

ثقافة	10
درويش: شعري تعرض لكثير من القراءات المفرضة	
منوعات	12
الريس عمر حرب، الذي باع نفسه للشيطان	

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18
خبية أمل بي بي سي: قصة عبدالله الفيصل	
رأي	19
الخلاف مع اهل الحكم السوداني: خلفيات وقضايا	

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 5939 Tuesday 8 July 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 5939 الثلاثاء 8 تموز (يوليو) 5 رجب 1429هـ

نصر الله واولمرت وقعا صفقة الأسرى

بيروت- رويترز: قال مصدر سياسي لبناني أمس الاثنين إن إسرائيل وحزب الله وقعا صفقة تبادل الأسرى بوساطة الأمم المتحدة وأن موعد تنفيذ الاتفاق يتحدد هذا الأسبوع.

وقال المصدر إن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ورئيس وزراء إسرائيل إيهود أولمرت وقعا الاتفاق الذي تفرج بموجبه أسرايل عن خمسة أسرى لبنانيين ويسلم حزب الله جنديين إسرائيليين.

وأسر حزب الله السيد حسن نصر الله ورئيس إيهود جولدفاسر وإيلدار ريجيف في هجوم على الحدود في تموز (يوليو) عام 2006 واعقب ذلك حرب استمرت أكثر من شهر في لبنان. ويعتقد أن الجنديين الإسرائيليين قتلوا لكن حزب الله رفض الكشف عن أي معلومات بشأن حالتهم. وقال المصدر اللبناني أنه يتوقع أن يتم التبادل في منتصف الأسبوع المقبل. (تفاصيل ص 6)

مقتل ضابط مصري على الحدود مع إسرائيل

القاهرة- يو بي أي: قال مصدر مصري رسمي إن ضابطا مصريا قتل أمس الاثنين على يد عناصر للتطريب على الحدود المصرية - الإسرائيلية. وقالت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية الحكومية أن الملازم أول محمد فاروق حسن القرش الضابط في شرطة الامن المركزي أصيب بطلق ناري بالبطن، واستشهد متأثرا بجراحه خلال محاولته مع القوة المرافقة له ضبط مجموعة من الأشخاص خلال تسللهم من الجانب المصري الى الجانب الإسرائيلي.

وتابعت أن دورية للشرطة كانت تقوم بالتفتيش في منطقة «بئر معين» جنوبي معبر رفح الحدودي حين لاحظت قيام بعض الأشخاص بالتسلل الى إسرائيل ولدى قيام القوة بمحاولة إيقافهم قاموا باطلاق النيران تجاه القوم لحيولة دون ضبطهم مما أسفر عن مقتل الضابط.

مقتل 3 سعوديين وإصابة آخر بانفجار مقذوف

الرياض- يو بي أي: أدى انفجار مقذوف في محافظة بيشة التابعة لمنطقة عسير جنوب السعودية أمس الاثنين إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة رابع إصابة خطيرة نقل على إثرها للعناية المركزة بمستشفى الملك عبد الله بن عبدالعزيز.

ورجحت معلومات أمنية سعودية أن «يكون المقذوف من مخلفات تدريبات الجيش، ولا زالت التحقيقات جارية لمعرفة ملابسات الحادث وأسبابه». وحذرت الجهات الأمنية المواطنين من عدم نقل أي عبوة أو محاولة فتحها في أي مكان يتم العثور عليها في الصحراء وضرورة إبلاغ الجهات الأمنية عنها. ومن المتوقع أن تصدر الجهات المختصة خلال الساعات القليلة القادمة بيانا يوضح ملابسات الحادث.

الرئيس اللبناني يدعو للاستفادة من المقاومة كمنصر قوة للبنان

بيروت - يو بي أي: دعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان أمس الاثنين إلى الاستفادة من المقاومة كمنصر قوة للبنان لرسم سياسة دفاعية صحيحة. وكان سليمان يتحدث أمام وفد برئاسة رئيس الحكومة الأسبق سليم الحص النقاش أمس.

وقال «لقد قلنا دوما إن المقاومة الوطنية تشكل عنصر قوة للبنان يجب أن نستفيد منه. فإذا استخدم هذا العنصر في إطار القدرة القومية، يمكن الاستفادة منه في رسم سياسة دفاعية صحيحة». وأضاف أنه يجد أن «الجميع في لبنان متوافق حول هذا الموضوع، وحتى خلال الأزمة الأخيرة ما من أحد تكلم بما يسمى «للمقاومة». وقال «نحن اليوم في مرحلة جديدة، يجب علينا أن نستفيد خلالها من كافة عناصر القوة لدينا. وأن العوار الوطني سيتواصل بشأن موضوع الاستراتيجية الدفاعية للبنان، ومواضع أخرى أيضا». ودعا سليمان إلى «تحسين وضعتنا لمواجهة التطورات التي تحصل من حولنا. فإذا ما كانت هذه التطورات متجهة نحو الهدوء والسلام، فعلينا بصورة متوازنة أن نستفيد منها لتحقيق أهدافنا».



افغانستان: مقتل 41 بتفجير امام سفارة الهند هجوم امريكي على حفل يودي بالعروس واطفال



جرحي من ضحايا التفجير في كابول ينتظرون نقلهم لتلقي العلاج

نيودلهي - كابول - «القدس العربي»- وكالات: صدم انتحاري بسيارة ملغومة السفارة الهندية في العاصمة الافغانية كابول أمس الاثنين وأدى الانفجار الى مقتل 41 افغانيا، وجرح 139 شخصا على الأقل في هجوم قالت السلطات الافغانية انه جرى تنسيقه مع عملاء اجانب في المنطقة فيما يبدو انه اشارة الى باكستان.

ويأتي الهجوم في كابول غداة غارات جوية شنتها القوات التي تقودها الولايات المتحدة اصابت حفل زفاف وادت لمقتل 27 مدنيا، بينهم عروس واطفال، حسب ما أكد مسؤولون افغانيون في ولاية ننگرهار.

واتهمت مصادر رسمية في نيودلهي أمس الاثنين جهاز الاستخبارات الباكستاني بالوقوف وراء التفجير الانتحاري الذي استهدف السفارة الهندية في العاصمة الافغانية كابول. ونقلت صحيفة «برس ترانست أوف انديا» عن مصادر وصفها بالسبؤولة أن هناك اشتباها بتورط جهاز الاستخبارات الباكستاني في الهجوم الذي استهدف السفارة الهندية في كابول ما أدى إلى مقتل دبلوماسيين هما الملحق العسكري العميد اردي مهتا والقنصل فتكاتسورا راو. وأوضحت هذه المصادر أن السيارة المفخخة استهدفت بوابة السفارة في الوقت الذي كانت فيه سيارة أخرى تقل مهتا وراو إلى داخل السفارة.

وقال وزير الخارجية الهندي براناب مورجرجي إن وزارة الخارجية أرسلت فريقا برئاسة السكرتير في الوزارة نائب سوري الى كابول لتقويم الموقف.

واتهمت أفغانستان عملاء باكستانيين بالوقوف وراء عدد من الهجمات في الأسابيع الأخيرة وهدد الرئيس الافغاني حامد كرزاي في الشهر الماضي بإرسال جنوده عبر الحدود ليهاجموا المتشددين هناك إذا لم تقم باكستان بإجراء ضدهم. ويقول ممثلون أفغان أن باكستان تكدر أن ترى بروزا أفغانستان قوية صديقه للهند وتقوم سرا بدعم طالبان بوصفها «صيدا استراتيجيا»، يمكن القوات الباكستانية من التركيز على الدفاع عن الحدود مع الهند.

ومن جهة أخرى قال مسؤولون أفغان الاثنين أن 27 مدنيا، بينهم عروس واطفال، قتلوا في غارات جوية شنتها القوات التي تقودها الولايات المتحدة الأحد واصابت حفل زفاف، إلا أن قوات التحالف تؤكد أن مسلحين فقط قتلوا.

وقعت الهجمات في اقليم ناء في الجبال في ولاية ننگرهار الشرقية على الحدود مع باكستان حيث يتردد أن مسلحين متطرفين يختبئون.

وصرح هاماياشا غول رئيس اقليم ديه بالا لوكالة «فرانس برس» الأحد أن 22 مدنيا قتلوا في الغارة التي استهدفت حفل زفاف، وتحدث شهود عيان عن وقوع العديد من القتلى والجرحى، إلا أنه لم يصدر أي تعليق من مسؤولين أفغان. والاتنين أكد متحدث باسم حكومة ننگرهار الحادث وأعلن عن عدد أكبر من القتلى.

وقال احمد ضيا عبد الضي لوكالة «فرانس برس»، «مقتل في هذا الحادث 27 مدنيا، من بينهم عروس، كما أصيب عشرة مدنيين». (تفاصيل ص 2)

زعيم جيش ابين - عدن لـ «القدس العربي» : الحوثيون يلقون دعما وتعاطفا من بعض قيادات الدولة في اليمن



ابين - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

قال خالد عبد النبي زعيم جيش ابين عدن في اليمن «إن جماعة الحوثي صنعتهم الدولة وهي التي أمدتهم بالمال والسلاح ويعامل سجنائهم معاملة حسنة في السجون على غير معاملة أهل السنة. كما أنهم يجدون تعاطفا وتسهلاتا وتواطؤا من بعض رجالات الدولة، وحتى من الولايات المتحدة، بدليل عدم وضوح الموقف الأمريكي حيالهم ولم تقم بإدراجهم ضمن الجماعات الإرهابية، ولم تخلق أي إشارة ضدهم». وحول قضية الانفصال في الجنوب قال في حديث لـ «القدس العربي»: نحن ضد الانفصال وضد أن يفترق الناس وضد أن يعودوا لما قبل الوحدة، لأن شريعة ربنا أمرت المسلمين أن يجتمعوا كلهم، لكن الاجتماع لا بد أن يكون اجتماع حق، وليس اجتماع باطل، والله سبحانه وتعالى يقول «واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، فالوحدة لا بد أن تكون حول حبل الله المتين، فإن كان الوضع كذلك فنحن مع الدولة، وإلا فلا، وللسنا أيضا مع الظلم في المحافظات الجنوبية مع أننا مع الوحدة، ونحن نستغرب من أولئك

الذين يتبعون بالانفصال، ونستغرب من يطالبون بانفصال عن أشخاص هم منهم، ويحصلون على دعم لهذا الانفصال من اليهود والنصارى في أمريكا وبريطانيا وغيرها، والتي من المؤكد أن أمريكا وبريطانيا ضلعا في دعم هذه الحركة الانفصالية والحركة الجنوبية عموما».

وأكد أن اليمن مهيا لظهور جيش ابين مرة أخرى. (تفاصيل ص 4)

تزويد 50 لواء إيرانيا بالمعدات الذكية والعنقودية امريكا تجري تدريبا للبحرية بعد تصريحات إيرانية بشأن اغلاق الخليج

الخامس الامريكي الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة ان تسمح ليران بحركة الشحن في الخليج.

وساعدت المخاوف من تصعيد في المواجهة بين الغرب وايران رابع اكبر منتج للنفط في العالم على ارتفاع اسعار النفط فوق 140 دولارا للبرميل.

وستشارك سفينتان امريكيتان في التدريب الى جانب سفينة حربية بريطانية واخرى من البحرين التي تستضيف الاسطول الخامس.

وقال بيان الاسطول ان المناورة تهدف «للمساعدة في ضمان نظام بحري قانوني واذا تحسين العلاقات بين الشركاء الاقليميين».

من جانبه قال المسؤول في الحرس الثوري الإيراني العميد محمود جهاريغاي أمس الاثنين انه بدأ تزويد الحرس الثوري بالمعدات الذكية والعنقودية.

ونقلت وكالة انباء «فرانس» الإيرانية شبه الرسمية أن جهاريغاي أعلن البدء بتزويد 50 لواء من الحرس الثوري بالمعدات الذكية والعنقودية التي وعدت بأنها من أكثر المعدات تطورا في العالم. (تفاصيل ص 2)

عواصم - وكالات - لندن -

«القدس العربي»:

قالت البحرية الامريكية أمس الاثنين انها ستجري مناورة في الخليج بعد ايام من تأكيد انه لن يتم السماح ليران باعاقبة الملاحة في مضيق هرمز الذي يمر عبره الخام من اكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم. وقال الكومودور بيتر هدسون في بيان للاسطول الامريكي «هدف المناورة... هو التدريب على اساليب واجراءات حماية البنية التحتية البحرية مثل منشآت النفط والغاز».

وقال قائد الحرس الثوري الإيراني في تصريحات نشرت اواخر الشهر الماضي ان طهران ستسفر قريبا على حركة الشحن في الخليج وعبر مضيق هرمز اذا تعرضت لهجوم.

وتزايدت التكهات بشأن هجوم محتمل على ايران بسبب برنامجه النووي من ذل تقرير في صحيفة امريكية الشهر الماضي ان سلاح الجو الاسرائيلي اجرى تدريبا على مثل هذا الهجوم.

وقال الاميرال كيفن كوجسريف قائد الاسطول

12 قتيلًا بهجمات احدها انتحاري نفذته امرأة.. ومخاوف من انهيار «التوافق»

البنتاغون نقل يورانيوم عراقيا لكندا.. والمالكي يشير لجدول انسحاب امريكي

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

وعلى الصعيد الأمني أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل 12 شخصا في هجمات متفرقة الاثنين احدها انتحاري بحزام ناسف نفذته امرأة وسد بعقوبة، كبرى مدن محافظة ديالى المنظرية شمال شرق بغداد. وقالت المصادر ان «امرأة ترتدي حزاما ناسفا فجرت نفسها في سوق المرقق، وسط بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) ما أسفر عن مقتل شخصين بينهم امرأة واصابة 14 آخرين بينهم نساء «بحرور».

وتشهد ديالى العدد الاكبر من الهجمات الانتحارية التي تنفذها نساء في العراق بحيث فاق عددها العشرة خلال الشهر المنصرم، وفي بلدة نطف خانة الواقعة في ديالى قرب الحدود مع إيران، أعلن النقيب سرحد عبد الكريم مسؤول احد قوات الحدود عن «مقتل أربعة اشخاص واصابة ثلاثة اخرين بجروح بانفجار عبوة ناسفة».

وأوضح ان «الانفجار وقع صباحا على الطريق الرئيسي الذي تسلكه قوات الامن عادة وسط البلدة».

من جهة أخرى، أعلن مصدر في شرطة بعقوبة «مقتل امرأتين بانفجار عبوة ناسفة في أحد مزارع قرية الاجير (تفاصيل ص 3 قرى القدس ص 19)

وعلى الصعيد الأمني أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل 12 شخصا في هجمات متفرقة الاثنين احدها انتحاري بحزام ناسف نفذته امرأة وسد بعقوبة، كبرى مدن محافظة ديالى المنظرية شمال شرق بغداد. وقالت المصادر ان «امرأة ترتدي حزاما ناسفا فجرت نفسها في سوق المرقق، وسط بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) ما أسفر عن مقتل شخصين بينهم امرأة واصابة 14 آخرين بينهم نساء «بحرور».

وتشهد ديالى العدد الاكبر من الهجمات الانتحارية التي تنفذها نساء في العراق بحيث فاق عددها العشرة خلال الشهر المنصرم، وفي بلدة نطف خانة الواقعة في ديالى قرب الحدود مع إيران، أعلن النقيب سرحد عبد الكريم مسؤول احد قوات الحدود عن «مقتل أربعة اشخاص واصابة ثلاثة اخرين بجروح بانفجار عبوة ناسفة».

وأوضح ان «الانفجار وقع صباحا على الطريق الرئيسي الذي تسلكه قوات الامن عادة وسط البلدة».

من جهة أخرى، أعلن مصدر في شرطة بعقوبة «مقتل امرأتين بانفجار عبوة ناسفة في أحد مزارع قرية الاجير (تفاصيل ص 3 قرى القدس ص 19)

وعلى الصعيد الأمني أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل 12 شخصا في هجمات متفرقة الاثنين احدها انتحاري بحزام ناسف نفذته امرأة وسد بعقوبة، كبرى مدن محافظة ديالى المنظرية شمال شرق بغداد. وقالت المصادر ان «امرأة ترتدي حزاما ناسفا فجرت نفسها في سوق المرقق، وسط بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) ما أسفر عن مقتل شخصين بينهم امرأة واصابة 14 آخرين بينهم نساء «بحرور».

وتشهد ديالى العدد الاكبر من الهجمات الانتحارية التي تنفذها نساء في العراق بحيث فاق عددها العشرة خلال الشهر المنصرم، وفي بلدة نطف خانة الواقعة في ديالى قرب الحدود مع إيران، أعلن النقيب سرحد عبد الكريم مسؤول احد قوات الحدود عن «مقتل أربعة اشخاص واصابة ثلاثة اخرين بجروح بانفجار عبوة ناسفة».

وأوضح ان «الانفجار وقع صباحا على الطريق الرئيسي الذي تسلكه قوات الامن عادة وسط البلدة».

من جهة أخرى، أعلن مصدر في شرطة بعقوبة «مقتل امرأتين بانفجار عبوة ناسفة في أحد مزارع قرية الاجير (تفاصيل ص 3 قرى القدس ص 19)

وعلى الصعيد الأمني أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل 12 شخصا في هجمات متفرقة الاثنين احدها انتحاري بحزام ناسف نفذته امرأة وسد بعقوبة، كبرى مدن محافظة ديالى المنظرية شمال شرق بغداد. وقالت المصادر ان «امرأة ترتدي حزاما ناسفا فجرت نفسها في سوق المرقق، وسط بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) ما أسفر عن مقتل شخصين بينهم امرأة واصابة 14 آخرين بينهم نساء «بحرور».

وتشهد ديالى العدد الاكبر من الهجمات الانتحارية التي تنفذها نساء في العراق بحيث فاق عددها العشرة خلال الشهر المنصرم، وفي بلدة نطف خانة الواقعة في ديالى قرب الحدود مع إيران، أعلن النقيب سرحد عبد الكريم مسؤول احد قوات الحدود عن «مقتل أربعة اشخاص واصابة ثلاثة اخرين بجروح بانفجار عبوة ناسفة».

وأوضح ان «الانفجار وقع صباحا على الطريق الرئيسي الذي تسلكه قوات الامن عادة وسط البلدة».

من جهة أخرى، أعلن مصدر في شرطة بعقوبة «مقتل امرأتين بانفجار عبوة ناسفة في أحد مزارع قرية الاجير (تفاصيل ص 3 قرى القدس ص 19)

وعلى الصعيد الأمني أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل 12 شخصا في هجمات متفرقة الاثنين احدها انتحاري بحزام ناسف نفذته امرأة وسد بعقوبة، كبرى مدن محافظة ديالى المنظرية شمال شرق بغداد. وقالت المصادر ان «امرأة ترتدي حزاما ناسفا فجرت نفسها في سوق المرقق، وسط بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) ما أسفر عن مقتل شخصين بينهم امرأة واصابة 14 آخرين بينهم نساء «بحرور».

وتشهد ديالى العدد الاكبر من الهجمات الانتحارية التي تنفذها نساء في العراق بحيث فاق عددها العشرة خلال الشهر المنصرم، وفي بلدة نطف خانة الواقعة في ديالى قرب الحدود مع إيران، أعلن النقيب سرحد عبد الكريم مسؤول احد قوات الحدود عن «مقتل أربعة اشخاص واصابة ثلاثة اخرين بجروح بانفجار عبوة ناسفة».

وأوضح ان «الانفجار وقع صباحا على الطريق الرئيسي الذي تسلكه قوات الامن عادة وسط البلدة».

من جهة أخرى، أعلن مصدر في شرطة بعقوبة «مقتل امرأتين بانفجار عبوة ناسفة في أحد مزارع قرية الاجير (تفاصيل ص 3 قرى القدس ص 19)



احد ضحايا هجوم انتحاري شمال بغداد امس

شباب يتعلمون اللغة التركية.. ورجل يطلق زوجته لإعجابها ببطل مسلسل مدبلج

داعية سعودي: 70% من حالات الطلاق تعود إلى انبهار الأزواج بفتيات الفضائيات

mbc1، ويحظى بمتابعة كبيرة في الكثير من البلدان العربية خاصة السعودية، وذلك وفقا لما ذكرت صحيفة سعودية. وحسب صحيفة «شمس» فإن الفتاة وتدعى غادة أبدت رغبة في تعلم اللغة التركية بعد أن اثارته قصة شاب سعودي نشرتها الصحفية قبل عدة أيام وجاء فيها أن ذلك الشاب بدأ بسعي ذنوب لاتقان لغة أهل الأناضول بسبب تعلقه الشديد بـ«لميس» بطل مسلسل «سنوات الضياع» المعرض حاليا على قناة mbc1.

وتلقى الصراعات الجديدة من الملابس التي تحمل أسماء الممثلات التركيات في المسلسل إقبالا لافتا نظير في الأسواق السعودية، وبات أكثر فستان شهرة في الأسواق المحلية الآن يحمل اسم لميس بطل «سنوات الضياع»، فيما أطلق اسم نور على مجموعة فساتين من النوع الكلاسيكي ذي اللونين السودي والابيض الذي لميزت به بطل «نور». كما حملت مجموعة التنانير القصيرة اسم دانه إحدى بطلات مسلسل «نور» التي ظهرت تلك التنانير القصيرة جدا، ولافت شهرة واسعة بين المراهقات. أما أحدث مجموعة تابورات فحملت اسم باتنة البطلية الثانية في «نور»، التي اشتهرت بالطابع الرسمي المميز بالجاكيت والتنتورة.

وقوع بعض حوادث الطلاق في العالم العربي، بعد أن طلبت نساء عربيات من أزواجهن أن تتم معاملتهن برومانسية على غرار ما يفعل مهندس من زوجته في مسلسل «نور»، أو أن يبدأوا عواطف جياشة كالتي يطلقها يحيى في مسلسل «سنوات الضياع»، وذلك وفقا لما ذكرت عدة تقارير إخبارية نشرتها وسائل إعلام مؤخرًا.

وأخر تلك الحوادث ما نشرته صحيفة «اليوم» السعودية مؤخرًا عن وقوع أزمة أسرية بسبب الدراما التركية أتت إلى طلاق سيدة سعودية من زوجها في الدمام، حيث ذكر أن أسرة «م» اعتادت الاجتماع وقت العصر لتتابع المسلسل، حيث أبدت الزوجة استياءها من طريقة تعامل زوجها معها مقارنة بما تشاهده من رومانسية في التعامل من بطل المسلسل مما يجعل عينيها لا تفرق الشاشة ولو لثانية واحدة.

وقالت الصحفية إن تلك النقاشات أزعجت الزوج حتى وصلت المغارثة في أحد الأيام إلى أقصاه فعندما ثار الزوج ونطق بيمين الطلاق وطرد الزوجة إلى بيت أهلها كي «تتمتع بمتابعة المسلسل منفردة وتتابع إعجابها بالمثل». فتررت فتاة سعودية أن تتعلم اللغة التركية من أجل «مهنة» بطل مسلسل «نور» المبدلج إلى اللهجة السورية والذي يعرض على قناة

الماضية، فضلاً عن الانحرافات السلوكية الناجمة عن إهمال الآباء والأمهات لأبنائهم وبناتهم، ووجود حالة من الجفاء الأسري وأيضاً ضعف المتابعة لشؤون الأبناء والفتيات ومعرفة أصدقائهم وكيفية قضاءهم لأوقاتهم.

وأشار الدباس إلى أن الفتيات أكثر عرضة للضغوط النفسية من الأبناء خصوصاً وأن تعرضن لها داخل نطاق الأسرة، ما يدفع بالفتاة إلى البحث عن الدفء والحنان خارج المنزل، وهو ما يجعلها عرضة للضغوط في منزل الانحراف والزديلة وإقامة علاقات محرمة.

ولفت الشيخ الدباس إلى مخاطر انشغال الزوج من العمل أو الاستراحة عن حقوق الزوجة والأبناء، مؤكداً أن الحرمان العاطفي بين الأزواج سبب في الخيانة الزوجية في كثير من الأحيان. وكانت باحثة سعودية أكدت أن 60% من الزوجات السعوديات انقلعن عن أزواجهن، مدعا جهات حكومية وأهلية سعودية للتحرك. وأوضحت مديرة وحدة الأبحاث في مركز الدراسات الجامعية للبحوث الدكتور نورة الشعلان أن معدلات الطلاق في السعودية «ارتفعت من 25% إلى 60% خلال 20 سنة الماضية».

وتسببت حالات الغيرة من أبطال المسلسلات التركية المدبلجة في

محل الداعية السعودي الشيخ دباس الدباس «فتيات الفضائيات»

النصيب الأكبر من المسؤولية عن حالات الطلاق المتزايدة في المجتمع السعودي، مؤكداً أن 70% من حالات الطلاق تعود للانبهار ببؤلاء الفتيات، وأكد الشيخ الدباس في محاضرة له نشرت أمس الاثنين على منابر الفضائيات على العلاقة الأسرية ودفء العلاقة بين أفرادها مشيراً إلى أن بعض الدراسات المتخصصة في البحوث الاجتماعية تؤكد أن 70% من حالات الطلاق سببها انبهار الأزواج بفتيات الفيديو كليب والإعلانات والمواد الإباحية.

كما حمل الدباس الآباء والأمهات الجزء الأكبر من مسؤولية انحراف الأبناء والفتيات، مؤكداً أن الحرمان العاطفي والتمييز بين الأبناء وتشدد أولياء أمور الفتيات في شروط الزواج يفسر كثيرا من حالات هروب الفتيات وتزايد معدلات الجرائم النسائية.

ورأى الشيخ الدباس في محاضرة القاها بمستهل فعاليات النشاط الثقافي بملتقى ربوة الرياض أن سوء معاملة الآباء والأمهات للفتيات هو السبب الرئيسي لتزايد ظاهرة هروب الفتيات في السنوات القليلة

مقتل ملحق عسكري هندي ودبلوماسي في الهجوم.. وافغانستان تنتهم مخابرات اجنبية

اكثر من اربعين قتيلًا في هجوم انتحاري استهدف السفارة الهندية في كابول



جرحى واشلاء قتلى عقب الانفجار الذي وقع امام السفارة الهندية في كابول امس

والذي يتكف يوميا رغم وجود حوالي سبعين الف جندي من القوات المتعددة الجنسيات.

وفي نيودلهي دانت الحكومة الهندية بشدة الاعتداء، وقالت الحكومة في بيان ان حكومة الهند «تدين بحزم هذا الاطاح بها من السلطة تحالف عسكري بقيادة الولايات المتحدة في نهاية العام 2001، في السنيتين الماضيتين الى حد كبير».

وقال السفير الهندي في كابول جايا نيراساد ان هناك اربعة متود على الاقل في عداد القتلى، واعلنت نيودلهي اولاً ان حارسين اثنين هنديين للسفارة قتلوا في الانفجار.

وقالت وزارة الداخلية الافغانية ان الهجوم الانتحاري بسيارة مفغومة على السفارة الهندية في العاصمة كابول اسس الاثنان الذي ادّى الى مقتل 41 نفذ بالتنسيق مع جهاز مخابرات اقليمي..

وقالت الوزارة في بيان «تعتقد وزارة الداخلية ان هذا الهجوم نفذ بالتنسيق والتشاور مع جهاز مخابرات نشط في المنطقة»، واتهمت افغانستان من قبل عملاء باكستان بالوقوف وراء هجمات تقع في أراضيها.

من جهته قال مسؤول في السفارة في كابول لوكالة «فرانس برس» ان الشرطة اغلقت المكان مشيراً الى ان «السفارة تضرت كثيراً».

ووقع الانفجار حوالي الساعة 8:30 (4:00 صغ) وتحطم زجاج المتاجر على بعد مئات الامتار من الانفجار.

وكابول التي كانت بمنأى حتى الان عن الهجمات، أصبحت مسرحاً في

■ كابول - اف ب - رويترز: افادت مصادر رسمية ان أكثر من اربعين شخصاً قتلوا والاثنين واصيب أكثر من مئة شخص فجر انتحاري سيارته المفخخة امام مدخل السفارة الهندية في وسط العاصمة الافغانية كابول.

واعلنت نيودلهي ان الملحق العسكري الهندي وهو برتبة جنرال بالإضافة الى دبلوماسي وحارسين اثنين متود ايضا في عداد القتلى.

وقال نجيب نكزاد المتحدث باسم وزارة الداخلية الافغانية للصحافيين قرب مكان الانفجار ان «القرارات الأولية تشير الى مقتل اربعين شخصاً معظمهم من المدنيين الذين كانوا ينتظرون للحصول على تأشيرات دخول»، وهي الحصيلة الاكبر لهجوم بالمتفجرات في العاصمة الافغانية منذ بدء تمرد طالبان التي اطاح بها من السلطة تحالف عسكري بقيادة الولايات المتحدة في نهاية 2001.

وكانت وزارة الصحة الافغانية تحدثت في وقت سابق عن سقوط 28 قتيلًا و141 جريحاً.

وفي وقت مبكر صباح امس فجر انتحاري سيارته المفخخة امام مدخل السفارة في وسط كابول كما أعلن زمارا يشاري المتحدث باسم الداخلية الافغانية.

وقال شهود عيان ان الانفجار القوي ادّى الى تصاعد سحب الدخان السوداء فيما شوهدت أشلاء قتلى على الارض. والهند حليفة ودية لحكومة الرئيس الافغاني حميد كرزاي التي تواجه تمرد حركة طالبان منذ نهاية 2001

بوش وميدفيديف يتفقان على ضرورة تخلي إيران وكوريا الشمالية عن نشاطاتهما النووية... وسولانا يأمل بالاجتماع مع مسؤول إيراني الشهر الحالي

احمدي نجاد: لن نتنازل عن حقوقنا النووية والمطالب بوقف التخصيب « غير مشروعة»

■ طهران - يوب آي: قال أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران محسن رضائي إن إيران مستعدة لمواجهة أي عدوان قد تتعرض له، مخاطباً الأميركيين بأنهم «الخاسر الأكبر» في حال تعرض بلاده لأي هجوم.

وقال رضائي لوكالة أنباء «فارس» الإيرانية شبه الرسمية امس الاثنان إن «امريكا لن تجني نفعاً من وقفها امام تقدم ازدهار وتطور إيران سوى الهزيمة والفشل». وخاطب المسؤولين الأميركيين قائلًا «إن اعتمادكم النهج السلمي ينتهي لصالحكم وصالح المنطقة وفي غير هذه الحالة فإنكم الخاسر الرئيس في أي عدوان تتعرض له إيران».

وشدد على استعداد طهران «للرد على أي عدوان يديره الأجنبي» موضحاً ان إيران لن تكون «البادئ بالحرب أبداً وستبقى الداعية إلى السلام والأمن إلى آخر لحظة».

وأشار إلى أن الإدلاء بأي تصريح بشأن البرنامج النووي يعود إلى الحكومة والمجلس الأعلى للأمن القومي قائلًا «طالما لم تعلن الحكومة موقفها النهائي فإن الإدلاء بأي تصريح في هذا الخصوص يعتبر موقفاً شخصياً».

بشمال اليابان.

وهذا اللقاء هو الأول بين الرئيسين منذ تسلم ميدفيديف منصبه في أيار/مايو الماضي خلفاً للرئيس فلاديمير بوتين.

وقال ميدفيديف ان هناك مسائل اتفق مع بوش عليها مثل «المسائل التي تتعلق بكوريا الشمالية وإيران» وضرورة أن تتخليا عن طموحاتهما النووية.

وأضاف الرئيس الروسي «مع ذلك، هناك بالتأكيد مسائل أخرى تتعلق بالشؤون الأوروبية ودرع الدفاع الصاروخي حيث توجد خلافات بيننا». وتابع «كما نود الاتفاق» على هذه المسائل.

وقال خافيير سولانا منسق

الجيش الإيراني من ان بلاده ستقبل مضيق هرمز الاستراتيجي الذي تعبر من خلالها 40% من النفط العالم، في حال تعرضت مصالحتها للخطر، كما ذكرت وكالة «فارس».

من جانبها قال الرئيس الأمريكي جورج بوش الروسي ديمتري ميدفيديف امس الاثنان انهما اتفقا على ضرورة أن تتخلى كل من إيران وكوريا الشمالية عن برامجها النووية، لكنهما اتفقا على تضيق خلافتهما حول درع الدفاع الصاروخي الأمريكي في أوروبا الشرقية.

ونكرت وكالة انباء «كيودو» ان بوش وميدفيديف التقيا امس على هامش أعمال قمة مجموعة الثماني التي التأم في جزيرة هوكايدو

انصار الحوار الاننا سنفاوض في مناخ متوازن وحول مواضيع مشتركة لان المفاوضات في مناخ غير متوازن لا تعطي أي نتيجة».

وقال احمدي نجاد في مقابله «حتى ولو تحدثت مئات الدول مثل إسرائيل والولايات المتحدة، فلن تجرؤ على مهاجمة إيران وهي تعرف ذلك جيداً».

وقال الرئيس الإيراني ايضا «بالرغبات الشيطانية وغير الانسانية» للرئيس الأمريكي جورج بوش «بالتحرك ضد إيران».

وأضاف يعرفون انه لا يمكنهم استخدام القوة ضد إيران وعليهم الامتنال لرغبة الشعب الإيراني».

والسبت حذر رئيس هيئة اركان

■ عواصم - وكالات: نقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد قوله امس الاثنان إن إيران لن تتخلى عن حقها في تخصيب اليورانيوم ورفض مطالب القوى الكبرى في هذا الصدد ووصفها بأنها «غير مشروعة».

وقال احمدي نجاد للصحافيين في ماليزيا ان القوى الكبرى السست «عرضت اجراء محادثات ولكن في الوقت ذاته تهددنا وتقول إن علينا قبول مطلبها غير المشروع بوقف (أنشطة التخصيب)».

وأضاف في قمة مجموعة الدول النامية الثماني في العاصمة الماليزية

بريطانيا: استئناف الحكم حول تحقيق الفساد في صفقة الأسلحة السعودية

■ لندن - يوب آي: قالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) امس الاثنان إن مكتب جرائم الاحتيالات الخطيرة الحكومي سيبدا إجراءات استئناف الحكم الذي أصدرته المحكمة العليا في لندن وابطلت بموجه قراره وقف تحقيق الفساد المرتبط بصفقة اليمامة التسليحية السعودية الضخمة.

وقال بيبسي ان تقدم الامم المتحدة والمجتمع الدولي الدعم المالي ونشر جنود حفظ السلام بلا تخير حتى تستطيع القوات الاثيوبية الانسحاب وفقا للاتفاق».

وكان حسين يتحدث في مؤتمر صحافي في العاصمة اديس ابابا في ختام زيارة لأثيوبيا استغرقت ثلاثة ايام، ودعا اتفاق التاسع من يونيو حزيران الموقع في جيبوتي بين حكومته المؤقتة وبين بعض الشخصيات المعارضة إلى النشر السريع لقوة استقرار تابعة للأمم المتحدة في الصومال.

وقال الاتفاق ان القوات الاثيوبية ينبغي ان تغادر الامم المتحدة في الصومال قبل ذلك.

وانتقد المتحرون الاسلاميون داخل الصومال والمعارضين المتشددين الاتفاق الذي لم يكن له تأثير على الارض، ولا تخضع البلاد لحكم مركزي وتعيش في حالة صراع مستمر تقريبا منذ الانفجار.

وفي وقت متأخر الأحد اغتال مسلحون مجهولون في مقديشو المدير الصومالي لبرنامج الامم المتحدة الانماني في الصومال.

وفي بيان صدر في كينيا الجارة امس الاثنان ادان منسق الامم للشؤون الانسانية في الصومال مارك باودين اغتيال عثمان علي احمد.

وقال باودين «ان هذا بالفعل مثال آخر لقتل المستهدف لوظفي الامم المتحدة وغيرها العاملين في التنمية والمجالات الانسانية في الصومال قائم عمل بشعب بصفة خاصة ومثير للقلق في هذا الوقت الحرج الذي تزاد فيه بسرعة الحاجة الى المساعدات الانسانية».

■ لندن - يوب آي: قالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) امس الاثنان إن مكتب جرائم الاحتيالات الخطيرة الحكومي سيبدا إجراءات استئناف الحكم الذي أصدرته المحكمة العليا في لندن وابطلت بموجه قراره وقف تحقيق الفساد المرتبط بصفقة اليمامة التسليحية السعودية الضخمة.

وقال بيبسي ان تقدم الامم المتحدة والمجتمع الدولي الدعم المالي ونشر جنود حفظ السلام بلا تخير حتى تستطيع القوات الاثيوبية الانسحاب وفقا للاتفاق».

وكان حسين يتحدث في مؤتمر صحافي في العاصمة اديس ابابا في ختام زيارة لأثيوبيا استغرقت ثلاثة ايام، ودعا اتفاق التاسع من يونيو حزيران الموقع في جيبوتي بين حكومته المؤقتة وبين بعض الشخصيات المعارضة إلى النشر السريع لقوة استقرار تابعة للأمم المتحدة في الصومال.

وقال الاتفاق ان القوات الاثيوبية ينبغي ان تغادر الامم المتحدة في الصومال قبل ذلك.

وانتقد المتحرون الاسلاميون داخل الصومال والمعارضين المتشددين الاتفاق الذي لم يكن له تأثير على الارض، ولا تخضع البلاد لحكم مركزي وتعيش في حالة صراع مستمر تقريبا منذ الانفجار.

وفي وقت متأخر الأحد اغتال مسلحون مجهولون في مقديشو المدير الصومالي لبرنامج الامم المتحدة الانماني في الصومال.

وفي بيان صدر في كينيا الجارة امس الاثنان ادان منسق الامم للشؤون الانسانية في الصومال مارك باودين اغتيال عثمان علي احمد.

وقال باودين «ان هذا بالفعل مثال آخر لقتل المستهدف لوظفي الامم المتحدة وغيرها العاملين في التنمية والمجالات الانسانية في الصومال قائم عمل بشعب بصفة خاصة ومثير للقلق في هذا الوقت الحرج الذي تزاد فيه بسرعة الحاجة الى المساعدات الانسانية».

محامي متهم بالإرهاب في أستراليا يقول إن حض موكله لأتباعه على الجهاد لا يعبر عن حقيقة فكره

عائلة بحريني معتقل في السعودية تقول انها لم تعد تعرف مكان اعتقاله

■ لندن - يوب آي: قالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) امس الاثنان إن مكتب جرائم الاحتيالات الخطيرة الحكومي سيبدا إجراءات استئناف الحكم الذي أصدرته المحكمة العليا في لندن وابطلت بموجه قراره وقف تحقيق الفساد المرتبط بصفقة اليمامة التسليحية السعودية الضخمة.

وقال بيبسي ان تقدم الامم المتحدة والمجتمع الدولي الدعم المالي ونشر جنود حفظ السلام بلا تخير حتى تستطيع القوات الاثيوبية الانسحاب وفقا للاتفاق».

وكان حسين يتحدث في مؤتمر صحافي في العاصمة اديس ابابا في ختام زيارة لأثيوبيا استغرقت ثلاثة ايام، ودعا اتفاق التاسع من يونيو حزيران الموقع في جيبوتي بين حكومته المؤقتة وبين بعض الشخصيات المعارضة إلى النشر السريع لقوة استقرار تابعة للأمم المتحدة في الصومال.

وقال الاتفاق ان القوات الاثيوبية ينبغي ان تغادر الامم المتحدة في الصومال قبل ذلك.

وانتقد المتحرون الاسلاميون داخل الصومال والمعارضين المتشددين الاتفاق الذي لم يكن له تأثير على الارض، ولا تخضع البلاد لحكم مركزي وتعيش في حالة صراع مستمر تقريبا منذ الانفجار.

وفي وقت متأخر الأحد اغتال مسلحون مجهولون في مقديشو المدير الصومالي لبرنامج الامم المتحدة الانماني في الصومال.

وفي بيان صدر في كينيا الجارة امس الاثنان ادان منسق الامم للشؤون الانسانية في الصومال مارك باودين اغتيال عثمان علي احمد.

وقال باودين «ان هذا بالفعل مثال آخر لقتل المستهدف لوظفي الامم المتحدة وغيرها العاملين في التنمية والمجالات الانسانية في الصومال قائم عمل بشعب بصفة خاصة ومثير للقلق في هذا الوقت الحرج الذي تزاد فيه بسرعة الحاجة الى المساعدات الانسانية».

■ بلورن - يوب آي: قال محامي الدفاع عن المتهمين بقيادة مجموعة إرهابية في أستراليا إن الأخير كان يتضح فحوى خطبه وفتاواه ويناقض نفسه أحيانا لأنه يريد إسماع الناس ما يجيئون سماعه وليس ما يفكر فيه حقيقة.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس الأسترالية» (إيه إيه بي) عن المحامي رامي فان دي ويل، الذي يتولى الدفاع عن عبد الناصر بن بركة (48 عاماً)، إعلانه أمام المحكمة أن أتباع المتهم لم يكونوا أفراداً في مجموعة إرهابية وإنما مجرد شبان يافعين يسعون للحصول على بعض الشروحات الدينية من رجل «يعرف أن النصيحة التي يقدمها لهم هي غالباً غير صحيحة أو مبالغ فيها».

وأضاف ويل، الذي كان يناقش تسجيلات صوتية سرية عرضها الادعاء أمام المحكمة ويُسمع فيها بن بركة وهو يقدم التمتع لعدد من أتباعه في أمور تتصل بالجهاد وغيره من المسائل، أنه لا يمكن اتهام موكله بقيادة خلية إرهابية في بلورن لأنه ليس هناك من مجموعة ليقودها.

الحكومة والاحزاب السياسية الالمانية تعرب عن قلقها من خطط الحكومة الفرنسية لسحب قواتها العسكرية من المانيا

■ البرلين - «القدس العربي» من بسام عويضة: اعربت الحكومة الالمانية الاتحادية واحزاب ومجموعات ومواطنين المان عن قلقهم ازاء خطط الحكومة الفرنسية لسحب آلاف الجنود الفرنسيين من المانيا، في اطار التشفش الذي تنتجه الحكومة الفرنسية.

فيعد ان كانت القوات الفرنسية المتواجدة في المانيا منذ الحرب العالمية الثانية قوات احتلال أصبحت اليوم تعد في اطار قوات الصداقة والدفاع من المانيا، في اطار التشفش الذي تنتجه الحكومة الفرنسية.

فيعد ان كانت القوات الفرنسية المتواجدة في المانيا منذ الحرب العالمية الثانية قوات احتلال أصبحت اليوم تعد في اطار قوات الصداقة والدفاع من المانيا، في اطار التشفش الذي تنتجه الحكومة الفرنسية.

■ الماتمة - ا ف ب: قالت عائلة بحريني معتقل في السعودية منذ أكثر من خمس سنوات امس الاثنان انها لم تعد تعرف مكان اعتقاله بعد ان ابغلت من قبل السلطات في سجنه في الرياض انه نقل الى سجن آخر في منطقة عسير (جنوب).

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس»، قال اسامة المرابطي ابن عبد الرحيم المرابطي الذي تعتقله السلطات السعودية منذ العام 2003 دون محاكمة «البلغا من قسم الزيارات في سجن حائر بالرياض ان والدي تم نقله الى سجن في منطقة عسير».

مضيفاً «لني لم ازره منذ نحو شهر ونصف الشهر».

الثانية في اطار بناء الديمقراطية الالمانية ومنع عودة الافكار النازية من جديد الى المانيا، ولكن بعد استقرار الحكم الديمقراطي وبناء دولة القانون والديمقراطية في المانيا تغيرت الامور في المانيا ولم يعد هناك حاجة الى بقاء القوات الفرنسية او الامريكية او البريطانية هناك لا سيما بعد اكتمال المنظومة الاشتراكية سابقاً.

وغالباً ما تستخدم وزارة الدفاع الامريكية (البيتاغون) المانيا حالياً ليس من أجل السهر وحماية الديمقراطية الالمانية فالديمقراطية والحكم في المانيا اصبحا مستقرين و لا خوف نهائيًا من عودة الحكم النازي من جديد للحكم في المانيا.

وكانت الحكومة النازي من جديد للحكم في المانيا، وقال باودين «ان هذا بالفعل مثال آخر لقتل المستهدف لوظفي الامم المتحدة وغيرها العاملين في التنمية والمجالات الانسانية في الصومال قائم عمل بشعب بصفة خاصة ومثير للقلق في هذا الوقت الحرج الذي تزاد فيه بسرعة الحاجة الى المساعدات الانسانية».

■ الماتمة - ا ف ب: قالت عائلة بحريني معتقل في السعودية منذ أكثر من خمس سنوات امس الاثنان انها لم تعد تعرف مكان اعتقاله بعد ان ابغلت من قبل السلطات في سجنه في الرياض انه نقل الى سجن آخر في منطقة عسير (جنوب).

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس»، قال اسامة المرابطي ابن عبد الرحيم المرابطي الذي تعتقله السلطات السعودية منذ العام 2003 دون محاكمة «البلغا من قسم الزيارات في سجن حائر بالرياض ان والدي تم نقله الى سجن في منطقة عسير».

مضيفاً «لني لم ازره منذ نحو شهر ونصف الشهر».



حكومة المالكي تشير لامكانية الاتفاق على جدول زمني بخصوص الانسحاب الامريكي

بغداد - من دين بيتس:

شار رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس الاثنين امكانية تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الامريكية ضمن مفاوضات تجري بشأن اتفاق امثي جديد مع واشنطن. وهذه هي المرة الاولى التي تطرح فيها الحكومة العراقية بقيادة الشيعة الدعوة من الولايات المتحدة فكرة وضع جدول زمني لانسحاب القوات الامريكية من العراق. وكانت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تعارض دائما مثل هذه الخطوة قائله ان جماعات المتشددين ستنتفع منها.

وقال مكتب المالكي في بيان ان رئيس الوزراء ادلى بتصريحات بشأن الاتفاق الامني الذي سيحل محل تفويض الامم المتحدة بتواجد القوات الامريكية والذي ينتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) لسفراء عرب في الامارات العربية المتحدة.

ونقل البيان عن المالكي قوله انه في كل الاحوال فان اساس اي اتفاق سيكون احترام السيادة الكاملة للعراق.

واضاف البيان ان الاتجاه الحالي هو التوصل لاتفاق بشأن مذكرة تفاهم تغطي اما مغادرة القوات الاجنبية العراق او مذكرة تفاهم لتحديد جدول زمني لانسحاب القوات.

وتابع ان المالكي الذي يقوم بزيارة رسمية لامارات العربية المتحدة كان يرد على اسئلة للسفراء بخصوص المحادثات الامنية مع الولايات المتحدة.

ولم يرد تعليق فوري من مسؤولين امريكيين في بغداد. وكان المالكي فاجأ الفجر الماضي واشتغل فيما يبدو عندما قال ان الاتفاق الامني وصل لطريق مسدود، وصرح الجانبان فيما بعد بان

تقدما بجزء.

وشن المالكي سلسلة من الحملات لكبح الميليشيات الشيعية والمسلحين من تنظيم القاعدة السنني ايضا ولعبت القوات الامريكية دورا داعما على الاخص.

ودعا المالكي ايضا الدول العربية الى اعادة فتح سفارتها في العراق.

ولم تباد الدول العربية السننية رغية في اعادة الشرعية كاملة للحكومة العراقية من جراء التواجد الامريكي وكذلك بسبب علاقات بغداد الوثيقة مع ايران.



جندي امريكي امام منزل عائلة عراقية في بغداد امس (١ ف ب)

الامريكية في العراق قبل بضعة شهور ولكن ما زالت هناك نقاط شائكة بما في ذلك السيطرة على العمليات العسكرية والمجال الجوي.

وتفاوض واشتغل وبغداد ايضا على اتفاق منفصل طويل الامد بخصوص العلاقات السياسية والاقتصادية والامنية.

ويعد خمسة اعوام في العراق حددت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش نهاية تموز/يوليو كموعد لانتهاء المفاوضات. وشكك مسؤولون عراقيون في امكانية الوفاء بهذه المهلة الزمنية.

القوات الاجنبية في البلاد. والمالكي يقع منذ فترة طويلة تحت ضغط من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر لتحديد جدول زمني لانسحاب القوات الامريكية، وانشوب تيار الصدر من حكومة المالكي العام الماضي عندما رفض رئيس الوزراء العراقي القيام بحل الوقت الذي ينتهي فيه تفويض الامم المتحدة فقد يجري السعي للاتفاق على تمديد او التوصل لاتفاق مؤقت.

وقال زيباري ان موقف الجانبين خف منذ بدء المحادثات التي تهدف لوضع اطار قانوني لتواجد القوات

ولكن العلاقات العربية بدأت تتحسن. وذكر مسؤولون الاحد ان الامارات العربية المتحدة شطبت الديون المستحقة على العراق وحجمها نحو سبعة مليارات دولار ومن المتوقع ان يزور الملك عبد الله عاهل الاردن بغداد قريبا ليصبح اول زعيم عربي يقوم بذلك منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة ضد العراق عام ٢٠٠٣.

ورحب لواء ميسيم رئيس اللجنة السياسية بالتيار الصدري بتصريحات المالكي بخصوص احتمال تحديد جدول زمني. وقال ان هذه خطوة في الاتجاه

والعراق عام ٢٠٠٣. ولم يشير بيان مكتب المالكي على وجه التحديد الى القوات الامريكية في العراق وقوامها ١٥٠ الف جندي ولكن القوات الامريكية تمثل الجزء الاكبر من

بدء عملية "صولة الشجعان" لملاحقة قياديي المجاميع الخاصة جنوب غرب بعقوبة

وزير الداخلية العراقي يتهم ايران بدعم جماعات تهاجم القوات الامريكية والحكومية

بغداد - «القدس العربي»

- من ضياء السامرائي:

جدول زمني.

وقال ان هذه خطوة في الاتجاه الصحيح مضيفا ان التيار الصدري مستعد لساندة المالكي فيما يتعلق بهذه النقطة ولكنه لم يذكر ما اذا كان التيار قد يدرس الانضمام ثانية للحكومة.

من جهة افساد مصدر امني في محافظة ديالى، الاثنيين، ان قوات مشتركة باعداد كبيرة من الجيش والشرطة والمتعددة الجنسيات بدأت عملية واسعة النطاق في القرى الواقعة جنوب ناحية بني سعد، ١٧ كم جنوب غرب بعقوبة. لملاحقة عدد من عناصر الميليشيات وقيادات المجاميع الخاصة، واسفرت في حصيلتها الاولى عن العثور على مخابئ اسلحة، بعضها ايراني المنشأ، واعتقال عدد من المطلوبين.

وقال المصدر "ان قوات عسكرية ضخمة اتجهت في ساعة مبكرة من صباح الاثنين صوب القرى الواقعة جنوب ناحية بني سعد، وهي قرى الكرامة والسعادة والشيامة وقرى اخرى محاذية للحدود الادارية بين محافظة ديالى والعاصمة بغداد"، مضيفا ان القوات الامنية قطعت، مباشرة بعد وصولها، الطرق المؤدية الى تلك القرى، وبدأت بتفتيش المركبات والتدقيق في هويات المدنيين.

واكد المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه ان العملية التي سميت بـ"صولة الشجعان"، اسفرت في حصيلة اولية عن العثور على اثنين من مخابئ الاسلحة والعتاد، بعضها ايراني المنشأ، كما تم اعتقال ثلاثة مطلوبين وسبعة من المشتبه بهم.

واوضح المصدر ان "هذه القرى تمثل في اغلبها معقل لعناصر من مليشيا جيش المهدي، اضافة الى عدد من قياديي الجماعات الخاصة المرتبطة بايران"، لافتا الى ان "القوات الامنية تحمل معلومات دقيقة عن اشخاص متورطين باعمال قتل طائفة في العاصمة بغداد، اضطرروا للهوء الى هذه القرى بعد عمليات فرض القانون على القرى التي شنتها القوات المشتركة، خلال الاشهر الماضية".

كشفت وزير الداخلية جواد البولاني وجود ارتباط للمجاميع الخاصة التي تنفذ الهجمات ضد القوات الامريكية والعراقية بايران.

واكد البولاني في تصريح صحفي نشر اليوم وجود اعترافات وادلة تثبت ارتباط المجاميع الخاصة بايران وانه اجري حديثا مع الجانب الايراني خلال زيارة رئيس الوزراء نوري المالكي الاخيرة وتم الحصول على تعهد بالحد من عمل هذه المجاميع.

واوضح البولاني ان المحادثات مع الجانب الايراني افضت الى تحديد عمل هذه المجاميع، ذاكرا ان القدرات الامنية العراقية ستتعزز بتوقيع الاتفاقية العراقية الامريكية طويلة الامد التي يجري التفاوض بشأنها مع الولايات المتحدة وستضاف تقنيات امنية جديدة.

واكد البولاني ان العراق لن يكون لقمة سائغة لاية جهة اقليمية او دولية حيث لا يستطيع المحيط الاقليمي التلاعب والتاثير في الوضع الامني كما هو حاصل الان. واضاف ان السيادة بحقها وجود جيش قوي يستطيع صد اي تهديد خارجي وان البلاد الان ليست لديها قوات دفاعية تواجه التهديدات وتضمن السيادة الكاملة، موهبا ان عدم توقيع الاتفاقية سيؤثر على العراق فرصا كثيرة في التطور والنمو والوصول الى مصاف الدول المتقدمة، على حد تعبيره.

واشار الى تحسن الوضع الامني في المحافظات جميعا باسثناء ديالى وجزء من الموصل مشددا على ضرورة السيطرة على تلك المناطق واعادة الحياة الطبيعية لها، معترفا بوجود خلل في تكتيك القطعات الامنية في الموصل.

ورحب لواء ميسيم رئيس اللجنة السياسية بالتيار الصدري بتصريحات المالكي بخصوص احتمال تحديد

مطالبة نيابية بتفريم الأحزاب التي تستغل الرموز الدينية في حملاتها الانتخابية المقبلة

بغداد - «القدس العربي»:

طالبت كتل نيابية برفض غرامات مالية على القوى العراقية التي تستغل الرموز الدينية في حملاتها الدعائية لخوض انتخابات مجالس المحافظات المقبلة.

وقال النائب عن حزب الفضيلة الإسلامي باسم شريف: "طالبت بعض الكتل النيابية برفض غرامات مالية على استخدام الرموز الدينية كعقوبة للقوى العراقية التي لتجا

لهذا الأسلوب في حملاتها الدعائية ، وربما تصل العقوبة إلى حجب الأصوات". وأعرب النائب شريف عن اعتقاده بإمكانية إجراء العملية الانتخابية في موعدها المحدد مطلع شهر تشرين الأول / أكتوبر المقبل ، في حال حسم الخلاف على انتخاب مجلس محافظة كركوك ، وأضاف: "في حال التوصل إلى تأجيل انتخاب مجلس محافظة كركوك ، وطالبت مجلس النواب بالإسراع في إصداره.

في المحافظات الأخرى في موعدها المحدد، علما بأن هناك عددا كبيرا من النواب يرفضون تأجيل انتخاب كركوك، لأن ذلك سيؤدي إلى إجرائها في موعد غير محدد، وربما تدخل المسألة في مفاوضات سياسية".

وقد شددت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على ضرورة الإسراع بتطبيق قانون انتخاب مجالس المحافظات، وطالبت مجلس النواب بالإسراع في إصداره.

قيادي في العمال الكردستاني: مخطط تركي لاغتيال قادة الحزب في قنديل

اربيل - «القدس العربي»:

اعتبر قيادي في حزب العمال الكردستاني أن تركيا تمر بأزمة "داخلية حادة" وأنها تحاول من خلال تصعيد حربها ضد العمال الكردية من وجهة نظر الأزمات التي خارج حدودها، على حد وصفه.

واتهم مسؤول مكتب العلاقات الخارجية في حزب العمال أحمد ديزين سلطات انقرة بـ"التخطيط لاغتيال قيادات الحزب في جبل قنديل". وتابع "لقد تحصلنا على معلومات مؤكدة بأن تركيا جندت عددا من المرتزقة للقيام ببعضيات في العراق، وتم تحديد الهدف ياغتيال قائد الحزب وقائد القوات الشعبية، ولكن المحاولة فشلت كسابقتها، وهذا دليل على عمق محاولات تركيا للثقل من الحزب سواء على صعيد الواجهة العسكرية أو عن طريق المخططات التأميرية، على حد تعبيره

وأضاف ديزين "تعرف أن تركيا ستبتدل كل ما يوسعها لتوجيه الضربات إلى الحركة التحررية الكردية، وقد تكون تدخلاتها في مسألة كركوك جزءا من تلك المحاولات، فهي لا تريد لهذه المسألة أن تحل خوفا من انضمام المحافظة إلى إقليم كردستان الذي سيكون بالطبع أكثر قوة من الناحية الاقتصادية بهذا الانضمام"، على حد وصفه

وحول خطوة سلطات انقرة بالسماح لبث فضائية كردية داخل تركيا، قال ديزين "هذا أيضا جزء من السياسات الفاشلة لحكومة اردوغان للثقل من الحركة الكردية، فهي تسعى لتضليل المجتمع الدولي من خلال طرح القضية الكردية من وجهة نظر السلطات، ومن المضحك أن تقدم على مثل هذه الخطوة، لأن اللغة والثقافة والهوية الكردية أساسا ممنوعة برمتها داخل تركيا وفق القانون رغم أن التعاون التركي شيدها التحرك والكرد معا، ولكن لا وجود لإسم الكرد في هذه الدولة"، على حد تعبيره

وجدد ديزين دعوة حزبه الى الأحزاب إقليم كردستان إلى التعاون وبشأن أسسها "المخططات التركية"، وقال "إذا آزاد إقليم كردستان أن يكون قويا وصاحب إرادة حرة عليه أن يدعم نضال الشعب الكردي في كردستان الشمالية" أي كردستان العراق.

وحذر من أنه "إلى الآن ليست هناك ضمانات لبقاء مكتسبات الشعب في الإقليم، فتركيا التي تشن حربا مكثوفة ضد حزب العمال الكردستاني، تعمل في الوقت ذاته بصورة خفية لوضع المخططات المشبوهة ضد قضية كركوك، لذلك من المطلوب أن تتعاون القوى الكردية في جميع أجزاء كردستان لتقوية صفوفها في مواجهة أعدائها، على حد تعبيره.

برلمانيون: جلسة المصالحة الوطنية في بغداد فشلت في تحقيق أهدافها

بغداد - «القدس العربي»:

شدد أعضاء من مجلس النواب على فشل جلسة المصالحة الوطنية التي عقدت في بغداد بحضور نائب رئيس وزراء إيرلندا الشمالية، والقائد السابق للجيش السري الإيراني، والقائد السابق للمقاومة المسلحة في جنوب أفريقيا.

وأكد النواب ان الجلسة عقدت بغية التوصل لاتفاق موحد حول بعض البنود التي وردت في الاتفاقية

التي تمخضت عن الجلسات السابقة للمصالحة الوطنية والتي عقدت في العاصمة الفنلندية هلسنكي خلال شهري أيلول / سبتمبر من العام الماضي ونيسان / ابريل من العام الجاري، ولم يكن الجانب الحكومي هو الوحيد الذي تخلف عن حضور الجلسة، حيث أكد رئيس لجنة المصالحة الوطنية في مجلس النواب وثاب شاكر ان اللجنة في الأخرى لم تحضر المؤتمر.

ويرى النائب عن حزب الدعوة خالد الاسدي أن ما تحقق من تحسن في العراق برهان على أن المصالحة الوطنية في العراق ليست بحاجة لتدخلات من الخارج، فيما حمل رئيس الكتلة العربية للحوار الوطني صالح المطلق الحكومة مسؤولية فشل المؤتمر.

يشار إلى أن المشاركين في الجلسة الاخيرة التي عقدت في فندق الرشيد ببغداد اشفقوا في اصدار بيان ختامي كما فشلوا في تشكيل لجنة تتابع أعمال الجلسة.

نائب رئيس الوزراء العراقي يطالب طهران بوقف قصفها للقوى العراقية الحدودية

بغداد - العراق - يوبي أي: طالب نائب رئيس الوزراء العراقي برهم صالح طهران بوقف القصف الجوي الايراني للقوى الحدودية العراقية ووقف عمليات قصف القرى العراقية الكردية الواقعة على الشريط الحدودي بين البلدين.

وقال بيان صادر عن مكتب نائب رئيس الوزراء ان صالح بحث مع السفير الايراني في بغداد حسن كاظمي قمي «العلاقات الثنائية وضرورة العمل على تعزيزها بما يؤمن المصالح المشتركة للبلدين الجارين، اضافة الى استعراض المستجدات السياسية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك».

ونقل البيان عن صالح تاكيده على ضرورة وقف القصف الجوي الايراني الذي تتعرض له القرى والقبضات الحدودية العراقية في اقليم كردستان العراق، مشددا على ان «الحوار والتعاون بين البلدين هو الاسلوب الامثل لحل المشاكل الامنية والحفاظ على السيادة الوطنية العراقية».

واوضح ان سياسة الحكومة العراقية تقوم على اساس حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ومنع اي عمل عسكري او اي جماعة مسلحة بالانطلاق من الأراضي العراقية ضد اي من دول الجوار ومنها ايران.

وذكر البيان ان الجانبين اكدا على ضرورة تشكيل لجان مشتركة لتابعة هذه المشاكل وحلها ضمن السياقات المنطق عليها بين البلدين. يذكر ان العديد من القرى والمناطق الكردية العراقية الواقعة في الشريط الحدودي مع ايران، خصوصا تلك الواقعة على سفوح جبال قنديل، تعرضت في الآونة الاخيرة الى قصف مدفعي ايراني ما اضطر سكانها الى النزوح منها الى اماكن اكثر امانا.

اشفق في العام 2004 عن حزب العمال الكردستاني، «بي كي كي».

حشود شيعية تزور مرقد سامراء للمرة الاولى منذ سقوط النظام السابق

النجف (العراق) - اف ب: اعلن مسؤول محلي امس ان حشودا من الزوار الشيعية من محافظة النجف توجهت الى مرقد الامامين العسكريين في سامراء، شمال بغداد، للمرة الاولى منذ سقوط النظام السابق العام 2003.

وقال قائد الشمرى عضو مجلس محافظة النجف، توجه الآلاف من الزوار مساء (امس) الاحد الى سامراء لزيارة مرقد الامامين العسكريين، الذي تعرض لعملية تفجير العامين 2006 و2007.

واضاف ان «الحشود وصلت الى سامراء (125 كم شمال بغداد) لاجياء ذكرى ولادة الامام علي الهادي، موصحا «انها المرة الاولى التي يتوجه فيها مثل هذا العدد من الزوار الى المرقد منذ سقوط النظام». وتوجهت عشرات الحفلات الكبيرة وسط اجراءات امنية مشددة من النجف الى سامراء، وفقا لمراسل «فرانس برس».

يشار الى ان مرقد سامراء من أبرز العتبات المقدسة لدى الشيعة في العالم مثل صريح الامام الحسين في كربلاء ومرقد الامام علي في النجف وصريح الامام موسى الكاظم في شمال بغداد.

وقد تعرض مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري، وهما الامامان العاشر والحادي عشر لدى الشيعة الاثني عشرية، الى تفجير قبته الذهبية في 22 شباط/فبراير 2006 ما اسفر عن اندلاع موجة عنف طائفية بين السنة والشيعية اودت بالآلاف.

كما تعرض المرقد لاعتداء ثمان منصف حزيران/يونيو 2007 الى انهيار مئذنته.

ويخضع المرقد حاليا لعملية اعادة اعمار باشراف خبراء من منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو).

العراق يزيل مخزونات يورانيوم من عهد صدام

بغداد - رويترز: قال علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية ان مخزونات اليورانيوم الطبيعية المتخلف من عهد الرئيس السابق صدام حسين وبإيعاتها لشركة كندية.

وقال اليورانيوم مخزنا في مجمع التوتيفة جنوبي بغداد والذي كان يوما مركزا لبرنامج اسلحة صدام. وقال الدباغ لتفريزون «العراقية» الليلة الماضية ان الحكومة العراقية قررت التخلص من اليورانيوم وزنته ٥٥٠ طنا نظرا لتأثيراته الضارة المحتملة على العراق وعلى المنطقة ولانه يحدث ثلوثا.

وفكك مجمع التوتيفة بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ لكن ظلت هناك اطنان من المواد النووية تحت ختم الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة لمام المتحدة وحتى الغزو الامريكي

واشنطن يمكن ان تخفض عدد جنودها في العراق ايا يكن الرئيس المقبل

واشنطن - اف ب:

ذكرت صحيفة «يو اس ايه توداي» الامريكية امس ان الولايات المتحدة يمكن ان تخفض بشكل كبير عدد جنودها في العراق العام المقبل ايا يكن الرئيس الذي سينتخب

لكن الصحيفة قالت في الوقت نفسه نقلا عن خبراء عسكريين وبيانات رسمية صدرت مؤخرا ان المسؤولين العسكريين امريكيين حذروا عن عمليات انسحاب للقوات في المستقبل. وقال الضابط المتقاعد جاك كين

النائب السابق لرئيس الاركاب «اعتقد ان التوجه الحالي لا يمكن قلبه»، واضاف انه ستجري عمليات حفظ

كبيرة في 2009 ايا كان الرئيس الجديد»، وقالت الصحيفة ان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ايضا عبر عن ثقائه للسبت مؤكدا «حدرنا الازهابيين» في العراق.

وذكرت الصحيفة ان المسؤولين العسكريين امريكيين يلتزمون الحذر. وقال الجنرال لويد اوسان الرجل الثاني في قيادة الجيش الامريكي في العراق مؤخرا ان «التقدم الذي حققناه هش وما زلنا نعمل لجعل هذا التقدم غير قابل للعكس».

وتابعت ان اعمال العنف تزايدت في افغانستان في الوقت نفسه مما يعزز الضغوط لنقل قوات من العراق الى

عشيرة في البصرة ترفض تحقيق الاحتلال الامريكي في قتله اثنين من ابناءها

بغداد - «القدس العربي»:

قال أحد شيوخ عشيرة آل بو زيد إن عشيرته ترفض نتائج التحقيقات الامريكية في حادث مقتل اثنين من ابناءها بنيوان دورية امريكية في الطريق الى البصرة، مؤكدا ان العشيرة ستستعد لرفع دعوى قضائية ضد قوات الاحتلال الامريكية في الحافظة.

وأوضح ان الحادث وقع قبل يومين حين قامت دورية امريكية بإطلاق النار على سيارة مدنية من نوع (كيا) كان يستقلها مواطنون قادمون من محافظة ذي قار باتجاه محافظة البصرة (٥٠ كم جنوب بغداد).

واضاف الشيوخ ان الحادث اسفر عن مقتل الشاب إنعام محمد فرحان الزيدواي البالغ من العمر ٢٤ عاما وإصابة أحمد حيال الزيدواي بجراح طفيفة، بينما أصيب أحمد قاسم الزيدواي بجراح خطيرة توفي على إثرها امس.



وفد من حركة حماس يستأنف اليوم المفاوضات مع مسؤولين مصريين حول التهدئة

الزهار ينفي موافقة حماس على تسليم عباس المقرات في غزة مقابل حكومة وحدة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال الدكتور محمود الزهار القيادي البارز في حركة حماس أمس إن حركته مستعدة «من حيث المبدأ» لبحث كل ملفات الخلاف مع حركة فتح على طاولة الحوار، لكنه نفى في الوقت ذاته موافقة حماس على التنازل عن جميع المقرات الأمنية في غزة للرئيس محمود عباس مقابل تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال الزهار الذي كان يتحدث لإذاعة القدس المحلية في غزة في رده على الأنباء التي تحدثت عن نقل الرئيس السوري لنظيره الفلسطيني خلال لقائهما موافقة حماس على تسليم المقرات «هذا الكلام غير دقيق»، متسائلاً «لن تتنازل عن هذه المقرات»، مشدداً على أن هذه الخطوة تحدث بعد صياغة الأجهزة الأمنية من جديد.

وقال «من يظن أننا نستعيد الأمن الوقائي مرة أخرى إلى قطاع غزة بالتعاون الأمني مع إسرائيل ضدنا خطئ»، من يستطيع أن يقبل بهذا القضية..»

وذكر أن حركته «على استعداد أن تضع كل أمور وقضايا الخلاف على الطاولة لبحثها»، وفي معرض رده عن إمكانية عقد لقاء بين الرئيس عباس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس خلال زيارة الرئيس الفلسطيني لسورية، قال الزهار «لا أحد متهاك على هذه اللقاءات، لأننا نعرف أنه لا أبو مازن ولا مجموعته الآن عندها تصريح من الغرب أن يجلس ويناقش مع حماس

أي مسألة». واتهم الزهار الرئيس عباس بالخضوع لـ «فتيو»، غربي يمتع الحوار، وقال في تعقيبه على اللقاء أنه «منوط بقدره أبو مازن على الخروج من الفتيو الغربي على الحوار الفلسطيني الداخلي».

وقالت مصادر مصرية أمس الإثنين إن وفداً من حركة حماس سيصل إلى القاهرة اليوم الثلاثاء لاستئناف المفاوضات بشأن الجندي الإسرائيلي المختطف جلعاد شليط والجهود المبذولة لدعم التهدئة مع إسرائيل.

وقالت المصادر إن الوفد الذي يتألف من نائب رئيس المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق وعضو المكتب السياسي محمد نصر سيحتمعون إلى رئيس جهاز المخابرات المصري عمر سليمان وكبار مساعديه.

ومن جهته أكد اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني المقال أمس الإثنين أن وفداً قديماً من حركة حماس سيواجه اليوم الثلاثاء إلى القاهرة لبحث تطورات التهدئة مع إسرائيل وموضوع رفع الحُدود المغلق منذ أكثر من عام.

وأوضح هنية أمام الصحفيين خلال زيارة ميدانية لقر الأمن الوطني التابع للحكومة المقالة في غزة «سيبحث الوفد في هذه الزيارة العديد من الملفات بما فيها ملف التهدئة ومدى التزام الاحتلال بها والخروقات التي سجلت من قبله لهذه التهدئة وأيضا سيبحث ملف فتح معبر رفح وضرورة اتخاذ الإجراءات العاجلة لذلك.» وأشار هنية إلى أن حكومته «على اتصال دائم ومكثف مع الجانب

المصري في ما يتعلق بموضوع التهدئة والخروقات الإسرائيلية..» وفي إشارة إلى الصواريخ اليدوية الصنع التي أطلقت من غزة على بلدات إسرائيلية، قال إن «ما حصل أحياناً إنما هي أعمال فردية لا يقف احد خلفها.. التلكو الإسرائيلي بفتحيد بنود الاتفاق هو أساءة لدور مصر التي بذلت جهوداً كبيرة من أجل التهدئة.»

من جانبه قال فوزي بروه المتحدث باسم حماس أن الوفد القيادي لحماس سيضع قادة من غزة والخارج «وعلى الأغلب، برئاسة موسى أبو مرزوق» عضو المكتب السياسي لحماس.

وأوضح أن وفد حركته سيضع المسؤولين المصريي في صورة الخروقات الإسرائيلية للتهدئة ولدينا احتيازية بـ15 خرقاً على الأقل تمتثل باطلاق قوات الاحتلال النار على المزارعين والصيادين (بغزة) وإغلاق المعابر وعدم التزام إسرائيل بإدخال البضائع ومراحل التهدئة.»

وفي موضوع التهدئة التي أبرمتها حماس مع إسرائيل في قطاع غزة برعاية مصرية، «عبر الزهار أن الهدف من هذه التهدئة «تعزيز الحصار»، وأكد وجود «إجماع فصائلي» على الرد على كافة الخروقات الإسرائيلية للتهدئة بإجماع.

وقال «هذا من جانبنا، أما الإسرائيليون فيريدون أن يلعجوا لعبة الحصار على الشعب الفلسطيني من أجل أوراق أخرى، منها، ملف الأسرى الفلسطيني الذي يموهجه تريد حماس أن تخرج أصحاب أحكام العالوية الذين حكموا مؤبدات متعددة..»



الرئيس الفلسطيني محمود عباس لدى اجتماعه مع الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان شلح في دمشق أمس

الطاهر: زيارة عباس لسورية مهمة ودعوته لحوار شامل تؤكد على جديته

عباس يلتقي قادة فلسطينيين في دمشق باستثناء حماس

دمشق - غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور وكالات:

أجرى الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يزور دمشق، أمس الاثنين محادثات مع الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان عبد الله شلح، لكنه لم يلتق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس القديم في المنفى في دمشق خالد مشعل، كما أعلن عضو في الوفد الفلسطيني المرافق لعباس.

وأضاف هذا المسؤول الذي رفض كشف هويته أن محادثات عباس مع مسؤولي فصائل فلسطينية ترمي إلى «ترتيب البيت الفلسطيني»، وقال إن عباس لن يلتقي قادة حماس في دمشق، ومساء الأحد، استقبل عباس على انفراد كلا من نايف حواتمة الأمين العام للجنة الديمقراطية لتحرير فلسطين وماهر الطاهر ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

ورأس وفد الجبهة الشعبية عضو مكتبها السياسي ومسؤولها في الخارج الدكتور ماهر الطاهر، في حين رأس نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية وفد تنظيمه. وجرى خلال اللقاءات المنفردة تبادل وجهات النظر حول آخر المواضيع السياسية، وأطلع عباس الوفد على آخر التطورات في الأراضي الفلسطينية، وعلى المبادرة التي أطلقها بهدف راب الصلح وتعزيز الوحدة، كما تم مناقشة موضوع التهدئة في غزة، إلى جانب المباحثات الثنائية التي أجراها الرئيس عباس مع الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال الطاهر في تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه إن لقاء الرئيس عباس مع الأسد كان إيجابياً، ويحت فيه بعق مجمل العلاقات الفلسطينية السورية. ووصف المسؤول الكبير في الجبهة الشعبية بـ «المهمة»، زيارة عباس لسورية بـ «المهمة»، وقال «ستساهم في استعادة الوحدة وإنهاء حالة الانقسام، مشيراً إلى أن سورية «باستطاعتها أن تلعب دوراً أساسياً في إجراء حوار وطني فلسطيني

هنية يرفض الربط بين زيارته للمقرات الحكومية وأي أجدات سياسية لها علاقة بالحوار الداخلي



اسماعيل هنية

تقصد سيطرة حماس على غزة، وقال هنية إن زيارته هذه «لا تعني أي تعديل على أجدات الحوار»، وأضاف «بل تعني تحية فقط لن يجلسون بتلك المؤسسات»، وازاد يقول «هذه الزيارات ليست تغييراً بالواقف باعتبار أن هذه المؤسسات هي مؤسسات تابعة للسلطة وهي تابعة للسلطة وللحكومة وللشعب ولا تغيير في الملفات أو تعديل على أجدات الحوار»، وأضاف هنية بقوات الأمن التابعة لحكومته في حفظ الأمن والنظام في قطاع غزة، وقال «لكم الشكر وتقدير لكم علمكم في ظل الحصار والمأمرات التي تحيط بالشعب الفلسطيني فقد دافعتم عن النظام والأمن».

وأكد هنية خلال كلمته على أن حركة حماس التي يعد من أبرز قادتها، لن تتنازل عن أي حق من الحقوق الفلسطينية..» وأعرب هنية عن امتنانه لـ «التزام الفصائل الفلسطينية باتفاق التهدئة»، مشيراً إلى أن هذا الالتزام «دليل على مدى تمسكها بالصالح العام»، ووصف حوادث إطلاق الصواريخ من غزة على إسرائيل بأنها «استمرار في مسلسل الانقلاب».

رفض اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تدبرها حركة حماس في غزة أمس الاثنين الربط بين زيارته الأخيرة لمقرات ومؤسسات تتبع حكومته في غزة مع أي علاقة سياسية أخرى، ووصفها بأنها «عادية» وغير مرتبطة بالحوار الوطني الفلسطيني.

وقال هنية الذي كان يزور مجمع الدوائر الأمنية «السرايا» للصحافيين «هذه الزيارة لتمر السرايا وما سبقتها للمنتدى (مقر الرئيس عباس) لا تحمل في ثناياها أي تغيير أو تعديل بل إنها تأتي انطلاقاً من كونها مؤسسات تابعة للشعب الفلسطيني»، وكانت الزيارة الأخيرة لهنية لتمر المنتدى التي زار خلالها وحدة الأمن والحماية التابعة لوزارة الداخلية في حكومته، أشارت حفيظة حركة فتح وناطقة السلطة الفلسطينية، ووصفتها بأنها «استمرار في مسلسل الانقلاب».

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

رفض اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تدبرها حركة حماس في غزة أمس الاثنين الربط بين زيارته الأخيرة لمقرات ومؤسسات تتبع حكومته في غزة مع أي علاقة سياسية أخرى، ووصفها بأنها «عادية» وغير مرتبطة بالحوار الوطني الفلسطيني.

وقال هنية الذي كان يزور مجمع الدوائر الأمنية «السرايا» للصحافيين «هذه الزيارة لتمر السرايا وما سبقتها للمنتدى (مقر الرئيس عباس) لا تحمل في ثناياها أي تغيير أو تعديل بل إنها تأتي انطلاقاً من كونها مؤسسات تابعة للشعب الفلسطيني»، وكانت الزيارة الأخيرة لهنية لتمر المنتدى التي زار خلالها وحدة الأمن والحماية التابعة لوزارة الداخلية في حكومته، أشارت حفيظة حركة فتح وناطقة السلطة الفلسطينية، ووصفتها بأنها «استمرار في مسلسل الانقلاب».

إسرائيل تواصل فتح المعابر وترفع كميات المواد الغذائية الموردة إلى القطاع فتح تؤكد أنها لن تقايض حماس مقابل قبولها بالتهدئة

تصل النسبة الموردة إلى 30% من الزيادة على نوعية البضائع وفق المتفق عليه في اتفاق التهدئة. وأكد الخبير استمرار إسرائيل في إدخال كميات من الإسمنت، وتوقع أن تسمح إسرائيل قريباً بإدخال كميات من «الحديد الصلب» المخصص في عمليات البناء والانشاء، إلى جانب كميات من الزيتو والسكر والدقيق، وأشار إلى انه في حال استمر الوضع على ما هو عليه من إدخال للبضائع بما يفوق الـ100 شاحنة «فإن هذا يعني نقلة جيدة إلى حد ما.

وأكد أن كمية الحروقات التي سمحت لإسرائيل بإدخالها إلى غزة لم يطرأ عليها أي تغيير، لافتاً إلى وجود تحسن طفيف على كمية «غاز الطهي».

وأدخلت إسرائيل 900 ألف لتر من السولار الصناعي مخصص لحطة توليد الكهرباء، و300 ألف لتر سولار عادي للمركبات، و198 طن غاز طهي، فيما لم تسمح بإدخال البنزين، ويصنق اتفاق التهدئة الذي أبرمته

لمصلحة الوطنية». وذكرت مصادر فلسطينية وتجارت إن إسرائيل استمرت في فتح ثلاثة من المعابر التجارية التي تربطها بقطاع غزة اليوم الثاني على التوالي.

وقال تجار فلسطينيون أن السلطات الإسرائيلية سمحت أمس بإدخال 100 شاحنة محملة بالواد والأغذية من معبر صوفا الواقع جنوب قطاع غزة.

وكانت إسرائيل سمحت يوم الأحد بإعادة العمل في ثلاثة معابر تربطها بغزة، بعد إغلاق استمر ليومين

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة أن السلطات الإسرائيلية سمحت أمس الإثنين بإدخال كميات من البضائع إلى قطاع غزة بشكل أكبر من تلك الكميات التي كانت تدخلها منذ دخول التهدئة بين حماس وإسرائيل حيز التنفيذ، في وقت أكدت فيه حركة فتح أنها لا مصلحة لها بالتهدئة، وأن التزامها بها «انتحان

سقوط قذيفة هاون أطلقت من قطاع غزة على إسرائيل

القدس - اف ب: أطلقت قذيفة هاون أمس الاثنين على إسرائيل انطلاقاً من قطاع غزة في خرق للتهدئة السارية منذ 19 حزيران (يونيو) بحسب الجيش الإسرائيلي. وقالت متحدثة باسم الجيش «أطلقت قذيفة هاون انطلاقاً من قطاع غزة وسقطت في الأراضي الإسرائيلية قرب معبر

القدس - اف ب: أطلقت قذيفة هاون أمس الاثنين على إسرائيل انطلاقاً من قطاع غزة في خرق للتهدئة السارية منذ 19 حزيران (يونيو) بحسب الجيش الإسرائيلي. وقالت متحدثة باسم الجيش «أطلقت قذيفة هاون انطلاقاً من قطاع غزة وسقطت في الأراضي الإسرائيلية قرب معبر

حركة المقاومة الاسلامية ترفض تصنيف فضائيات «الأقصى» و«المنار» ك «منظمات إرهابية» حملة اسرائيلية ضد مؤسسات حركة حماس المدنية في الضفة الغربية

وكان جيش الاحتلال أغلق فجر أمس أربع مؤسسات في مدينة نابلس لمدة ثلاث سنوات، وهذه المؤسسات هي جمعية التضامن الخيرية وجمعية كافل اليتيم، والمدرسة الإسلامية للآلات وجامع الروضة، بزعم أنها تشكل البنية التحتية لحركة حماس في نابلس.

وحسب مصادر فلسطينية فإن قوات الاحتلال صادرت حواسيب وأثاث وأموالاً كانت في تلك المؤسسات.

وذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في عددها الصادر أمس أن الأجهزة الأمنية تعزز تشديد قبضتها على المؤسسات المدنية المرتبطة بحركة حماس في الضفة الغربية، وستشن حملة وفق خطة ممنهجة عليها، وذكرت أن هذه الخطة حظيت بموافقة رئيس الحكومة ووزير الأمن ورئيس الأركان ورئيس الشاباك لافتاً إلى أن «هذه الخطة تهدف إلى ضرب بنية حركة حماس من أجل الحد من نشاطها وتأثيرها على الشارع الفلسطيني».

وكانت حركة حماس الحملة التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد مؤسسات خيرية في الضفة الغربية ترمي أسس الرجحى والشهداء والفقراء «مجزرة إنسانية»، تركت بحق الشعب الفلسطيني، في حين نددت بمشروع قرار أمريكي يهدف إلى تصنيف بعض القوات الفضائية العربية على أنها «منظمات إرهابية».

وقال فوزي بروه الناطق باسم الحركة في تصريح صحفي «الهدف من هذه الهجمة الشرسة على المؤسسات الخيرية من قبل قوات الاحتلال في الضفة المحتلة، هو تجميع وترتيب الشعب الفلسطيني وكسرها، حتى يرضخ للإملاءات الأمريكية والصهيونية ويقبل بسياسة الأمر الواقع التي يرسخها هذا الاحتلال».

واعتبر الخطوة أيضاً بأنها «إشباع للرغبات الصهيونية العنصرية على حساب الأمور الحياتية والإنسانية واليومية لأبناء شعبنا الفلسطيني».

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

اعتبرت حركة حماس الحملة التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد مؤسسات خيرية في الضفة الغربية ترمي أسس الرجحى والشهداء والفقراء «مجزرة إنسانية»، تركت بحق الشعب الفلسطيني، في حين نددت بمشروع قرار أمريكي يهدف إلى تصنيف بعض القوات الفضائية العربية على أنها «منظمات إرهابية».

وقال فوزي بروه الناطق باسم الحركة في تصريح صحفي «الهدف من هذه الهجمة الشرسة على المؤسسات الخيرية من قبل قوات الاحتلال في الضفة المحتلة، هو تجميع وترتيب الشعب الفلسطيني وكسرها، حتى يرضخ للإملاءات الأمريكية والصهيونية ويقبل بسياسة الأمر الواقع التي يرسخها هذا الاحتلال».

واعتبر الخطوة أيضاً بأنها «إشباع للرغبات الصهيونية العنصرية على حساب الأمور الحياتية والإنسانية واليومية لأبناء شعبنا الفلسطيني».

إسرائيل تمدد حظر تجول في بلدة فلسطينية

محمد الخواجة الذي يعمل بأحد البنوك في اتصال هاتفي من نعلين ان الجنود القوا القبض على الناس الذين غامروا بالخروج من منازلهم.

وأضاف وسائل إعلام المقاومة وخشية الإدارة الأمريكية من تنامي دورها، وشرف لقادة الأقصى، ولديلا على النجاح الكبير الذي حققته القننة خلال وقت قصير في إعادة صياغة فكر الأمة وحماية مشروع المقاومة والممانعة في المنطقة.. إلى ذلك، رأت حركة الجهاد مشروع القرار بأنه «دليل على الغطرسة والتفرد الأمريكي والسعي لقتل الحقيقة».

وقالت أنه «محاولة لتكريس الهيمنة الأمريكية والسعي الدائم من قبل مراكز القرار في أمريكا والكيان الصهيوني لقتل الحقيقة وإسكات الأصوات الحرة التي كشفت عن عورات النظام العالمي الجديد».

ويستهدف مشروع القرار بالأساس قوات الأقصى التابعة لحماس، والمنار التابعة لحزب الله والعالم الإيرانية، والرادين العراقية.

خارج نعلين (الضفة الغربية)

يريدون أن يبعثوا برسالة.. مقاومة بناء الجدار ستسبب سكر ضرراً ومعاناة». وأضاف «سياستهم ستردي تصميمنا على منعهم من إقامة هذا الجدار العنصري».

وقال إيمان نافع رئيس بلدية نعلين ان البلدة تعاني من نقص شديد في الخضروات ومنتجات الالبان وبعض الادوية وانه لم يسمح للصيدية المحلية بفتح ابوابها. وأضاف عبر الهاتف «انهم

الاحتلال يطالب بطرد عائلة طفلة مريضة من القدس لغزة

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

كان ذلك يوم السبت، في العشرين من شهر أيار (مايو) من العام 2006. التحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أعلن في بيان رسمي عمه على وسائل الإعلام أن إسرائيل نجحت في تصفية القائد في الجهاد الإسلامي محمد دحود. محطو الشؤون العربية في القوات الإسرائيلية قاطبة، وهم من أكثر الصحافيين ردها لنجاحات جيش الاحتلال، وأشاروا في تقاريرهم الموضوعية، التي تعتمد على مسؤولين عسكريين إسرائيليين، إلى أهمية هذا الإنجاز، مشددين على أنه تسويدي إلى التخفيف من إطلاق صواريخ القسام باتجاه المستوطنات والبلدات الإسرائيلية الواقعة في جنوب الدولة العربية. لكن الناطق العسكري في حينه لم يذكر أن عملية التصفية الناجحة، خلفت أربعة شهداء من عائلة واحدة

يجب محو بيت حانون عن الخريطة. ولكن مؤخرًا، طالب موبال بوقف الصواريخ الفلسطينية خلال السنوات العشر المقبلة ووقف النار من الجانب الصهيوني في المقابل، لنرى ما سيحدث بعدها، على حد تعبيره.

وفي ذات السياق، أبلغ يعقوب بيري قائد جهاز الأمن الداخلي (الشاباك الإسرائيلي) سابقاً الإذاعة الإسرائيلية العامة باللغة العربية أن على الحكومة الإسرائيلية إجراء محادثات مباشرة مع حماس من أجل تبليد الأسرى.

وقال إيمان نافع رئيس بلدية نعلين ان البلدة تعاني من نقص شديد في الخضروات ومنتجات الالبان وبعض الادوية وانه لم يسمح للصيدية المحلية بفتح ابوابها. وأضاف عبر الهاتف «انهم

وجرحت ثلاثة آخرين، بينهم طفلة في وضع حرج للغاية، اسما ماريا أمن نقلت إلى العلاج في إسرائيل. ومنذ ذلك اليوم الشؤون تعيش الظلمة بمساعدة أجهزة التنفس الاصطناعية، والدولة العربية تبحث عن الزائغ لظرها إلى إقطاع غزة. دولة تملك جيشاً من أقوى الجيوش في العالم ضد طفلة فلسطينية بريئة في الخامسة من عمرها. وعلى الرغم من النداءات المتكررة للسماح لطفلة الباقية في إسرائيل لتلقي العلاج، أصرت وزارة الأمن على حرمانها من العلاج الذي يقبها على قيد الحياة.

وفي هذا السياق، تنظر المحكمة العليا الإسرائيلية في التاسعة من صباح اليوم الثلاثاء في التماس ضد وزارة الأمن الإسرائيلية لمنع طرد الطفلة ماريا أمن من قطاع غزة، التي ترد في مستشفى أبن في القدس إلى قطاع غزة ورأم الله، نظراً للخطورة التامة على حياتها في حال خروجها من المستشفى.

أزمة الحدود بين لبنان وسورية تعود بعد فرض رسم وجنبلاط يسأل ما الفارق بين سجن صيدانيا وغوانتانامو

بيروت - «القدس العربي»

— من سعد الياس:

منذ انسحاب الجيش السوري من لبنان في 26 نيسان (أبريل) 2005 لم تستكن الحدود السورية اللبنانية إذ إنها منذ ذلك الوقت تشهد أزمات تطول أحيانا وتقتصر أحيانا أخرى بموجب المعالجات السياسية الامن العام ويؤولي هذه المعالجة الامن العام المجلس الاعلى اللبناني السوري ونصري خوري باتصالته بين القيادتين التي تراجمت وتدهورت بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري وانطلعت تماما مع قوى 14 آذار، واستمر مع قوى المعارضة وخصوصا مع حزب الله ورئيس النواب نبيه بري.

إدخال مواد تخريبية الى سورية، وكان تفتيش الشاحنة الواحدة يستغرق حوالي ثلث ساعة ما جعل اصحاب الشاحنات ينامون في شاحناتهم في الليل في انتظار جمعي دورهم وما جعل المواد الغذائية او الخضار المنقولة في تلك الشاحنات الى الدول العربية والخليج تفتق جودتها وصلاحتها. يوما حصلت زيارة رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الى دمشق ولقاؤه كبار المسؤولين السوريين وتم حل الأزمة. غير أن انقطاع اللقاءات بعد زيارة السنيورة اليتيمة وتوتر العلاقات نتيجة السجلات الحاصلة وبدء البحث في الحصة الدولية نقل التوتر التي الحدود مجددا وعادت أزمة الشاحنات لتتكرر، وحصل اقبال لأحد المعابر السورية على الحدود الشمالية ما جعل الشاحنات تتجه الى معبر المنع ما تسبب أيضا بزحمة سير ثم تمت معالجة القضية من قبل نصري خوري. بعد ذلك عادت الأزمة من طريق

تهرب المشتقات النفطية إذ اعترضت السلطات السورية أن المازوت والبزئين المهرب هو مدعوم من سورية لصالح الشعب الجمهوري وليس لتهريبه الى لبنان، وحصلت مشكلة مع الشاحنات التي خربت بين دفع فارق سعر المازوت وبين رصصة خزان وقودها لدى دخولها الأراضي السورية، وخلت الازمة على هذا النحو. وجاليا فرضت السلطات السورية رسماً ماليا على جميع الشاحنات التي تعبر حدودها، ما جعل نقابة مصري الفأقية والخضار تشكو من التكاليف المرتفعة التي ستكبدتها على الصادرات الزراعية اللبنانية. واعتبر رئيس النقابة ابراهيم تريشيشي «أن كلفة مغادرة 50 براد من القيع الى الأراضي السورية ارتفعت الى 25 ألف دولار زهايا و 25 ألف اخرى كما سأل «ما الفرق بين سجن صيدانيا وسجن غوانتانامو والسجون الاسرائيلية حيث يمارس القهر بحق

تاليا على الانتاج الزراعي». وقال «ان اصحاب الشاحنات والمزارعين يسعون لأخذ موعد من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان واطلاعه على هذا الواقع»، لافتا «الى ارجاء الاعتصام الذي كان مقرراً أمس الى 15 تموز الجاري ويكما تشكلت الحكومة الجديدة «علم يتخلون بوزير يراعي اوضاعهم ومطالبهم». وفيما أرجأ المزارعون اعتصابهم نفذ اصحاب الشاحنات اعتصاماً قبل ظهر امس في منطقة المصنع الحدودية احتجاجا على القرار السوري. وعلى صعيد العلاقات اللبنانية السورية تسامل رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط «كيف يمكن لدول تحترم حقوق الانسان ان تتفاعل مع دول تحتجز في سجونها نحو ستة آلاف معتقل سياسي لانتظام اياها اي ما مجموعه 50 ألف دولار يوميا، الامر الذي يخلق تراجعا في حركة التجارة والشحن والتوزيع مما يؤثر

■ نيوقسيا- عمان - ف ب - يو بي آي: افاد المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان له امس الاثنين نقلا عن «ناطق باسم المشاركين» في عصيان سجن صيدانيا «في اتصال هاتفي جديد جرى امس الاثنين بينهم افرجوا عن جميع الرهائن الذين كانوا يحتجزونهم كبادرة حسن نية منهم»، و اضاف بيان المرصد الذي يوجد مقره في لندن، نقلا عن الناطق «كن صيانتهم مستمر بانتظار ان يتدخل الرئيس السوري بشار الاسد لوضع حد لعانتاتهم وضمان الرقابة على حياتهم، لان بعض الذين يفاوضونهم ليسوا املا للثقة ويعملون من اجل تحقيق مكاسب سياسية». وحذر الناطق، كما ورد البيان، من «احتمال وقوع مجزة كبيرة في حال نفذت قوات الامن تهديدها باقتحام المكان الذي يعصمون فيه». من جهة اخرى افاد المرصد السوري لحقوق الانسان نقلا عن شهود عيان امس الاثنين ان «قوات حفظ النظام انسحبت من محيط سجن صيدانيا ولم يعد هناك وجود للدرجات الامن والشرطة التي بمجرد ان يقرب الاهالي من بوابة السجن تأتي لتهدمهم الى مسافة كيلومتر عن محيط السجن». و اضاف «الان العشرات من امهات المعتقلين تجمعن امام

مرصد حقوق الانسان: الافراج عن جميع الرهائن في سجن صيدانيا واستمرار العصيان

بوابة السجن في اصرار منهن على معرفة مصير ابائهن والكثيرات منهن وصلن فجر اليوم من المحافظات السورية». وكان المرصد نقل في بيان الاحد عن «مصدر داخل سجن صيدانيا»، ان «العصيان الذي نفذه معتقلون اسلاميون لا يزال مستمرا» وان «السجناء كانوا يعملون معاملة سيئة جدا من سجنائهم وتوجه لهم الاهانات باستمرار». وكانت دمشق اقرت الاحد بان «عدد من المساجين المحكومين بجرائم التطرف والارهاب اقدموا على اعادة النفوس والاحلال بالنظام العام في سجن صيدانيا (40 كيلومترا شمال دمشق) واعادوا على زملاتهم» كما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا).

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاردنية امس الاثنين ان السلطات السورية أكدت اتمام سلامة معتقليه في سجن صيدانيا بعد الأحداث الأخيرة التي وقعت في السجن، وأسفرت عن سقوط ضحايا وفق منظمات حقوق إنسان سورية. وقال مدير الشؤون القنصلية في وزارة الخارجية أحمد مبيضين ان الاتصالات لا تزال قائمة مع الجانب السوري على خلفية أحداث سجن صيدانيا «حيث أكد السوريون سلامة المعتقلين الأردنيين في السجن». ويعتبر سجن صيدانيا من أكبر السجون في سورية واحداثها. وقد انتهى العمل فيه في 1987. واعد لاستيعاب خمسة الاف سجين، ويمكن ان يصل عدد نزلائه الى عشرة الاف، بحسب ما افادت اللجنة السورية لحقوق الانسان.

«تشرين» تعتبر ان الأوروبيين تنهبوا الى مصالحهم وعادوا للتواصل مع سورية

من القضايا، وهذا ما عبّر عنه بوضوح الرئيس نيكولا ساركوزي، الذي وجه دعوة رسمية الى السيد الرئيس بشار الأسد لزيارة فرنسا. وبياناته لا بد من التأكيد في هذا السياق ان سورية لم تغير في مواقفها اطلاقا، وظلت على مبادئها الأساسية تجاه كل ما يخضع للاحتلال الأمريكي للعراق، والعوانية الإسرائيلية، وربما كانت أكثر تشددا في بعض الأحيان في الدفاع عن قضاياها وقضايا أمته العربية». وشددت الصحيفة على ان «هناك مشكلة مستدامة في المنطقة اسمها إسرائيل، وهناك دعم أمريكي لا محدود لهذه المشكلة، والأوروبيون مدعومون الآن مجدداً، وعلى قاعدة مصالحهم، للاضطلاع بدورهم السلمي».

الأمريكية تجاه سورية يرتبط باحتلال العراق أولاً، وبالسياسة الإسرائيلية اللاسلمية ثانياً. ورات أن الأوروبيين وجدوا أنفسهم في النهاية أمام «حقيقة التضحية» بالمنطقة بما تنطه من مصالح اقتصادية حيوية لهم «كرمي لأوامر أمريكية لا يمكن أن تأخذ مكانا على أرض الواقع، فسارع الفايرون منهم إلى فعل ما يمكن فعله لإعادة تصويب الأوضاع، مركزين على سورية ودورها المهم في هذا المجال، ومؤكدين أن كل الحلول لا بد إلا أن تمر عبرها».

وأضافت «هذا ما حدث بالفعل مؤخراً من خلال التحرك الأوروبي المتسارع باتجاه سورية، ومحاورتها، وأخذ رأيها، وطلب مساعدتها في الكثير من المحامي عبد الكريم الشريدة عضو المنظمة العربية لحقوق الانسان والحامي زيد الكيلاني ببراءة نور حيث تم استدراجه من قبل المتهم عزيز الي سيارة المتهم محمد نور وكان موجودا بها المتهم حمدان وقاموا باصطحابه الى منطقة حرجية وهذا بند المتهم بضرر الشخص لكي يقوم بترؤيدهم باسماء وعناوين ضباط المخابرات وتزويدهم باسماء وعناوين ضباط المخابرات العامة تمهيدا لحفظهم بضرورة مراجعتها المحكمة السط في اليوم التالي».

وأشارت الالاحة ان هذا الشخص توجه الى محكمة السط وكان ينتظره هناك كل من المتهمين عزيز وحمدان ومحمد نور حيث تم استدراجه من قبل المتهم عزيز الي سيارة المتهم محمد نور وكان موجودا بها المتهم حمدان وقاموا باصطحابه الى منطقة حرجية وهذا بند المتهم بضرر الشخص لكي يقوم بترؤيدهم باسماء وعناوين ضباط المخابرات العامة تمهيدا لحفظهم بضرورة مراجعتها المحكمة السط في اليوم التالي».

■ دمشق- يو بي اي: اعتبرت «تشرين» السورية الحكومية امس الاثنين ان الأوروبيين تنهبوا الى مصالحهم في المنطقة وعادوا الى التواصل مع سورية «التي لم تغير وقالت الصحيفة «على الرغم من الضغوط الأمريكية الهائلة التي مورست عليهم لم يتأخر الأوروبيون كثيرا في إعادة التواصل مع سورية، والاهتمام بموقعها ودورها الذي لا غنى عنه في كل ما يتعلق بشؤون المنطقة. الأوروبيون كانوا على دراية منذ البداية ان لإدارة (الرئيس الأمريكي جورج) بوش مشروعاتها وأهدافها الخاصة من وراء تهجمها على سورية، والتجنتي عليها، وان كل ما فعلته وفتعلته هذه الإدارة

■ عمان - «القدس العربي»: قررت محكمة أمن الدولة اردنية تجربة ساحة اربعة متهمين حاولوا خطف وقتل ضباط من المخابرات العامة وذلك خلال جلسة علنية عقدها المحكمة حيث قررت براءة كل من محمد نور شحوري وحمدان غنيمات وعزيز كابد وهؤلاء حوكموا حضوريا، كما قررت براءة ابراهيم الحباري الفار من وجه العدالة وذلك من جرم الاتفاق الجنائي، اما بالنسبة لمتهمي التهديد والابراء فقد قررت المحكمة عدم اختصاصها علما بان الاحكام قابلة للمعيز.

■ عمان - «القدس العربي»: قررت محكمة أمن الدولة اردنية تجربة ساحة اربعة متهمين حاولوا خطف وقتل ضباط من المخابرات العامة وذلك خلال جلسة علنية عقدها المحكمة حيث قررت براءة كل من محمد نور شحوري وحمدان غنيمات وعزيز كابد وهؤلاء حوكموا حضوريا، كما قررت براءة ابراهيم الحباري الفار من وجه العدالة وذلك من جرم الاتفاق الجنائي، اما بالنسبة لمتهمي التهديد والابراء فقد قررت المحكمة عدم اختصاصها علما بان الاحكام قابلة للمعيز.

■ دمشق- يو بي اي: اعتبرت «تشرين» السورية الحكومية امس الاثنين ان الأوروبيين تنهبوا الى مصالحهم في المنطقة وعادوا الى التواصل مع سورية «التي لم تغير وقالت الصحيفة «على الرغم من الضغوط الأمريكية الهائلة التي مورست عليهم لم يتأخر الأوروبيون كثيرا في إعادة التواصل مع سورية، والاهتمام بموقعها ودورها الذي لا غنى عنه في كل ما يتعلق بشؤون المنطقة. الأوروبيون كانوا على دراية منذ البداية ان لإدارة (الرئيس الأمريكي جورج) بوش مشروعاتها وأهدافها الخاصة من وراء تهجمها على سورية، والتجنتي عليها، وان كل ما فعلته وفتعلته هذه الإدارة

محكمة امن الدولة الاردنية تبريء تكفيريين من جرم محاولة خطف ضباط مخابرات

■ عمان - «القدس العربي»: قررت محكمة أمن الدولة اردنية تجربة ساحة اربعة متهمين حاولوا خطف وقتل ضباط من المخابرات العامة وذلك خلال جلسة علنية عقدها المحكمة حيث قررت براءة كل من محمد نور شحوري وحمدان غنيمات وعزيز كابد وهؤلاء حوكموا حضوريا، كما قررت براءة ابراهيم الحباري الفار من وجه العدالة وذلك من جرم الاتفاق الجنائي، اما بالنسبة لمتهمي التهديد والابراء فقد قررت المحكمة عدم اختصاصها علما بان الاحكام قابلة للمعيز.

■ عمان - «القدس العربي»: قررت محكمة أمن الدولة اردنية تجربة ساحة اربعة متهمين حاولوا خطف وقتل ضباط من المخابرات العامة وذلك خلال جلسة علنية عقدها المحكمة حيث قررت براءة كل من محمد نور شحوري وحمدان غنيمات وعزيز كابد وهؤلاء حوكموا حضوريا، كما قررت براءة ابراهيم الحباري الفار من وجه العدالة وذلك من جرم الاتفاق الجنائي، اما بالنسبة لمتهمي التهديد والابراء فقد قررت المحكمة عدم اختصاصها علما بان الاحكام قابلة للمعيز.

■ عمان - «القدس العربي»: قررت محكمة أمن الدولة اردنية تجربة ساحة اربعة متهمين حاولوا خطف وقتل ضباط من المخابرات العامة وذلك خلال جلسة علنية عقدها المحكمة حيث قررت براءة كل من محمد نور شحوري وحمدان غنيمات وعزيز كابد وهؤلاء حوكموا حضوريا، كما قررت براءة ابراهيم الحباري الفار من وجه العدالة وذلك من جرم الاتفاق الجنائي، اما بالنسبة لمتهمي التهديد والابراء فقد قررت المحكمة عدم اختصاصها علما بان الاحكام قابلة للمعيز.

توقيف مستوطنين بعد ظهورهما في فيلم وهما يضربان فلسطينيا

■ السموع (الضفة الغربية) - اف ب: أعلنت الشرطة الفلسطينية توقيف مستوطنين يهوديين اثنين خلال نهاية الاسبوع بعد بث شريط فيديو يظهر فيه وهما يوقان فلسطينيا في عمود كهربائي ويضربانه في الضفة الغربية. وقام ناشطون اسرائيليون مدافعون عن الفلسطينيين بتصوير العملية في قرية السموع في منطقة الخليل في جنوب الضفة الغربية. وقال المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفلد لوكالة فرانس برس «بعد الحوادث السببت، تم توقيف شخص من مستوطنة عسائيل، والآخر (وقف شخص آخر من المستوطنة نفسها لاستجواب».

وأشار الى ان الفلسطيني المذكور «تعرض لسوء معاملة، بعد حريق في القرية حيث تم بناء موقع استيطاني عشوائي». وقال روزنفلد «يشتهق في ان المستوطنين شاركوا في الحادث». وقال مدحت ابو كرش (30 عاما) فلسطيني ظهر في الفيلم الذي تم بثه على موقع «يوتيوب» الالكتروني، لوكالة فرانس برس «ذهبت السبت لمساعدة اقرباء لي في زراعة ارضهم، كان هناك حريق. في هذا الوقت، وصل مستوطنون وضربوني، اوقوني الى عمود كهربائي واصلوا ضربيني».

وقال الرجل متهما المستوطنين باضرار النار في الحقل «حصل ذلك في ظل مرور دورية للجيش طلبت منها مساعدتي، فرد علي افرامها (انتظر وصول الشرطة)». ويشاهد احد المستوطنين في شريط الفيديو وهو يركل مدحت ابو كرش القيد بعد قبل ان يوقفه اربعة جنود اسرائيليين.

الكشف عن شركة استيطانية إسرائيلية باسم «الوطن» تعمل على سلب اراضي الفلسطينيين بطرق الغش والخداع

الناصرة- «القدس العربي»

— من زهير اندراوس:

من المسلمات ان الحركة الصهيونية بمختلف انزعما واجهتها لا تأسو جهدا في السيطرة على أملاك العرب الفلسطينيين من طرفي ما يسمى بالخط الأخضر، ولا تتورع عن استعمال اساليب الغش والخداع لسلب الفلسطينيين الاراضي التي يملكونها نيا عن جد، وفي هذا السياق كشفت صحيفة «الوطن» الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الاثنين نقاب عن ان الشرطة الإسرائيلية تجري تحقيقا مع جمعية إسرائيلية استيطانية تطلق على نفسها اسم (الوطن)، تقوم بأعمال التحايل في الضفة الغربية المحتلة وتزور الوثائق والتوقيع لتسجيل اراضي الفلسطينيين على اسمها. وأكد التقرير الذي انفرده بنشره الصحيفة الإسرائيلية أن المؤسسات الرسمية في الدولة العبرية صالعة في عملية النصب والاحتيال لبناء مستوطنات عشوائية، وأن حسب التعريف الإسرائيلي مستوطنات غير قانونية، وأكدت الصحيفة أنه لدى الفحص تبين ان العديد من الشركات الفلسطينية مسجلة في رام الله باسم الوطن. وتبين من التقرير ان المستوطنين توجهوا الى الإدارة المدنية في الضفة الغربية المحتلة وعرضوا على مسؤولي الاحتلال هناك وثيقة تفيد بان صاحب الارض الفلسطيني منهم الصلاحيات للصراف بالأرض التي يملكها كما يتشاورون، وهكذا تمكنوا من السيطرة

من حياة السكان في جيوس، فمذ عام 2003 قطع الجدار البلدة عن مزارعها وارضيتها الزراعية التي تبلغ مساحتها 13 ألف دونم بما فيها ابار المياه التي تزود البلدة بمياه الشرب وتكذلك قطع البلدة عن 12 الف شجرة زيتون والاف من اشجار الفواكه، وتقل عن مواطنة في البلدة قواها ان السلطة الاسرائيلية منعها من دخول مزارعها لا تعرف ماذا تزرع وتشير فلسطينية قاسية انها لا تعرف ماذا يري الاسرائيليون تحقيقه من هذا وقالت ان ما يجري في بلدتها احتلال بكل ما في الكلمة من معنى. وتعقدان حرمانها من الوصول الى ارضها البالغة مساحتها 30 دونما هي جزء من سياسة صمارة الاراضي ودفع الفلسطينيين للهجرة وازادت انها حرب نفسية تقوم بها اسرائيل، وقد ادى قضم الجدار لاراضي جيوس لنج مستوطنة زوفين التي انشئت عام 1989 فرصة للتوسع، وقد أصبحت هذه المستوطنة أكبر من جيوس بعشرة اضعاف. وتشير الصحيفة الى ان بيروقراطية الاحتلال تطلب من الفلسطينيين وثائق عديدة تصل الى ستة من اجل الحصول على التصريح وفي الغالب لا تكون كافية: صورة عن الهوية الاسرائيلية، نسخة عن التصريح السابق، وثيقة ارض، خريطة عن الارض، وطابو او اخراج قيد صالح، ومع مشاكل التصاريح يواجه الفلسطينيون مشاكل تسجيل الارث لانهاهم واحفادهم في قيود الطابو، ويعتقد سكان من جيوس ان سلطات الاحتلال لا تنني عن اختراع وسائل لحرمان الفلسطينيين من اراضيهم وتقلت عن مواطن قوله «انا خسرتا هذه الارض وهذه المزارع كيف سنقاوم وكيف سنعيث ونواصل الحياة ومع ذلك يتحدثون عن نظام التصاريح اصبح جزءا

جميعا محامين متشددين، على تقديم اسرائيل معلومات حول مصير اربعة دبلوماسيين إيرانيين اختفوا في لبنان العام 1982 دون الحصول على معلومات حول اليهود الاثني عشر المفقودين منذ محاولتهم عبور الحدود مع باكستان. ويخص اتفاق التبادل على حصول اسرائيل على تقرير من حزب الله يتضمن المعلومات التي جمعها حول الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد، من جهتها، تقدم اسرائيل الى الحزب معلومات تملكها حول اربعة دبلوماسيين إيرانيين اختفوا من لبنان.

وبات لدى اسرائيل تقرير من حزب الله يستنتج ان رون اراد الذي اختفى في لبنان بعد ان احتجزه عناصر من الحكومة الحزبية.

وفقا لمعلومات حصلوا عليها من أسرى فلسطينيين انهم ما زالوا على قيد الحياة في السجون الإسرائيلية. و قدرت مصادر إسرائيلية أن تستمر عملية إخراج الجنائين ووضعها في صناديق خاصة عدة أيام، وتوعدت أن تخرج صفقة الى حيز التنفيذ مطلع اسبوع المقبل.

في سياق ذي صلة، قال موقع صحيفة (يديعوت احرونوت) على الانترنت أمس ان المحكمة العليا الإسرائيلية ردت ردت طلبا قدمته 12 عائلة يهود إيرانيين مفقودين، هدد بعرقلة عملية تبادل الأسرى والرات مع حزب الله» على ما علم من مصدر قضائي. واعترضت العائلات التي مثلتها

في حزب الله وإسرائيل عبر الوسيط الألماني الذي يعمل بتخويل من الأمم المتحدة، غرهارد كونراد، حيث ستسلم إسرائيل تقرير حزب الله حول مصير مساعد الطيار الإسرائيلي المفقود، رون اراد، الذي تفيد المعلومات أن آثاره اختفت عام 1986 ومكان دفته غير معروف. وبالمقابل ستسلم السلطات الإسرائيلية حزب الله تقريرا حول مصير الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة الذين اختفت آثارهم أبنان الإحتياج الإسرائيلي للبنان عام 1982. وأفادت مصادر إسرائيلية أن التقرير ينبغي وجود الدبلوماسيين في السجون الإسرائيلية، ولتمت إلى أنهم قتلوا بيد أطراف لبنانية، بينما نصر عائلاتهم

بيدات الخطوة الأولى في تطبيق اتفاق تبادل الأسرى بين إسرائيل وحزب الله، وتم البدء طوال يوم أمس باستخراج رفات شهداء لبنانيين وفلسطينيين وعرب من أجل تسليمهم لحزب الله عبر الصليب الأحمر في إطار صفقة تبادل الأسرى. وأفادت تقديرات مسؤولين أمنيين إسرائيليين أن إتمام الصفقة سيكون في غضون الأسبوع المقبل.

وقالت صحيفة الإسرائيلية أمس عن مسؤول حكومي رفيع المستوى قوله إن التقرير الذي ستستلمه إسرائيل من حزب الله عن ملاح الجبو المفقود رون اراد، لن يعيق بأي حال من الأحوال إخراج الصفقة إلى حيز التنفيذ.

وقد أعلن قائد المنطقة الشمالية، غادي ايزنكوت، كما افاد موقع صحيفة (يديعوت احرونوت) على الانترنت المدفوعة، أسرة الخمسة من بينهم سمير (عميد) منطقة عسكرية مغلقة، تمهيدا للبدء باستخراج الجنائين. وكان جنود الاحتياط في وحدة الفن في الجيش الإسرائيلي قد تسلموا يوم الجمعة الماضي أوامر استدعاء، وطلب منهم التواجد في قيادة المنطقة من أجل البدء باستخراج الجنائين، وقالت مصادر إسرائيلية ان جنود الوحدات حضروا يوم أمس وفقا للاستدعاء وياشروا بتفصيل الإعداء لاستخراج الجنائين. وسيستلم حزب الله، في إطار الصفقة، أسرة الخمسة من بينهم سمير القطار، ووجائين 20 شهيد، بينهم جنائين عشرة مقاتلين تابعين لحزب الله ووجائين شهداء مدنيين لبنانيين فلسطينيين وعرب، ومن بين الجنائين جثمان دلال المغربي قائدة عملية الحافلة الشهيرة التي نفذت عام 1978 وقتل فيها 35 إسرائيلي في شارع الناطبي.

وتشمل الصفقة أيضا إطلاق سراح أسرى فلسطينيين بوساطة الأمين العام للأمم المتحدة لم يسجد عدهم، وفق المصادر الإسرائيلية، ومن المتوقع أن يتم في الأيام القليلة تبادل تقارير

في حزب الله وإسرائيل عبر الوسيط الألماني الذي يعمل بتخويل من الأمم المتحدة، غرهارد كونراد، حيث ستسلم إسرائيل تقرير حزب الله حول مصير مساعد الطيار الإسرائيلي المفقود، رون اراد، الذي تفيد المعلومات أن آثاره اختفت عام 1986 ومكان دفته غير معروف. وبالمقابل ستسلم السلطات الإسرائيلية حزب الله تقريرا حول مصير الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة الذين اختفت آثارهم أبنان الإحتياج الإسرائيلي للبنان عام 1982. وأفادت مصادر إسرائيلية أن التقرير ينبغي وجود الدبلوماسيين في السجون الإسرائيلية، ولتمت إلى أنهم قتلوا بيد أطراف لبنانية، بينما نصر عائلاتهم

في حزب الله وإسرائيل عبر الوسيط الألماني الذي يعمل بتخويل من الأمم المتحدة، غرهارد كونراد، حيث ستسلم إسرائيل تقرير حزب الله حول مصير مساعد الطيار الإسرائيلي المفقود، رون اراد، الذي تفيد المعلومات أن آثاره اختفت عام 1986 ومكان دفته غير معروف. وبالمقابل ستسلم السلطات الإسرائيلية حزب الله تقريرا حول مصير الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة الذين اختفت آثارهم أبنان الإحتياج الإسرائيلي للبنان عام 1982. وأفادت مصادر إسرائيلية أن التقرير ينبغي وجود الدبلوماسيين في السجون الإسرائيلية، ولتمت إلى أنهم قتلوا بيد أطراف لبنانية، بينما نصر عائلاتهم

في حزب الله وإسرائيل عبر الوسيط الألماني الذي يعمل بتخويل من الأمم المتحدة، غرهارد كونراد، حيث ستسلم إسرائيل تقرير حزب الله حول مصير مساعد الطيار الإسرائيلي المفقود، رون اراد، الذي تفيد المعلومات أن آثاره اختفت عام 1986 ومكان دفته غير معروف. وبالمقابل ستسلم السلطات الإسرائيلية حزب الله تقريرا حول مصير الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة الذين اختفت آثارهم أبنان الإحتياج الإسرائيلي للبنان عام 1982. وأفادت مصادر إسرائيلية أن التقرير ينبغي وجود الدبلوماسيين في السجون الإسرائيلية، ولتمت إلى أنهم قتلوا بيد أطراف لبنانية، بينما نصر عائلاتهم

في حزب الله وإسرائيل عبر الوسيط الألماني الذي يعمل بتخويل من الأمم المتحدة، غرهارد كونراد، حيث ستسلم إسرائيل تقرير حزب الله حول مصير مساعد الطيار الإسرائيلي المفقود، رون اراد، الذي تفيد المعلومات أن آثاره اختفت عام 1986 ومكان دفته غير معروف. وبالمقابل ستسلم السلطات الإسرائيلية حزب الله تقريرا حول مصير الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة الذين اختفت آثارهم أبنان الإحتياج الإسرائيلي للبنان عام 1982. وأفادت مصادر إسرائيلية أن التقرير ينبغي وجود الدبلوماسيين في السجون الإسرائيلية، ولتمت إلى أنهم قتلوا بيد أطراف لبنانية، بينما نصر عائلاتهم

في حزب الله وإسرائيل عبر الوسيط الألماني الذي يعمل بتخويل من الأمم المتحدة، غرهارد كونراد، حيث ستسلم إسرائيل تقرير حزب الله حول مصير مساعد الطيار الإسرائيلي المفقود، رون اراد، الذي تفيد المعلومات أن آثاره اختفت عام 1986 ومكان دفته غير معروف. وبالمقابل ستسلم السلطات الإسرائيلية حزب الله تقريرا حول مصير الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة الذين اختفت آثارهم أبنان الإحتياج الإسرائيلي للبنان عام 1982. وأفادت مصادر إسرائيلية أن التقرير ينبغي وجود الدبلوماسيين في السجون الإسرائيلية، ولتمت إلى أنهم قتلوا بيد أطراف لبنانية، بينما نصر عائلاتهم



ساركوزي: بوتفليقة سيحضر قمة الاتحاد من أجل المتوسط بباريس



بوتفليقة وساركوزي أمس باليابان

■ تويako (اليابان) - رويترز: يشارك الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يوم الأحد القادم في تدشين قمة «الاتحاد من أجل المتوسط» التي يرعاها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي معززا المشروع الجديد. وحضر ساركوزي على أن يعلن عن مشاركة الجزائر بنفسه بعد أن اجتمع مع بوتفليقة أمس الاثنين على هامش قمة مجموعة الثماني للدول الصناعية الكبرى المنعقدة في اليابان. وكانت الجزائر وجهت انتقادات للاتحاد المقترح مما احاطت مشاركة بوتفليقة في القمة التي تعقد في العاصمة الفرنسية باريس بالشكوك. وكشف ساركوزي عن الاتحاد من أجل المتوسط كواحدة من أفكاره الرائدة التي يروج لها بعد فوزه بالرئاسة الفرنسية العام الماضي قائلًا إن هذا الاتحاد سيجمع دول البحر المتوسط المتباينة في مؤسسة على نمط اوروبي. لكن الخطة التي تسحب من أموال الاتحاد الأوروبي في مشروع لا يشمل دولاً غير مطلة على ساحل البحر المتوسط ضاقت ألمانيا وآخرين مما اضطر باريس إلى التخفيف من مفهوم الاتحاد المقترح وتوسيع عضويته. ودعا ساركوزي زعماء كل الدول التي ستشارك في الاتحاد إلى قمة الأحد القادم.

الطولة...صربيا لنجاح القمة».. والزعيم الاقليمي الوحيد الان الذي لا يتوقع حضوره هو الزعيم الليبي معمر القذافي. وانتقدت الجزائر التي نالت استقلالها

عن فرنسا عام 1962 التغييرات التي ادخلت على المشروع الذي كان يسبق عليه اصلا اسم الاتحاد المتوسطي. وقال الشهر الماضي عبد العزيز بلخادم رئيس وزراء الجزائر في ذلك

الحين لصحيفة «لوموند» الفرنسية قبل ان يحل محله أحمد اويحيى ان المشروع «الذي قدمه لنا عام 2007 الرئيس ساركوزي لم يعد (المشروع) الذي يعرض علينا اليوم.

اليوم هو الاتحاد من أجل المتوسط لا الاتحاد المتوسطي وما زال فحواه غامضاً» قائلًا إنه يجب ألا يكون «غطاء للتطبيع المتسلل للعلاقات مع اسرائيل».

موراتينوس في جولة للدول المغاربية للدفاع عن نظرة ومصالح اسبانيا في مسلسل «برشلونة - الاتحاد المتوسطي»

■ مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجديوي:

ولم تقدم دبلوماسية مدريد الكثير من البيانات حول هذه الزيارة، إذ لم تشر إلى مستوى الاستقبال الذي سيخلى به موراتينوس وهل سيجتمع مع رؤساء الدول أو فقط سيجري استقباله من طرف رؤساء الحكومات. وأكدت بعض المصادر الدبلوماسية الإسبانية أن الهدف من الزيارة هو ثنائي، في المقام الأول، تعزيز العلاقات مع هذه الدول التي تعتبر ذات حيوية قصوى في أجندة مدريد الخارجية بحكم العلاقات التاريخية المتينة والمهمة اقتصاديا والمتشابكة والمعقدة أمنيا بسبب ملفات مثل الإرهاب والهجرة السرية والاختلافات الترابية مع المغرب أساسا. وفي المقام الثاني محاولة توحيد المواقف والرؤى بشأن «مسلسل برشلونة - الاتحاد المتوسطي» قبل قمة 13 تموز/ يوليو الجاري. وعلاقة بالنقطة الأخيرة، لا تخفي اسبانيا قلقها من الهيمنة الفرنسية على المغرب العربي وخاصة بعدما حاول الرئيس نيكولا ساركوزي التقليل من مسلسل برشلونة وتعويزه بالاتحاد المتوسطي كإلية جديدة للتعاون بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط. في الوقت نفسه، سيجاول موراتينوس من هذه الزيارة إصلاح العلاقات مع الجزائر المتوترة على خلفية نزاع الصحراء الغربية لأن الجزائر تتهم مدريد بالانحياز إلى الأطروحة المغربية، وتستيق زيارته إلى تونس وموريتانيا الأكثر سهولة بسبب غياب مشاكل بل غلبة التعاون أكثر بكثير.

يقوم وزير الخارجية الاسباني ميغيل أنخيل موراتينوس ابتداء من اليوم الثلاثاء إلى الجمعة المقبل بزيارة إلى دول المغرب العربي لتعزيز العلاقات الثنائية مع هذه الدول وكذلك تقديم رؤية اسبانيا لمسلسل برشلونة - الاتحاد المتوسطي حيث ستحتضن العاصمة باريس أول مؤتمر له يوم 13 تموز/ يوليو الجاري.

وأفادت مصادر دبلوماسية في مدريد أن زيارة موراتينوس ستشمل موريتانيا كمحطة أولى اليوم الثلاثاء ثم الجزائر غدا الأربعاء ويعدّها سينتقل إلى ليبيا وتونس الخميس ليحط بالرحال في مدينة وجدة بشرق المغرب يوم الجمعة.

وفي وجدة سيكون موراتينوس رفقة رئيس الحكومة الأسبانية خوسيه لويس رودريغيث وسيتبرو الذي سيقوم بزيارة رسمية إلى المغرب ذلك اليوم تعتبر الأولى من نوعها منذ إعادة انتخابه رئيسا للحكومة في نيسان/ أبريل الماضي.

يذكر أن هذه الزيارة تأجلت مرات عديدة بسبب اختلافات في أجندة الملك محمد السادس وكذلك سبب توتر علاوة على المشاكل الثنائية التي طفت إلى السطح خلال الشهور الأخيرة.

غرق 14 مهاجرا في مياه إقليم غرناطة



مهاجران من الناجين أمس من غرق القارب في مياه غرناطة

■ مدريد - «القدس العربي»:

وقد تمكن خفر السواحل من إنقاذ بعض المهاجرين، لكن 14 يوجدون في عداد المفقودين ويجري البحث عنهم بواسطة سفن وطائرات مروحية. ولا تستبعد السلطات العثور على البعض منهم بحكم أن المياه ليست باردة كما هو الشأن خلال باقي الفصول، ويوجد بين المفقودين تسعة رجال وأربع نساء وطفل صغير. وقد جميع المهاجرين من دول جنوب الصحراء مثل مالي والنيجر

وتبحث وحدات الإنقاذ والحرس المدني الإسباني منذ فجر أمس الإثنين عن 14 مهاجرا سوريا مفقودين إثر غرق قارب كانوا على متنه في مياه مورتيل بالقرب من غرناطة جنوب شرق اسبانيا. وأكدت مصادر وزارة الداخلية أنه جرى رصد قارب للهجرة السرية على بعد 60 ميلا من الشاطئ، وانطلقت وحدات بحرية لإنقاذ المهاجرين، وفي الفجر كان البحر هائجا وانقلب

والسنغال.

وييسود الاعتقاد أن القارب انطلق من الشواطئ المغربية المقابلة لشواطئ إقليم غرناطة، أي المنطقة الممتدة ما بين الناصور والحسيمة بشمال شرق المغرب.

وكانت هناك محاولات كثيرة خلال الأسابيع الأخيرة لمهاجرين أفارقة للوصول إلى الشواطئ الإسبانية البعض اعترضته البحرية الملكية المغربية والبعض اعترضته دوريات الحرس المدني الإسباني.

تنديد شعبي في المغرب بمقابلة اجرتها صحيفة محلية مع مسؤول اسرائيلي سابق

■ الرباط - «القدس العربي»:

وتندت منظمات مغربية تنشط في دعم الشعب الفلسطيني باجراء صحيفة مغربية مستقلة حوارا مع مسؤول اسرائيلي سابق وقالت أن هذا الحوار شكل من أشكال التطبيع الاعلامي الجاني. وقالت الصحيفة ان ما قامت به يدخل في اطار عمل صحافي مهني، الغرض منه البحث عن معلومات حول التاريخ السري لعلاقات المغرب بإسرائيل. وقال بيان لجموعه العمل الوطنية لسانده العراق وفلسطين والجمعية المغربية لسانده الفتح الفلسطيني ارسل لـ«القدس العربي» انهما «فوجئنا كما فوجئ الشعب المغربي بالحطوة التطيعية مع الإرهاب الصهيوني، التي أقدمت عليها جريدة «المساء» بمجالسة وإجراء حوار مع الإرهابي الصهيوني شلومو بن عامي وزير خارجية الكيان العنصري سابقا، وأحد أبرز الجرمين الصهيونية».

وقال البيان ان الجمعية والجموعه «وهما تؤكدان على الإيمان العميق لكل مكوناتها بحرية الإعلام والصحافة وبالحق في الوصول إلى الخبر، فانتهما تعتبران أن ذلك لا يعني بالتحق الإقدام على خدمة المشروع الصهيوني بفتح الأبواب للتطبيع مع الإرهاب الصهيوني».

وقالت صحيفة «المساء» ان خالد السفياني (رئيس مجموعة العمل) «قرأ حوار وزير الخارجية الإسرائيلية السابق، على أنه تطبيع مجاني لا ضرورة له، ونحن نقول للسيد السفياني إن الحوار عمل صحافي مهني، الغرض منه البحث عن معلومات حول التاريخ السري لعلاقات المغرب بإسرائيل، وليذا جاء الحوار مركزا على هذه النقطة، ولم يسع إلى الترويج لآثار الاحتلال ولا لواقفه إزاء الاعتداء على حق الشعب الفلسطيني».

وأوضح البيان الجموعه والجمعية أن «كل جهة تحاول أن تعتبر مجال نشاطها مجالا بعيدا عن التطبيع، فالطبعون في المجال الرياضي يحاولون تسويق التطبيع مع الصهيونية بالادعاء بأن الأمر يتعلق بشأن بعيد عن السياسية،

فيينا تؤكد صعوبة الاتصال هاتفيا برهينتين محتجزتين في مالي

■ فيينا - ف ب: أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية النمساوية الأحد ان عائلتي الرهينتين النمساويتين المحتجزتين في شمال مالي تجدان صعوبة في الاتصال بهما هاتفيا.

وقال المتحدث بيتر لانوسكي تيفنتال لوكالة فرانس برس ان «العائلتين قلقتان جدا بسبب الاخبار الأخيرة حول الوضع الصحي لأحد الرهينتين. لم نتكنا أمس من الاتصال بهما، ولا هذا الصباح».

وكان صديق للعائلة أعلن السبت ان الاتصال الهاتفي انقطع «منذ 48 ساعة».

وقال «ليتصلا بنا من أجل طمانتنا».

وكان مصدر مطلع أفاد وكالة فرانس برس الجمعة ان احد الرهينتين «مريض جدا».

وقال المصدر «لا بد من وضع هذا الشخص (الذي لم يحدد هويته ولا مرضه) تحت الرقابة الطبية. الأمر ملح».

وقد يكون الأمر يتعلق بولغانغ أبنر (51 عاما) الذي بلغ ابنه في منتصف حزيران/ يونيو أنه يعاني من الكوليرا والمالريا. وكانت تلك المكالمة الهاتفية الأولى من الرهينتين بعد 110 أيام من الاختفاء».

واختفى أبنر ورفيقته أندريا كلويبر (44 عاما) وهما من منطقة سالزبورغ (شمال النمسا) في 22 شباط/ فبراير في جنوب تونس.

وأفادت مصادر متطابقة انهما في شمال مالي. وأعلن فرع تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي في العاشر من آذار/ مارس مسؤوليته عن خلفهما، مطالبا بالافراج عن اسلاميين معتقلين في تونس والجزائر.

كما طالب الخاطفون بغدية قيمتها خمسة ملايين يورو. خفضت أخيرا إلى مليوني يورو، بحسب ما ذكر مصدر مطلع.

احباط محاولة فرار سجناء قاصرين من سجن مغربي

■ الرباط - «القدس العربي»: أبحط حراس سجن مغربي للاحداث محاولة فرار تسعة سجناء تمكن اثنان منهم من الوصول إلى خارج السجن. وقالت الدبلوماسية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج أن تسعة سجناء قاصرين بمركز الإصلاح والتأهيل بسطات حاولوا صباح الأحد القيام بعملية فرار جماعية نجح اثنان منهم في ذلك.

وحسب المصدر ذاته فإن أحد الفارين (19 سنة) محكوم عليه بخمس سنوات سجنًا بتهمة الضرب والجرح المفضيين إلى الموت قضى منها ثلاث سنوات ونصف سنة، والثاني (من مواليد سنة 1988) محكوم عليه بالحبس لمدة 15 شهرا قضى منها ثلثي العقوبة بتهمة السرقة الموسوفة. وأوضح أن عملية الفرار تمت في وقت مبكر من صباح يوم السبت عندما أقدم السجناء الأحداث التسعة على محاولة فرار جماعية بقطع القضبان الحديدية لأحد نوافذ زنزانتهم واستعملوا جبلا من قماش لتسلق الحائط الخارجي.

وبعد أن فطن حراس المركز إلى محاولة الفرار هاته، تدخلوا لإفشال هذه العملية حيث دخلوا مع هؤلاء الأحداث في مواجهة انتهت بالحيلولة دون تمكن سبعة منهم من الفرار فيما نجح اثنان في ذلك.

وأضاف المصدر أن اثنين من الحراس أصيبا بجروح، خلال هذه العملية. نقل أحدهما إلى المستشفى لتلقي العلاج.

المغرب يخصص 15 مليار دولار لتطوير الطرق والبنية التحتية

■ الرباط - «القدس العربي»: خصص المغرب أكثر من 15 مليار دولار لتطوير البنية التحتية لقطاع النقل على مدى السنوات الأربع القادمة.

وقال كريم غلاب وزير التجهيز والنقل المغربي أن استثمارات تفوق قيمتها 120 مليار درهم يترقب تخصيصها لقطاع النقل خلال الفترة 2008 - 2012.

ويتم تخصيص غلاف مالي بقيمة 31 مليار درهم للطرق السيارة و21 مليار درهم للمحطات الطرقية، ولشبكة السكك الحديدية في إطار برنامج عام، و20 مليار درهم للقطار الفائق السرعة و18 مليار درهم لمشروع طنجة-الموسط الثاني. كما يترقب تخصيص 8 مليارات من الدراهم لصيانة الطرق، و8 مليارات لبناء الفني كالم من الطرق القروية سنويا و5.8 مليار درهم للمطارات، و3.3 مليار درهم لصيانة مشاريع أخرى ذات صلة بالمطارات، وملياري درهم لبناء 700 كلم من الطرق السريعة، و4.2 مليار درهم للطريق الدائرية المتوسطية.

وستعزز غلاب خلال يوم دراسي نظمه الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين، الأوراش والمشاريع المنجزة أو التي في طور الإنجاز في قطاع النقل والتجهيز وقال «ستستفيد كل الجهات من هذه المشاريع، وستتمكن من فك العزلة عن القرى النائية».

المزيد من الاعتقالات والمتابعات

استمرار الجدل بالمغرب حول احداث سيدي ايفني وتداعياتها

■ الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

يبقى ملف احداث دموية عرفتها يوم 7 حزيران/ يونيو الماضي مدينة سيدي ايفني المغربية مفتوحا لتضاف اليه اوراق تتعلق بتابعات قضائية ومحاكمات واحتجاجات ولجان تحقيقي حقائق.

والحكم الذي سينطق به قاضي المحكمة الابتدائية بالرباط يوم الجمعة القادم ضد حسن الراشدي مدير مكتب قناة «الجزيرة»، وابراهيم سبع الليل مسؤول المركز المغربي لحقوق الانسان بايفني سيضيف للملف اوراقا جديدة واذا كان الحكم بالادانة بتهمته نشر خبر زائف والمشاركة به على خلفية نشر تقرير يتحدث عن مقتل ثمانية مواطنين وهو ما نفتحه السلطات ونفته «الجزيرة» فيما بعد، فسيفتح على السلطات المغربية نار الجمعيات والمنظمات الحقوقية والصحافية في المغرب وفي العالم.

وسيفاض الى سجل يسجل فيه «التراجمات الخطيرة التي تعرفها الحريات العامة وحريات الصحافة والتعبير التي عرفت خلال السنوات الماضية تقديما ملحوظا».

وقد تكون المحكمة بالرباط الأكثر سطوعا كون قناة «الجزيرة»، طرفا فيها لكن هناك ايضا محاكمات فتحت ملفات لناشطين حقوقيين على خلفية سيدي ايفني حيث افاد مصدر قضائي أن كريم شارا، الذي يوجد رهن الاعتقال الاحتياطي بالسجن المدني لإنزكان قرب اكادير، مثل الأحد أمام قاضي التحقيق بحمكة الاستئناف بتاكدير.

وأوضح المصدر ذاته أن كريم شارا (20 عاما) المتابع بتهمته «تكوين عصابة إجرامية ووضع حواجز في الطريق العمومي والتجمهر المسلح واحراق سيارة في ملك الدولة عمدا، ومحاولة قتل قائد الدائرة الثانية الحضرية بسيدي ايفني، خلال الاحداث التي عرفتها هذه المدينة»، وقررت النيابة العامة ايداعه بالسجن المدني لإنزكان ووضع رهن اشارة قاضي التحقيق.

كما افاد المصدر أن خمسة أشخاص من المدينة متورطون في قضية الضرب والجرح العمد ضد رجل الأمن نور الدين أمر الله، الذي كان في مهمة بسيدي ايفني، قد تم عرضهم على المحكمة الابتدائية بطنجة الواقعة جنوب اكادير. وأضاف المصدر أن المعنيين بالأمر الذين كانوا في حالة اعتقال سيمثلون اليوم/امس الإثنين في جلسة أمام

الحكمة. والمعتقلون هم عبد الرحمن الذهبي (22 سنة) والهوري صولجان (28 سنة) وميلود بوتكاتا (24 سنة) وابراهيم الحربي (20 سنة) وعمر أعراب (24 سنة). وتقول السلطات ان هؤلاء، وعلى خلفية التوتر الذي تعرفه سيدي ايفني تعرضوا لرجل شرطة واعتدوا عليه بعد غد الخميس مظهرة للمطالبة بإطلاق سراح ابراهيم سبع الليل مسؤول الفرع المحلي للمركز المغربي لحقوق الانسان وبقية الناشطين الذين اعتقلوا على خلفية مواجهات 7 حزيران/ يونيو.

وقال منظفون لهذه التظاهرة انهم اختاروا يوم الخميس الذي سيكون ليلة اصدار الحكم على سبع الليل. كما ينظم المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والانصاف (حقوق مستقل) يوم السبت المقبل بسيدي ايفني ندوة متبوعة بنقاش حول الاحداث التي عرفتها هذه المدينة يشارك فيها ناشطون في مجال الدفاع عن حقوق الانسان ويخصص موضوع «الأحداث الاجتماعية لسيدي ايفني: أي ضمانات لتقاضي تكرر حدوثها».

ولا زالت مختلف الازساط تنتظر تقريرا حول مواجهات سيدي ايفني واسبابها وتداعياتها من المقرر ان تقدمه لجنة تقص شكها البرلمان المغربي والتقت عددا من المسؤولين المغاربة المعنيين بما جرى بالإضافة الى مواطنين وناشطين ومثلي منظمات حقوقية. وتعتقد اللجنة اجتماعا اليوم الثلاثاء لوضع الصيغة النهائية للتقرير الذي يقدم للبرلمان.

وأثار تقرير للمنظمة المغربية لحقوق الانسان تحدث عن عنف مبالغ فيه ضد المواطنين احتجاجات واسعة لتضمينه تأكيدات بعدم وقوع عمليات اغتصاب لاطانات من المدينة على يد القوات الامنية. وتحدثت تقارير صحافية سابقة وشهود عيان عن مثل هذه العمليات الا ان تقرير المنظمة لم ينف اجبار القوات الامنية النساء المعتلات على خلع ملابسهن ولباقاين عاريات والتحرش الجنسي بهن. وتطالب الجمعية المغربية لحقوق الانسان إلى جانب جمعيات أخرى بتنصيب لجنة تقص مستقلة مشكلة من أعضاء ينتمون إلى الحركة الجموعية».

■ الرباط - «القدس العربي»: التهم

حريق مهول حوالي سبعة عتكرات من الغابات بوضحي مدينة طنجة، الا ان فرق الوقاية المدنية تمكنت من السيطرة على الحريق بعد منع تقدم السنة اللهب ونحو منطقة شديدة الوعورة.

وكانت المساحة الغابوية التي التهمتها النيران مزروعة أساسا بالبوط الغابني والصنوبر مع وجود غطاء نباتي كثيف مكون من اصناف ثائوية. وقالت وكالة الانباء المغربية انه مع دخول فصل الصيف، يصبح الغطاء

الغابوي بمنطقة طنجة- تطوان أكثر عرضة للحرائق، خصوصا مع ارتفاع درجات الحرارة وهبوب رياح الشرقي الجافة حيث التهمت النيران خلال السنوات الأخيرة آلاف الهكتارات من الغابات بشمال المغرب.

السجن 5 سنوات مع النفاذ لزاعي الخشخاش في الجزائر وضبط 400 الف مجموعة سجناء مزورة بميناء العاصمة

وحذر المدير العام للوكالة الوطنية لمكافحة المخدرات عبد الملك السايح في حديث للاذاعة الوطنية، من أن الجزائر التي كانت مصنفة كمنطقة استهلاك المخدرات تتحول إلى «منطقة إنتاج».

في سياق متصل ضبطت الجمارك الجزائرية الأحد في ميناء العاصمة الجزائرية 400 ألف مجموعة سجائر مزورة على ما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية.

وأوضح المصدر ان السجائر المصنوعة من اصل صيني كان مخبأة في 11 حاوية نقلت على متن سفينة ركاب قادمة من منطقة جبل علي للتبادل الحر في دبي عاصمة الامارات العربية. وأكدت الوكالة ان قيمة البضائع التي ضبطتها الجمارك تقدر بنحو ثلاثة ملايين يورو.

الجزائر- ف ب: أفاد مصدر قضائي ان محكمة ادراك (جنوب) الجنائية حكمت على شخصين بالسجن خمس سنوات مع النفاذ بعد ادانتهم بزرع الخشخاش. وأضاف المصدر ان المتهمين حوكموا اثر عبور الدرك الوطني في 29 آذار/ مارس على 47 نبتة خشخاش في حقلها في قصر كوكي قرب مدينة ادراك بالصحراء الجزائرية.

وحكمت المحكمة ذاتها في 25 حزيران/ يونيو على خمسة اشخاص بالسجن خمس سنوات مع النفاذ لزراعة الخشخاش. وحوكم المتهمون اثر عبور الدرك الوطني في 29 آذار/ مارس على 1600 نبتة خشخاش منتشرة في عدة قطع ارض في ايوقروت قرب ادراك كما اضاف المصدر القضائي.

السايق يهاجم الشعب المصري .. واستمرار الهجمات العنيفة ضد سياسة الحكومة .. وتوفير السلع في المجمعات الاستهلاكية

قنديل يدعو الشرطة للتخلي عن الحفاظ على أمن النظام.. وطلعت السادات ييشر بتدخل الجيش ما لم يتحرك مبارك لوقف الفساد

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:



معارك سياسية

والى المعارك السياسية وأولها لصاحبنا اليساري الذي لا يمكن أن يكف عن مشاغباته مع خلق الله وهو البراهيم السايح الذي فتح نيران مدفعه الرشاش على أبناء شعب المصري الكرام قاتلاً في «البيدلي» يوم الأحد:

«مشكلة الشعب المصري مع السادات المسؤولين أن كل هؤلاء المسؤولين ليسوا مدنيين للشعب المذكور - وأقياً وعلياً - باي شيء» رئيس الجمهورية يرث المنصب من الرئيس الكرام الذي لا يقول ولا يحتاج إلى نوع من التشريعية سوى موافقة قادة القوات المسلحة، ورئيس الحكومة يتولى وظيفته بقرار فردي من رئيس الجمهورية ويرك الوظيفة بقرار فردي آخر من نفس الرئيس، الوزراء يدخلون الوزارة بقرار من الرئيس، ويخرجون من الوزارة بنفس الطريقة ولا تخضع للناس أسباب دخولهم أو خروجهم، رئيس مجلس الشعب يتولى المنصب بقرار من رئيس الجمهورية يصمم عليه السادة نواب الحزب الوطني والسادة نواب المعارضة والسادة نواب المحظورة، ورؤساء الجامعات يختارهم الرئيس وعوانه دون أي ميرات موضوعية ودون أدنى تدخل استشاري من جانب الجامعة في هذه الجامعات، أعضاء مجلس الشعب والشورى والمجالس المحلية يتم انتخابهم بواسطة وزارة الداخلية ومباحث الدولة مع السماح لعدد زمري من الناخبين بالظهور خارج وداخل بعض اللجان يوم الأحد وتذخر استشاري من جانب الجامعة في حب حسني مبارك وحبيب العادلي وهاني هلال والحزب والناجث والخابرات، عسى أن يصبح وزيراً أو رئيساً لجامعة من الجامعات الخاصة وبالطبع وبالرحمة الشاقة الطولية يستحيل أن ينظر الأستاذ إلى اسفل حيث الطلاب والدراسة والبحث العلمي فهذه العناصر البائسة لا تشفع لأحد يوم العرض على الرئيس أو المباحث أو لجنة جمال مبارك».

وثاني المعارك لدينا اليوم من نصيب زميلنا وصديقنا الناقد الأدبي عزازي علي عزازي الذي هاجم سيادة مفهوم القبيلة في العالم العربي، على مفهوم الدولة الحديثة بقوله في «الكرامة»:

«القذافي يجتمع مع شيوخ القبائل العربية في مصر هذا الاسبوع ويجتمع سنويًا مع شيوخ قبائل ليبيا وسفعل ذلك ايضاً في بعض العواصم الأفريقية خاصة في وسط وغرب القارة، ويستتقل معه خيخته البدوية وإنما حل وارتحل حتى في قلب باريس، وبالمنطق نفسه مع اختلاف الطريقة كان صدام حسين في أواخر عهده حريصا على جميع شيوخ القبائل والحديث اليهم حتى وصل الأمر إلى تسليحهم قبيل الغزوا الأمريكي لبعثاد، وعلى الدرب نفسه يسير الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي قطع شوطا طويلا في استخدام القبيلة في استتباب امن دولته، وفي الجزائر المغرب والمغرب وموريتانيا تجدد القبائل أكثر وضوحا من الدولة وعن السودان كحدث ولا حرج فالقبيلة القبلية أوشكت على الفتك بوحدة السودان، وفي المشرق العربي ما زالت الدولة في الخليج تقوم على فلسفة القبيلة ولا يخلو النشام من التمسيم والعشيرة والعائلة على مصائر أهله، وتبدو في لبنان خطوط التقسيم ووضحة بين الجنوبي والقبلي والعائلي والشكل الذي أقره الدستور والفقهات السياسية، إذن ونحن في مستهل القرن الواحد والعشرين تشهد هروب الدولة العربية لحساب القبيلة والعشيرة - الطرف في مشهد اجتماع القذافي منذ أيام ميشالخب العربي في القوم إلى السلطة في مصر أو لفتقل أعلى سلطة في مصر رهنت موقفتها على المؤتمر بأن يكون الحضور مقصورا على شيوخ القبائل التي تنتمي للحزب الوطني، والله ما هي تكتة فعندنا بحمد الله قبائل معارضة وقيادات قبائل ولا حول ولا قوة إلا بالله».

ونظلم مع زيارة القذافي واجتماعه مع القبائل في مصر، وإذا كان عزازي نبيل شرف الدين امس - الأنتين - في «المصري اليوم»، وهو من كاد خالد الأذعر عطيلة عقود فمضت كل ههنا ما يمكن وصفه بالحزب اللببي وتعبير أدق، الحزب القذافي داخل دوائر الثقافة والصحافة والفن في مصر ولم يزل لهؤلاء انتسقتهم الحزمية خاصة في مناقشتها لآداباعته الفكرية في منتدىاتهم وتبليغها مع زواراتهم المثالية إلى ليبيا، ويبدو - والله أعلم - أن الأخ القائد قد أبرك الياس من الممل من هؤلاء فقرر أن يتصدى للهمة بنفسه وراح يتجول في ربوع مصر إعمالا لنظريته الشهيرة، شعب بلا قائد، وقائد بلا شعب، ولعلنا لم ننسها وما كنا ننس أن بنصيحة لوجهة الله في الأخ القائد، إن يبحث عن هذا الشعب في مكان آخر فمصر ليست المكان الصحيح، وشعبها ليس مرفوعا من الخدمة رغم كل ما يحاصره من زمامات».

وتقرب بسرعة من نهاية تقرير اليوم بالإشارة إلى مجهودات السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس مبارك في خطة نشر الكتاب من خلال مهرجان القراءة للجميع، فقال عنها امس في «الجمهورية»، رئيس تحريرها زميلنا محمد علي إبراهيم:

«أثبت مشروع القراءة للجميع أن الخير في المصريين وعقلمهم مهما حاصرتهم الأزمات الاقتصادية أو الاجتماعية، الإقبال الشديد على اقتناء وشرء الكتب من معرض القاهرة الدولي للكتاب ومعارض كتب الأطفال ومهرجان القراءة للجميع يؤكد بعد نظر السيدة سوزان مبارك عندما رفضت مقولة أن ثقافة الشعب تتجلى في الفضائيات والانترنت فتست على حب القراءة، لقد كان لمهرجان القراءة للجميع فضل كبير في تحسين مستوى النشر بالنسبة لعدد السكان».

والى «الأخبار»، في نفس اليوم وزميلنا عيسى مرشد وقوله عن نفس الموضوع: «ارتكعت السيدة الفاضلة سوزان رئيس الجمهورية دور الكتاب في صنع المستقبل المصري، لهذا تبنت العديد من المشروعات الثقافية في وقت مبكر منها مكتبة الأسرة وأقرأ لطفك واللون كتاب، وكل ذلك يتيح للشباب والأطفال اختيار المهرجان مما جعل الكتب في متناول الجميع، ودعم ذلك جهود كثيرة في سجله التاريخ في أنص صفحاته للترويج لثقافة القراءة للجميع».

هو الذي قام بالتطوير ولكن تم التطوير من خلال الإدارة المصرية بالبندك، إذا كانت الحكومة ترغب في الحصول على فلوس لدعم الخزائنة العامة يمكن طرح حصة من البندك لاكتساب العام بشرط أن يبقى البنك مملوكا للحكومة ويمكن أن تكون هذه الحصة في حدود 20% أو 30% ولا خوف من قيام الأجانب بالانكفاف وشرء بعض الأسهم من الأفراد ويمكن أن يملك الأفراد أو الأجانب حصصا من الأسهم في البنك بشرط أن يظل البنك حصصيا، ويقول الدكتور مختار خطاب وزير قطاع الأعمال سابقا إن طرح بنك القاهرة لاكتساب هو حل جيد على المدى الطويل ولكن المحظورة فيه أن يملك الأجانب من نافة الأفراد وسيسيطروا على ملكية البنك بالكامل، وأنه إذا كانت الحكومة تشد التطوير يمكن أن يتم أحداث التطوير المنشود في ظل الملكية العامة وليس الملكية الأجنبية، أن مصر بها بنوك وطنية ناجحة وبادارة مصرية وبقاها في ايدي الدولة افضل مع تطوير ادارتها، ويؤيد عادل الزكري نائب رئيس الشعية العامة للمستثمرين طرح شريحة من بنك القاهرة لاكتساب العام من خلال البورصة وليس لمستثمر رئيسي وأنه من خلال هذه الشريحة يمكن الحصول على عائد كبير مثل ما حدث في بيع شركة الاتصالات، ان مصر عاشت فترة من سيطرة رأس المال الأجنبي على الاقتصاد المصري الى ان حدث التصبر مع الثورة، ان الجميع شعر بالارتياح عند تصدير البنوك وادارتها بإدارة مصرية خلال الفترة من 86 حتى 1961 واستطاع قطاع البنوك تحقيق كوارر جيدة لإدارة البنوك، ان الحساسية كانت من الاستعانة بالخبرات الأجنبية وهذه الحساسية زالت في الوقت الحالي».

ومن بنك القاهرة التي هو موقف حكومة الشؤم من عملية الغش في الثانوية العامة وتسريب الأسئلة وهو ما دفع زميلنا وصديقنا عادل حمودة رئيس تحرير «الفرج» لأن يقول ساخرا من هكذا حكومة:

«رايت التحدث الرسمي باسم رئيس الحكومة يخرج علينا بابتسامته البرقالية، وعذوبته الكريستالية وديلواماتيه الفطرية وهو يعن بقلب بارد وأعصاب هائبة، أن مجلس الوزراء اطمان الى توافر العضية وتكافؤ الفرص بين طلاب الثانوية العامة، ضمير الحكومة مستريح الى ان الكل متساو كاستان المنشط لا فرق بين غشاش ومتجهذ، بين من اجابوا له الاسئلة واوصلوها اليه، همو دييلفري، ومن اجتهت بنفسه، بين من اشتروا له الامتحان بفلوس دادي المنهوية، ومن قطع اعله الدم في يقيم رأسه بين اقارنه، وكيف تكون هناك قضية ومحكمة وتحقيقات وملفات ومتهمون وأدلة تؤكد ان الامتحانات سربت والعدالة بين الطلاب قعدت والامانة قد اتهمت ثم تخرج الحكومة بهذا البيان الساخر السخيف؛ ولا شك ان استخفاف الحكومة في التعامل مع غياب العدالة في الثانوية العامة اشعرتني بانهما عادات التي الوراء مئات السنين وأن السلطان عبدالمجيد ترق ظهري في استئبول واحتل مجلس الوزراء في القرية الذكية واعترف بأن مصر دخلت مرحلة يصعب علاجها من الانحطاط».

أما امام الساشزين زميلنا سبـالأخبار، أحمد رجب فقد أحضر وزير التربية وأنخله في بؤراة اليومى -نص تكملة- يوم الأحد وأخذ يوجه له الكلمات التالية: «التعليم عندنا تلقيني وهو أمط أنواع التعليم مع وزير هو دائما غير متخصص وهو لاو تربوي، والوزير الحالي مهندس الكروتينات قام بعمل عظيمة في مجال تخصصه، أما رايته في التعليم، في حديث صحافي فهو لا يوجد بالتعليم أي شيء يعني لإصلاح، وكل وزير فشل في مكافحة الغش الذي اصبح علشا ومباحا، خاصة لأولاد الأكاير، كما فشل في استعادة دور المدرس وقد ورثه المدرسون الخصوصيون الذين يقبضون المبالغات من البيت المصري المكتوب بالمجانة الكاذبة، اما التوصيات المصنفة لخاصة عقول مصر في المجالس المتخصصة فلا يقرأها الوزير حتى في عز موسم القراءة للجميع».

والى الجناز الحكومة يتعج به الناس وهو توفيرها السلع المدعمة في المجمعات الاستهلاكية وتحقيق زميلنا سبـالاساءة - شرف شوقي يوم الأحد، التي جاء فيه: «شهدت المجمعات التجارية والمحال التجارية هدوءا حادا في حركة بيع الأرز والسكر والخبز بعد صرف عائدات التمنونية الإضافية للمواطنين وبصرف الأرز التمنونية للمواليد الذين اضيفوا للبياقات لأول مرة من بداية شهر يوليو الحالي، ظلت كميات كبيرة من الزيت والأرز والسكر المدعم متوفرة ودون زحام بالمجمعات التي شهدت كبرية بيع بطيئة فور توزيع القرارات التمنونية على الأسر، وتوقع مديرو المجمعات الاستهلاكية حدوث انخفاض في أسعار تلك السلع خلال أيام بعد انخفاض حركة البيع وقلة اقبال المواطنين على الشراء بعد صرف معظم الأسر المقررات التمنونية الإضافية المدعمة».

تؤكد سناء كمال والبناسا محمد ان المقررات التمنونية الإضافية التي تم صرفها شىء جيد ويخفف عن كمال الأسر محدودة الدخل خاصة في صرف السلع التمنونية جيدة وأنها عمارة وأسعارها لا تقارن بنقص السلع في المجمعات الاستهلاكية، ولأول مرة هذا الشهر لم تقم بشرء زيت وسكر، يقول اشرف صبري وعلاء محمود: لأول مرة نجد كميات من الزيت المدعم متوفرة ودون زحام بالمجمعات الاستهلاكية وايضا الأرز والسكر وهذه السلع كانت تنفد نفس يوم طرحها بالمجمعات والبيع يتم بالطوير والمشارجات والحقينة ان السلع التمنونية حلت أزمة كبيرة في السلع الأساسية وتتضمن ان تؤدي لانخفاض أسعار الزيت والأرز والسكر وحضرا اليوم لشراء كيلو سكر دون زحام».

ولو توجهنا إلى مجلة «أكتوبر» لتتوقف دقيقة امام عمود زميلنا محسن حسنين نائب رئيس التحرير-أخر كلام-سجدته قد حفر عليه الكلمات الآتية: «الحكومة غلب حمارها، شىء عارفة ترضي مين، ولا مين فلطالمة وحدودي الدخل والمتقنين يقولوا عنها انها حكومة رجال الأعمال، وأنها لا تراعي الفقراء وتعمل لصالح رجال البيزنيس فقط، أما رجال البيزنيس ومنهم جلال الزوربا رئيس اتحاد الصناعات، فيتموهو الحكومة بضباط رجال أعمال والتعامل معهم بمنطق شلة الحرامية، يعني على بلاطة كده، الحكومة شىء عاجبه حد في البلد دي، أنا لو منها تتشوف لنا شعب تاني تحمكه، واهي الشكوب على قفا من يشيل في السوبر ماركت ومحلل القطاعي بيبيع الجملة».

لا، لا، هذا اقتراح خاسر، من معاناه ان تشتري حكومة الشؤم شيئا من أي محل من هذه المحلات، وتظل باقية ها هنا، بينما هناك شعوب في قارات أخرى تعلن عن طلب حکومتك تحمكه، وعاشا لا يوجه المصير الذي نتبا لنا به يوم الأحد زميلنا به،الهدء عمو عاغدا في كاريكاتير عنوانه -إبدادات جديدة في الأسعار- والرسم لواطن مصري مربوط، لشوية تحت نار الأسعار، ووزير المالية الدكتور يوسف بطرس غالى ياتي مسرعا عاج حاملة جرثون بزيت رئيس الوزراء الدكتور نفيذ الذي يكاد يموت من شدة الفرح وهو يستمع للمواطن يصرخ:

كفاية حرام.

وفي اليوم التالي في «الوفا»، أثر زميلنا والشاعر طارق يوسف ان ينتقم من حامل جرثون البنزين وزلي المالية فقطله له قصيدة عنوانها- اغترزنا - قال فولد:

إلا قولتي يا بن غالي
تقصدي ايه بعجز المونة
قولها من باب النسائي
ما احنا وباعوا اغترزنا
ده الفقير ابن الفقير
واللي عندنا خزانة
ليه نلقب في المواجه
إيه لزوم فتح المراجع
للتخضع والتفلفل
واللي داخل واللي راجع
واللي واقف واللي نازل
واللي طلع باننازل
واللي سهمه في الحديد
واللي سهمه في المغازل
واللي يعرف يوم يناقف
أو يطاقي أو يغازل
يبقي في ايديك مرقق
وتجيوبه في على المنازل
أما شعبيك زي ضيف
واللي لازمه كام رغيف
والمتخضع والموأنة.
سبينهاك يا تظنيف».

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الاثنين عن حضور الرئيس مبارك والمشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع حفل تخريج دفعة جديدة من الكلية البحرية، واستقبال الرئيس وزير الداخلية الكويتي، وارتفاع في درجات الحرارة والرطوبة، وارتفاع في أسعار اللحوم والدواجن والألبان، طبعاً، وما الذي سننتال من حكومة لا مثيل لشؤمها ونحسها، ورفع الأطباء سعر الكشف على المرضى، واتفاق رئيس اتحاد العمال حسين مجاور مع وزير الكهرباء الدكتور حسن يوسف على تثبيت العمالة الممتدة في هيئة الطاقة الذرية عند توافر درجات لهم، وكذلك في هيئة البريد إلغاء الامتحانات التي أقرت للطلاب في اللجان الخاصة بحجة المرض، وقيام وزير الصناعة والتجارة المهندس رشيد محمد رشيد بجولة في منطقة برج العرب الصناعية غرب الإسكندرية واطلانه الانتهاء من إنشاء ستمائة وخمسة وتسعين مصنعا، في ثلاث سنوات من اصل الف مصنع سيتم بناؤها كما ورد في البرنامج الانتخابي للرئيس مبارك، وحضور السيدة سوزان مبارك رئيسة جمعية خدمات حي مصر الجديدة حفل انشاء فريك كورال اكمل مصر الجديدة، ومحكمة جنح ستمائة وخمسة وتسعين مصنعا، تحدد جلسة بتاريخ الثالث عشر من الشهر الحالي للتحق بالحكم في الدفع التشلكية في الاستئناف المقدم من نيابة أمن الدولة العليا ضد الحكم الصادر على إبراهيم عيسى رئيس تحرير جريدة «السناتور»، بشأن صحة الرئيس بالسجن ستة أشهروكفالة مائتي جنيه لإيقاف التنفيذ وإصدار المحكمة الإدارية العليا بحسب حكما برفض طعن ماكس ميشيل الشهير بالألانيا مكسيموس ضد قرار وزير الداخلية بإغلاق كنيسة في المقطم، ولاتزال الصحف مليئة بإعلانات شركات الهواتف الجوالة والقيلات والشاليهات، وأفلام الموسم السينمائي الصيفي، وإلى شىء من أشياء لدينا:

معارك الصحافيين

ونبدا بمعارك زملائنا الصحافيين، ونبدا برئيس تحرير جريدة «روزاليوسف»، زميلنا عبد الله كمال وهجومه يوم الجمعة ضد زميلنا وصديقنا عبدالحليم قنديل رئيس تحرير «صوت الأمة»، فقال زوا عليه:

«قدم قنديل نفسه للصحافة والمجتمع السياسي على أنه أي شىء آخر غير انه مهني، وبالأساس هو يسوق نفسه على أنه مناضل ضد نظام الدولة ورئيسها، وقد يكون؟ هنا من حقه كموطن، غير أنه يلجأ إلى أكثر الأساليب مخالفة لمخالفه لقيم المهنة ومجاورة للقانون في مساعده هذا، ولا يعطي الكثيرين في المجتمع السياسي والصحافي وزنا لصخبه وحسن مهنته ويتعاملون معه على أنه حالة، حفنة من الناصرين بقيادة النقيب السايح جلال عارف مكتوبا أو كمنهات من المحاسنية القانونية قبل عامين بعد ان ارتكب أكثر من جرم في معرض توهمه انه ينتقد الرئيس، في حين انه كان يمارس أفضع أنواع التطاول، وفيما بعد، كان ان صدر حكم بالحبس ضد عبدالحليم قنديل ضمن رؤساء التحرير الأربعة الذين صدرت ضدهم أحكام، وأصدر قنديل واحدا من أخط أنواع الكتب قبل أيام من توليه رئاسة تحرير صوت الأمة»، ولكن المؤكد ان الشتم والسب والانحطاط الأخلاقي يحتاج حذرا وسلامة ممن يتبقي من عقلت لا تصدق وعمود مبارك، وشد عليها السيفون، فهذا هو الحكم الذي إذا وعد كذب، وعد مبارك اول عهده بان يبقي في الرئاسة لفترة واحدة، وقد حكمتا الآن لخمس مرات باستقفاة وانتخابات مزورة، وعد بنزامة مطلقة وتطبيق المثل السلبي المائل بان الكفن مالهوش جويو، وانتهي إلى اكفنا في الجيب المالك والملياريديرات العائلة، واقسم على حماية الاستقلال الوطني وانتميتها إلى مستعرة أمريكا وإسرائيل، ووعد برفع الاعياء عن حدودي الدولة وانتميتها إلى غلاء فلكي والى بورصة أسعار تقلق جنجون كل يوم، وتطنن الفقراء وهم الأغلبية الساحقة للشعب المصري، ووعد، ووعد، ويحنت بوعوده كل يوم وكل ساعة فامسح بوعود مبارك الكبير، ومبارك الصغير من رأسن وشد عليها السيفون، وشده بالرء على مؤخرة المهني التخين، عبدالله كمان».

وفي اليوم التالي مباشرة الاثنين- امس-رد عليه زميلنا به-الأهرام - طارق حسنين في عموده بجريدة «روزاليوسف»، كما رد على مقال قنديل وحديث طلعت السادات قائلا:

«هناك صحف تصدر بالدعوة والتحريرض على الانقلابات العسكرية؟! فيم الحسد، وهنالك صحف تحرض ضباط الشرطة على التمرد بالمخالفة للقانون؟! كيف لا يقام الحد القانوني المستحق إزاء صحف لغتها في «المؤخرات»، و«شد السيفون»؟! صحف تسؤل مندوبها، وصدق أو لا تصدق من حجم الذهول: بيععمل ايه يا فندم، يارب مايكونش بيععمل حاجة، عيب، فيرد ضيف الصحفية على سؤال مندوبها قائلا:

بيععمل أسوق من العيبين انتك قصده. صحف تقول في العيوسات والشخصيات، الكلب ما بيععضش في ودن أخوه، وأبناء زنا، وحدث ولا حرج في مجال الإقاء الاتهامات جزافا وتلويث سمعة الأفراد والهيئات والمؤسسات والحط من شأن الكل، والسيطرة والقانون ضد التحريض على الانقلابات العسكرية، وتحد تحريض ضباط الشرطة على التمرد، وضد ممارسة فعل القذف والسب والإقاء الاتهامات جزافا باسم الصحافة، هذه جرائم سافرة ولا تخبر، ابعيد كل هذا هناك انتكثار يا نقيب الصحافيين؟ فيم صمكت حتى الآن؟ وكيف نأمن ان يصمت أو ان يظل صامتا، وقد تصدرت تامتاملة الأركان في هيئة جريدة، يا لله، ليه يقل ان تكون الجريمة جريدة».

هذا وماذا منطقي، أما غير المنطقي فهو أن يصمت طارق طويلا عما كانت تنشره «روزاليوسف» و«الجمهورية» ضد هؤلاء وأنهاهم بالشنود وزميلات بنأهن على علاقات جنسية.

الرئيس مبارك

والى رئيسنا يارك المولى لنا فيه، ليثير غيظ الحاقدين والحاسدين أكثر وأكثر ويختل توازنهم فيقتبون كلاما خائبا لا معنى له، كالذي كتبه رئيس تحرير إحدى صحف محور النشر وهي «صوت الأمة»، زميلنا وصديقنا عبدالحليم قنديل ن نوع:

«لا ندعو لتمرد ضباط الشرطة على نظام بل على حطام وعمامة ظلم بالكوم، لا ندعو لضباط لترك أمن مصر والمصريين مستباحا بل لترك أمن النظام في العراء، نركه لحساب المظلوم فلا نمن مستحق لظلم قاتل المظلوم والصلوص يامتياز، أما اننا بصدد نظام هو لمن نحن فهذه حقيقة مرئية بالقلب المنجوع فلم تنهب البلاد في تاريخها الألفي كما نهبت أيام مبارك.

واليسخرات الكبرى تجري على عينيك يا مصري، تحريف للزراعة وللصناعة وسفط لشروة البلد التي جيب مائة ملياردير أو مائة حرامي، ولو قدر للملك فاروق ان يبعث من قبره أو ان يفتح عينيه على هول ما جرى أو ينستعيد ما كتب عن نزواته وثرواته ومفاسده، لو قدر له ان يبعث، مات ثمانية من هول الصدمة، فثروة فاروق وثرواته لبع-بما لا يقاس-من ثروة أي أغا صغير في معية العائلة، فما بالك بثروات المالك والملياريديرات من عينة أحمد عز وحسين سالم».

وقد قيل كلاما آخر من نوع:

«حين ينهتي نظام مبارك، وهو ذاهب بسرعة الصاروخ إلى نهاية محتومة، حين ينهتي النظام فلن يفلت أحد من العقاب، فالتعذيب جريمة لا تسقط بالمقاد، والتزوير كذلك والقتل يعقبه القصاص ومن قتل ويقتل ولو بعد حين، فمتى تستيقظ ضمائر ضباط الشرطة، وبعضهم غرق إلى الأبد، في غواية الفهل فقد تستيقظ الضمائر؟ ويمرر الضباط على طاعة أوامر النظام القاتل؟ وقيل ان يغرق البلد في الدم، وتنصب الحاكم والمشاقق للذين أنوا، والذين قتلوا والذين قالوا ما نحن إلا مومنين، سوف يهرب قادة النظام السارق القاتل في لحظة الخطر ويبقي ضباط الشرطة المتورطون ليوم الحساب ولن نتفهمم ونهتها قوة، انني أمرت، فهل يفعلونها من الآن ويبادرون بالتمرد على أوامر الظلم»؟.

ولم يتوقف الحاقد، الحاسد عند هذا الحد، وإنما تمادى في حقدده وحسدده على يارك الله فيه بأقول اسخيفة من نوع:

«كان مبارك يخطف كروتيو التي في اجتماع أفريقي بشرم الشيخ، ويبدو وكأنه يقرا من كتاب مدرسي فهو لم يرتحل خطبة واحدة في حياته الرئاسية الطويلة البليدة، ويقرا ما كتب له، وربما بالتشكيل المعد سلفا للفظ والحروف وينفس الكلام بعباء، الزاد للرمز الألف وربما يغير استنكار للعبرة والعظة، فهو يحكم مصر التي لا يدرك قيمته ويخصرها في أسطوانة خطب مشروعة، أو في سلوك أتم- يعذب الخطب- عند الحدود من غدة، لم يستطع ان يامر بإعادة فتح معبر رفح مرة واحدة وللايد، ويخشى من غضب رعاته الأمريكيين ولا زمة أهله الإسرائيلييين، ويامر فقط، بعقاب الفلسطينيين جماعيا فهذا ما تريد، واشطنن وقل أبيب، ويرسل قنود الأمن لكصف الفلسطينيين ورميمهم بالرماس الحسي، ويتحول من التواطؤ مع الإسرائيليين إلى أمر القتل للفلسطينيين ويدعو مفتوحة هي حفظ أمن حدود

حكومة ووزراء

والى حكومة البنينزينس وما أشبهه وتصميمها على بيع كل شىء، فرغم فشلها في مزاد بيع بنك القاهرة، فإنها لا تزال متمصمة على تكرار المحاولة، وقد نشرت «الجمهورية» يوم السبت في صفحة-سوق المال-عدة تحقيقات شارك فيها زملاؤنا جلال راشد وهاني صالح وسليمان فؤاد ورضا العراقي ومصطفى مشهور، وجاء في هذا التحقيقات:



ترهب للترغيب بالاغراءات الغربية

جاكي حوجي

■ السنر الذي يحفظ ينشر فجأة بتفويض واذن، اجرى رئيس الحكومة يهود اولمرت في الاسبوع الماضي زيارة الى قرية الابحاث الذرية في يهودنا. كانت تلك زيارة سرية، كما ابلىغ الصحافيون، سرية جداً بحيث ان امر وجودها قد علمه الجميع.
أهذا تسريب إعلامي؟ لا في هذه المرة. لقد حرص شخص ما وعلى علم على ان يضمّن الحادثة برنامج رئيس الحكومة اليوسبي الذي يذاع على الصهاغيين على نحو دائم. بعد ذلك امر القابلية العسكرية بالامتناع عن نفي النبا. في ذلك اليوم في القدس دعت وسائل الاعلام لتغطية جائزة امن اسرائيل التي يمنحها الرئيس، هذا حدث تقليدي يخفى مضمونه عن الجمهور لكن اجتهد هنا ايضا شخص ما في ان يكشف احد التفاصيل او اكثر وان يمكن الرقابة من امضائه.
قبل هنالك انه يوجد بين الحاصلين على الجائزة خلية من افراد «الموساد»، كانت شريكية في عملية سرية ومعقدة، ما نوع تلك العملية؟ خمنوا وحكم. من الاشارات غير العرضية التي حصل عليها الصحافيون إنجزروا الساحة التي تم فيها ذلك.

سبق هذين النبايين التسريب في صحيفة «نيويورك تايمز» قبل نحو اسبوعين وقواه ان سلاح الجو نفذ تدريباً واسعاً في سماء اليونان منذ هجوم على ايران. يجب ان تضاعف ان ذلك تهديدات الوزير شاؤول موفاز الصريحة في مقابلة مع صحيفة «يديעות احرونوت» والذي جزم ان الجيش الاسرائيلي سيضرب ايران اذا استمرت في برنامجها الذري.

يجهد شخص ما في القدس جداً في ان ينقل الى طهران رسائل شديدة والحديد بلا شك عن اداة ضغط قوية ومخططة لها. تريد اسرائيل ان تبين لايرائينها انها تلك فقرة عسكرية على مهاجمة ايران، وان تنكرها بأن الخيار الذري ليس تصميها مبعدة الاف الكيلومترات بعيداً من هنا ايضا.

ليس التوقيت ايضا راصفاً. في هذه الايام يجري مقلّو ايران والجماعة الدولية اتصالات

قريبة، سرية في اكثرها، لحل الازمة الذرية. في هذا الاطار عرض على الايرانيين زمة حوافر بالغة في مجالات الاقتصاد، والامن والدبلوماسية، يرى خبراء الامم المتحدة ذلك اقتراح الفرصة الاخرى قبل ان يحطم الطرفان الادوات. لم يكشف عن مواد كيميائية، لكن يمكن ان نستنتج من تسريبات جزئية كتشف النقاب عنها ان الحديث عن صفقة كبيرة القيمة، فانا قبلت ايران الاقتراح فستتفعلي الحفاظ على مآثنتها الناضئة كواحدة من استراتيجي القوى في الشرق الاوسط؛ وان يكن ذلك على عدم القدرة الذرية، ترمي الحملة الاسرائيلية الاعلامية بطبيعة الامر الى اقناع طهران بيقول زمة الاغراءات الغربية. اذا رفضت كما فعلت مع سلسلة من الاقتراحات السابقة، سيواجه رئيس الحكومة يهود اولمرت قراراً مصرياً: يهاجم ايران ام يسلم بواقع ذري ايراني؟

ستكون مشكلة اولمرت اكبر باضعاف ازاء حقيقية ان جورج بوش الصديق في البيت الابيض في شرق اوروبا، وخادم لسياسة قاضلة دبرها في الشرق الاوسط، سيصعب على الجيش الاسرائيلي كما تعلمون الخروج في العملية وحده، لكن كل ذلك ما يزال مشكلة رئيس الحكومة الثانوية، ان ضربة عسكرية لمنجأة نطف كبيرة يكمن فيها في ان ثمن اول وقت خطر على السوق المالية العالمية. ان ثمن الريميل الذي تجاوز 140 دولاراً تستطيع ان ترفعه ليصل الى 200 دولار، حذر خبراء عالميون في الايام الاخيرة من ان سيتاريو كهذا سيدمر اقتصادات العالم. اضاف قادة اوبك ان المنجأة لن تستطيع التعويض من انخفاض حصص ايران نتاج ازمة امتية. لا احسد يهود اولمرت في هذه الايام. لقد وضع على مآثنته الخيار العسكري لكنه يعلم انه بضربه ايران يهاجم العالم كله. هذه الوكعة لصلحة طهران وتكيل تكبيلاً حاسماً في هذه الحكومة اسرائيل. يتحدث الجميع عن حملة انتقام ايرانية، وعن خوف من تورط بانس لطائراتها، وان عر ند حزب الله. لكن شعاع الانتخابات في الولايات المتحدة، الاقتصاد ايها الغبي هو الذي قد يبيقي الطائرات في البيت.

معاريف 7/6/2008

ايتان هابر

■ قبل سنين كثيرة، في مقر قيادة «الموساد»، في تل ابيب، جلس يهود اخيار وحاروا في مسألة مهمة: هل وكيف يرد على موجات نشرات كتمف النقاب العالي عن عمليات رائعة منسوبة دائماً الى الموساد؟ هل تنكر علناً مشاركة افراد الموساد في عمليات لم تكن لهم بها اي صلة؟ ابصمتوه؟ أيروسون اشارات تفسر اننا نحن «حقاً»

كان القرار آنذاك وما يزال ساري الفعل الى اليوم ايضا ان لا ننصق ولا ننكر. ان نتمت ببساطة. كان فرض العمل انه اذا انكروا مرة واحدة، ولو واحدة فقط، عملية او قولاً منسوبة الى الموساد ورجاله، فسكفونون مضطرين منذ ذلك اليوم الى التصديق او انكار كل نبا ولن يكون لكل هذا نهاية.

ولم يكن لذلك نهاية. فلمدة سنين نسب الاعلام العالمي الى الموساد الاسرائيلي كل عمل قتل او اختطاف او دخول عجيب من طريق مندخة الى قيادة ما وخرج من انبوب الجماري. هكذا حصل الموساد على مجدا في العالم. اصبح افراده يشبهون بآبناء الاله، والاساطير، والسردة والرجال المخازئين (وفي الاسبوع الماضي في عتبات اورشليم ومثام من خريجي الموساد، وكانوا اناسا عاديين. عجب عجب).

ماذا يعني ذلك؟ لمدة سنين قاموا هنا حقاً باعمال وعمليات ونشاطات وحروب ولم يكن لها مثيل آخر في العالم. تستحق قوات الامن، عندنا والجيش والموساد والشباب اطراءت لا حدون لها. لكن في خلال السنين صعد سائل عضوي ما الى رؤوس كتيرين منا – ساسة والقاد الجيش ولا سيما المستويات العليا، والصحافيين وواسط الناس ايضا. اصبحنا تألفاً بين السوبرمان، وجيسس بوند وماري بيونز.

وعلق كل السائل في رؤوسنا لهذا ترفض نحن ايضا ان نقبل ولو فئسلاً واحداً او اذناً صغيراً، «ضرية في الجنح». نرفض ان نعرف بان اعداءنا تعلموا ودروسا وطوروا تقنيات،

السهولة التي لا تحتمل لخفة العقل

ووعدوا عندنا نطق ضعف. بريكيم من اصل؟ يبلغ الصلف الاسرائيلي في هذه الايام اوجه. كلما اقترب اتنام المنشأة الذرية في ايران؛ سنهاجم وحدنا (بلا افضال الامريكين)، وسنعطيه، سنضربهم بقوة وسنزيهم، نحن، نحن، نحن، الان فجأة، واليوم فجأة، نعود لنصبح رجالا (بعد اسبوع، سيكون قد مر على حرب لبنان تلك التي يزيد نسبياها سناتاً) ونقرع طبول الحرب: فذنا تدريباً جوياً على مبعدة 1500 كم، وزار رئيس الحكومة ديمونا (يبداو انه اول رئيس حكومة يزور هناك لأنه لم ينشر الى اليوم ان آخرين لعلوا ذلك)، وعلى شاشة التلفاز تنزّ الطائرات، ويقوع افضل مطليينا الطبول – بعد قليل جداً نحن، نواب الله ومفوضيه على الارض وبالطائرات الحربية سنين لايرائين من اين تحول السمكة.

لا أعلم ولا اريد ان اعلم هل ستهاجم اسرائيل ايران، اريد فقط ان اعلم ان قراراً مصرياً ويمكن ان نقول جوديا كهذا يتخذ بعد تقدير وما لا يحصى من المشاورات (ايران = 71 مليون نسمة، واكثر من نصف مليون جندي، و120 الفا من افراد «الحرس الثوري» و12 مليون منقطع، وجيش حديدن، بعد ان يكونوا قد اخذوا من الحسبان انه في الآن نفسه هم الهجوم الاسرائيلي سيستعمل حزب الله الـ40 الف صاروخ ارض – ارض واقذفه من لبنان على مثل هانس بلكنس رئيس وكالة الطاقة النووية سابقاً، الذي قال قديماً في ايامه من مقابلة مع صحيفة «يديעות احرونوت» امور اامة غابت عن النقاش الشعبي المشوه عندنا، بلكنس حذر من ان هجوم اسرائيل على ايران سيسهل المنطقة كلها بالنار؛ وقال قديماً ان قدرات سورية بدائية، وان الهجوم على المفاعل النووي العراقي كان بلا داع، وفوق كل شيء انه كان عن المكين فهد الطرسلات ايرانية للتلنازل عن القنبلة ولكن ليس بالقوة.

يديעות 7/6/2008

جدعون ليفي

■ ماهي «الخطة الكبرى» اذا؟ كما تبدو عليه الامور الآن اسرائيل تخطط لمستقبلها على هذا النحو: في كل مرة تحاول فيها دولة شرق او صفة التزود بسلاح نووي تقوم اسرائيل بقصفها. قنبلة – قنبلة. عندنا عن قضية الافتراض المتير للاشكال بان ما هو مسومح لنا محظور على الآخرين وما نملكه خطير بغير الآخرين – سينتهي هذا السلوك بكارثة، جربنا مرتين – في العراق وسورية – وينجح الامر رغم وجود شك بصوروة ذلك – والآن ها نحن ننوي تجربة الامر في المرة الثالثة ضد ايران وربما ينجح ذلك الا ان المسألة ليست مضمونة ابدا. وستنتهي بكارثة، من قصف لآخر، لن يكون بامكان اسرائيل ان توط وجودها في الشرق الاوسط على المدى البعيد. الا ان احداً لا يتحدث عن هذا المدى البعيد الذي يقع وراء يوم غد.

من الممكن بل ومن الواجب البحث من الآن في الاحتمالات، وبالاساس في المخاطر التي تترتب عليها عملية الهجوم على ايران. مثل هذا النقاش يجري في العادة عندنا في ظروف شبيهة مستحيلة: اما ان يجري بعد العمل في وقت متأخر او انه يجري في ظروف قلة المعلومات وتضاربها، الشركاء في السرهم ايضا اولئك الذين يتخذون القرار الا ان الشركاء في السر يميلون دائماً نحو الاتجاه الرجعي، ذلك لان الحرب في نظريهم وعقيدتهم الوحيدة، من هنا نقول ان الخطير جدا الاعتماد عليهم فقط.

من الممكن بل ومن الواجب البحث الان في قضية الهجوم على ايران، ولكن ليس فقط مع خيراثنا الامنيين. يتوجب مثلاً الاعفاء ايضاً لشخصية ملفتة للنظر وواسعة الاطلاع مثل هانس بلكنس رئيس وكالة الطاقة النووية سابقاً، الذي قال قديماً في ايامه من مقابلة مع صحيفة «يديעות احرونوت» امور اامة غابت عن النقاش الشعبي المشوه عندنا، بلكنس حذر من ان هجوم اسرائيل على ايران سيسهل المنطقة كلها بالنار؛ وقال قديماً ان قدرات سورية بدائية، وان الهجوم على المفاعل النووي العراقي كان بلا داع، وفوق كل شيء انه كان عن المكين فهد الطرسلات ايرانية للتلنازل عن القنبلة ولكن ليس بالقوة.

الدبلوماسي السعودي يعتقد انه ان قدمت الاسرة الدولية ضمانات لامن ايران وقبيلتها في نفس الوقت كعضو طبيعي فيها كما حدث سابقاً مع كوريا الشمالية فربما لن تكون هناك قنبلة، بعدة حسنة لم تجربها الاسرة الدولية التي انكفت بالاساس باطلاق التهديدات وفرض العقوبات التي لا ترفع ايران، وعندنا بدأت طائرات سلاح الجو يالترب من الآن، كما يفرون في اطار الحديث عن الغامرة الخطيرة القادمة. ايضا الافتراض بان نافذة الفرص امام العملية توشك على الاتغلاق بسبب تبدل المناوبات في البيت الابيض،

يقسمون القدس

الآخرى وهم الذين اکتوا بنار التكية في عام 1948 وتشبعوا على شعارات الصمود والتمسك بالارض، وللك الذين وقعوا في هذا الاعراء داواو بعد بضعة اسابيع في ظل الضغوط الدولية التي مورست على اسرائيل حتى تسحب يعو دتهم الى منازلهم. بعد لقاء هيرتسوغ – الخطيب بثمانية عشر يوما سنت في الكنيست ثلاثة قوانين ترجمت قرار الحكومة بتوحيد القدس وتطبيق القانون الاسرائيلي على شرقها الى لغة رسمية.

منذ ذلك الحين والدولة تتلوى مع تناقض النابع من رغبتها في اعتبار مناطق القدس جزءاً لا يتجزأ من اراضيها السيادةية رغم الحقيقة المؤسسة المنطلقة بوجود عشرات الاف المواطنين الاجانب الذين اضيفت عليهم عبر السنين الهوية الوطنية الفلسطينية)، التناقض ازيد ادة مع السنين وتجسد مرة اخرى اثر عملية الجرافة في شارعي «سري بيرتل» و«يافا، قبل خمسة ايام».

منذ ذلك الحين والظاهرة تحول الجزء الملحق من اللوحة التي فرض فيها القانون الاسرائيلي عليه في عضو من الاعضاء الوطنيين ومنظمة القوانين الطبقة فيه تشبه تلك التي تسير الحياة في الجزء الغربي (وفي كل مناطق الدولة) وهي مغايرة للقوانين المطبقة في الضفة

عوزي بنزيمان*

■ في التاسع من حزيران (يونيو) 1967 بعد يومين من وصول قوات جيش الدفاع الاسرائيلي الى حائط المبكى استدعي أنور الخطيب محافظ القدس من قبل الملكة الاردنية الى فندق اليميسادور على جبل حتى يقابل

الملك الاستدعي أنور الخطيب محافظ القدس من قبل الملكة الاردنية الى فندق اليميسادور على جبل حتى يقابل الملكة (احتياط) حاييم هرتسوغ الذي كان قد عين قبل مدة وجزيرة حاكما عسكريا للضفة الغربية. الخطيب طلب منه السماح لعدد من العائلات العربية بالانتقال للضفة الشرقية حتى يلتحق بالاسرهم الموجودة في الاردن. الحاكم الاسرائيلي وافق ورفع من مستوى التوجه الى درجة خلق تحرك قوي؛ لتستيعب كل مواطن يقطن في شرقي القدس على الاقل لارلدن. لهذا الغرض قامت اسرائيل باستخدام دعاية متجنبة والخصص تقنيات منظمة حتى تحترف السكان العرب وتغير على مفارقتها. هيرتسوغ لم ينس توجيه الاوامر للخطيب بان يوقع على ورقة يؤكد فيها ان المبادرة للتهجير لارلدن قد اتت منه.

التناجح كان جزئياً فقط. اغلبية عرب القدس اجموا و استغلال هذه الفرصة السانحة واجتياز النهر للضفة الغربية وهم الذين اکتوا بنار التكية في عام 1948 وتشبعوا على شعارات الصمود والتمسك بالارض، وللك الذين وقعوا في هذا الاعراء داواو بعد بضعة اسابيع في ظل الضغوط الدولية التي مورست على اسرائيل حتى تسحب يعو دتهم الى منازلهم. بعد لقاء هيرتسوغ – الخطيب بثمانية عشر يوما سنت في الكنيست ثلاثة قوانين ترجمت قرار الحكومة بتوحيد القدس وتطبيق القانون الاسرائيلي على شرقها الى لغة رسمية.

منذ ذلك الحين والدولة تتلوى مع تناقض النابع من رغبتها في اعتبار مناطق القدس جزءاً لا يتجزأ من اراضيها السيادةية رغم الحقيقة المؤسسة المنطلقة بوجود عشرات الاف المواطنين الاجانب الذين اضيفت عليهم عبر السنين الهوية الوطنية الفلسطينية)، التناقض ازيد ادة مع السنين وتجسد مرة اخرى اثر عملية الجرافة في شارعي «سري بيرتل» و«يافا، قبل خمسة ايام».

منذ ذلك الحين والظاهرة تحول الجزء الملحق من اللوحة التي فرض فيها القانون الاسرائيلي عليه في عضو من الاعضاء الوطنيين ومنظمة القوانين الطبقة فيه تشبه تلك التي تسير الحياة في الجزء الغربي (وفي كل مناطق الدولة) وهي مغايرة للقوانين المطبقة في الضفة

جمعية «متذكرات»: بلادة بمظهر حساسية

اليهودية جزء ضروري من الحل العادل. في حالة «متذكرات»، عودة لاجئي 1948 وذرياتهم الي داخل الخط الاخضر مرحلة ضرورية في الطريق الي هذا العمل. وعلى ذلك وبحسب ذلك نطلب رجال «نساء متذكرات ومؤيدويهم»، مؤيداتهن في المدة الاخرية مؤتمراً عنونه «نحو عودة اللاجئين الفلسطينيين». عقد المؤتمر، سخرية عامة بنفسها كثيرة، في بيت صهاينة امريكا في تل ابيب، وهذه سخرية مزدوجة، لان يهود امريكا – «لا» منظمة صهاينة امريكا خاصة التي هي واحدة من اشد الجهات بيمينية في الخريطة السياسية اليهودية – الامريكية – تمول جزءاً كبيراً من هذه الجمعيات وتعقد بسداجة انها تقدم رؤيا السلام والتعايش (يعول الاوروييون خاصة جمعية «متذكرات») يتقبل المترعون في العالم كله الكلمات المنقاة، التي يوجد وراءها برنامج لا يفسر على وجهين: القضاء على النية اليهودية.

«متذكرات»، مثل اخواتها في اليسار الراديكالي اظهر للترجسية والبلادة الاخلاقية، يستطعم من ليس صهيونيا

الاتحاد الأوروبي بين «المتوسط» و«الأسود»

اطار سبوتيك العلاقات بين الاتحاد الاورويي ودول حوض البحر المتوسط (ولا سيما تلك التي في شمال افريقيا) – آثار من جديد قضية توسيع الاتحاد ويغير توترا كبيرا بين اعضائه.

ونعزز الاتحاد الاورويي بين مصالح متعارضة، فرنسا واسبانيا والبرتغال وإيطاليا اشدها مصاماً بطبيعة الامر لا يحدث قريبا منها، بان اي اهتزاز في شمال افريقيا سيؤثر فيها مباشرة، ويسكن فيها ايضا ملايين من «الاروبيين الجدد»، الذين اجتازوا البحر المتوسط من الجنوب، تلصق دول الشرق من جهةها التي تعزيز الجبهة اراء روسيا والى العمل في «أوبئة» الدول التي ما تزال القوة الروسية الناضئة تراها «محال تأخيرها» الطبيعي، وبين بحر وبحر لا يحل ان ننسى ان

تسفي بارئيل*

شيمش لا يقومون بحرمان الحرم من حقوقه في التأمين الوطني مهما كان مقيماً ويشعاً ولا يساع لسلطات الدولة بالتنكيل بعائلة المالكين في ام الفحم القانون التشريعي يحظر فرض عقوبة جماعية «بيئية» على مواطني الدولة ناهيك عن ان هذا القانون والمنطق السليم لا يطيلان اضطهاد الاقارب بمن فيهم اقارب القتلّة الذين يسعون الى ممارسة تقاليدهم وطقوسهم الدينية. صحيح ان تلكه يتخطر عند مساهنة مسار الدول الذي تركه الحريون من سكان شرقي القدس من ورائهم، وصحيح ان هناك تناقضاً شاكلياً بالترام سلطات الدولة بضبط نفسها والتصرف بعدالة ونزاهة وفقاً للقانون مع عائلة من حرق هذا القانون يمثل هذه الصورة الهدامة والعلنية، الا ان وضع توحيد القدس على رأس سلم اولوياته واهتماماته ومن ضمن القوانين المتلاحقة الهادفة الى اعاقه وعرقلة اعادة تقسيم المدينة ملزم بحمل الثمن التابع من هذه السياسة، مهما كانت العمليات مؤلمة ومثيرة للغضب الا انشا لا نستطيع ان ندعي السيادة على شرقي القدس وتطبيق قانون منفرد خاص على سكانها العرب في ذات الوقت.

* كاتب دائم في الصحيفة هآرتس 7/6/2008

بهذه الطريقة سيقرر الجمهور في كل شوية يستخدم اعضاء الكنيست كوسطاء عنه. بهذه الطريقة يمكن سن وتشرع الحرب القادمة بهوء. ولكن لا مكانة عضو الكنيست كمثل منتخب ولا مكانة الحكومة كمّن يتوجب عليها اتخاذ القرارات السياسية هما الموضوعتان على حكم. على الاقل ليس في هذه المرحلة. اقتراح القانون ان اتخذ قد يحبط عملية المفاوضات مع السوريين ومن دون هذه المفاوضات لن تكون هناك حاجة للحسم في قضية الاستحباب لانه ما الذي يمكن ان يقوله رئيس الوزراء لقرار الاسد في هذه الحالة؟ «هيابنا نتفاوض حول السلام وحول الاستحباب والتطبيق والتزيينات الابنية ولكن عليك ان تعرف ان هذا الكلام فارغ، او تستطيع الموقفة على كل ما تريده ولكن القرار ليس في يدي».

حتى يوافق على اجراء المفاوضات مع احد لا يملك صلاحية للقرار. هو ايضا لا يستطيع ان يكون واقفاً من جدارة ارساء بنينة تحتية للاتفاق مع اولمرت على امل ان يحل حرج العمل محله في المستقبل. ذلك لأنه في الوقت الذي قاطع فيه حزب العمل عضوية الكنيست،

قانون هضبة الجولان في عام 1981 قام الآن بتأييد قانون الاستفتاء الشعبي المذكور. هذا ايضا جزء من التناقض الذي يرافق هذه العملية التشريعية، ذلك لان عراب الحوار مع سورية هو يهود ببارك تحديدا الذي يعتقد بامكانه التوصل الى السلام مع سورية بسرعة وسهولة اكثر منه مع الفلسطينيين. التناقض الاخر يتعلق بالجانب القانوني، قانون الاستفتاء الشعبي يقيد القرار السياسي ويحدد الحاجة لوجود اغلبية واضحة او استفتاء شعبي لانسحاب من الهضبة الا انه هو نفسه قانون اعتيادي بغير تغييره والغاؤه من خلال قانون مثله.

التناقض الثالث يتعلق بطريقة تصرف رئيس الوزراء مع وجود سوسر المشريع. في الاسبوع الماضي انتهت جولة المناجات الثالثة بين الكنيست السوريين ونظرائهم الاسرائيليين. الاتراك فمعمون بالتناؤل. هذه المناجات يجب ان تقود الى مسار مباشر كما قال ليفي العلم وزير الخارجية السوري.

في مطلع الاسبوع القادم سيدرس اولمرت مع الاسد على طولة واحدة، الفرنسيون سعداء، وامريكا ايضا خفضت من مستوى توجهها وعبوسها.

استفتاء الجولان تشريع لحرب قادمة

ولكن رئيس الوزراء يتصرف وكأن هذا الكلام اعابر او مؤتمر بلا اهمية سيقلقي به على مادية مع الرئيس الفرنسي وبعض العرب.

عندما يتصرف الكنيست كموجة حر صيفية كان من المتوقع من رئيس الوزراء ان يخرج الى الجمهور ويبدأ في حملة على لغة لالافذة والفوس. ان يهاجم القانون ومن وراءه يشدّد وان يدينوه او قسبية لاجئين سوريين يريدون العودة الى منازلهم، الداولات والاتفاقات والخلافات تتصوّر والمستوى التكتيكي والغني وخط الصدود التقريب وليس حول مسألة لا يمكن التغلب عليها وبسرعة.

اين هو صوت رئيس الوزراء؟ ربما يصاح بلخرسر لانه يرى في هذه المفاوضات مجرد عملية علاج وظيفي؛ وربما هو لا يؤمن بالسلام مع سورية حقيقة على قدرته على تطبيقه؛ ربما هو – كما اعتاد القول عن الاسد – «ليس ناضحاً» لذلك؟

* مراسل الصحيفة للشؤون العربية هآرتس 7/6/2008

يعضون اليد: بعثنا نكبتهم

المزوج والمتناقض، هل سنزى في هذه الحالة عرب اسرائيل يرفعون بفخر علم الدولة؟ هل سيخرجون بثناء الى شيابيهم ليجنّدوا الجيش والخدمة الوطنية؟ من الحق ان لا.

■ راهبايون عرب ذوو بطاقات هوية رزقاء منا، تؤكّد الحاجة الى نقاش صادق ومفتوح في نظام سببفيقي في الوضع الحالي، ومن لم يفعل فسيتعق بحق سائق فقط. سيحققون حقهم في الانتخاب والانتخبوا في الانتخابات الذي يعبر عن هويتهم الوطنية كما يعرّفونها.

تبنت في الكنيست قرارات تحدد مصيرنا وحدودنا، والمخاطرات التي تكون مستعدين للقيام بها وتلك التي لا تكون كذلك، وهناك تصمم قضايا امننا القومي، ان من اختار الا يربط مصيره بالدولة، ولا يهّم لأي سبب، فلا يجب ان يكون شريكاً في القرارات الحاسمة التي ستحدد مصيره.

يجب ان ينتهي النفاق؛ يجب عليكم ان تكفوا عن اظهار انكم مخلصون للدول كما هي، لأنكم لستم كذلك، وعلى الدولة ان تكف عن اظهار انها لا تعزيمك لانها تفعل. ان مناص لها، فانتم تعرضون على جوهرها كدولة يهودية، وانتم تعملون لاجعلها شيئاً مختلفاً، كيف يمكن مثلاً عدم تمييز مفوضي جمهور مثّل عزمي بشارة او احمد طيبي الذي عمل مستشاراً للراهابي عرفات، ونقل تقارير أمنية يجب ان ينتهي هذا التهريج حيث يتعق عرب اسرائيل من جهة بخدمات الصحة والرفاه للدولة وبحرية تعبير لا مثيل لها او شبيها في منطقتنا ومن جهة ثانية يهاجم مفهومهم اسرائيل ويدعون بها من فوق كل منبر ولا سيما في البلدان العربية. يجب عليهم ان تختاروا وان تكونوا صادقين مع انفسكم: تريدون الاستمحاق بالخير كله عمل تعطيه اسرائيل؛ كونوا مخلصين لها خلاصاً تاماً. اذ لم تكونوا قاردين على ذلك فتكونوا على استعداد لدفع الحزن. ان الوضع الحالي الذي تعضون فيه اليد التي تطعمكم لا فخر فيه ولا كرامة.

يديעות 6/7/2008

لمناسبة فوزه بجائزة «الأركانة» العالمية للشعر في المغرب: محمود درويش: شعري تعرض للكثير من القراءات المفرضة.. وهناك إفراط في التأويل السياسي لقصيدتي

من حضوري الشعري، وكان أن تحول النقاش حول شعري من مسألة أدبية ونقدية إلى مسألة شخصية، مما يعطي انطباعاً بأن الساحة الثقافية العربية عموماً صعبة المراس، ولا يمكن إجراء حوار ثقافي تقافي فيها بدون دخول أطراف أخرى على الخط.

لكن صراع الأجيال هو أمر واقع، لا يمكن أن يظل منه أي جيل؟

مصطلح صراع الأجيال يحتاج إلى تدقيق، وإلى تحديد معرفي، كيف نحدد الجيل؟ هل بالاعتماد على معيار السن أم ماذا؟ إذا كان الأمر كذلك فإن السن ليس معياراً لتحديد الجيل، كم من مبدع متقدم في السن ومن الشيوخ أكثر شياهاً من المبدعين الشباب أنفسهم، الأمر يرتبط عندي بالوعي الشعري، وبالإبداعية وليس بشيء آخر.

هل لهذا السبب عدت إلى المتنبي وأحببته؟

أنا لم أحبي المتنبي، فالرجل شاعر كبير، وشعره خالد على مر الأزمنة، ولكنني عدت إلى التنكيد عليه، ولكي أقول إن المتنبي يلخص جماليات الشعر العربية، كما أنني عدت إليه من منطلق الإشارة إلى الأبيوة الشعرية للمتنبي، فانا لا أؤمن بقولية قتل الأب، ولو حدث هذا فإن ذلك لن يكون إلا بمعنى المجازي.

أنت عمود شعر المقاومة، هل مازال يرضيك هذا المصطلح؟

لقد آن الأوان كي نعيد النظر في هذا التصنيف، وكي نعيد النظر في كل شعر يسمي نفسه شعر المقاومة. أعتقد أن كل شعر يدافع عن الحياة وعن حق الناس في الحياة هو في النهاية شعر مقاومة، مقاومة الاضطهاد والقتل والظلم والاستغلال، ومن هذا المنطلق أقول: ما كل قصيدة سياسية مباشرة وريكية هي شعر مقاومة. إن هذا قتل للشعر، وبالتالي لا تكفي المقاومة كي يكون شعر منقطع، على مستوى قيمه الجمالية، شعر مقاومة.

في أعماله الشعرية الأخيرة، تلاحظ مساحة أكثر للنثر في قصيدته، وحضور الليومي، وخفتوا للنص العائلي، وكأنه مقل على شراطة التهام الحياة؟

بالفعل، يحضر النفس النثري في قصيدتي التي أكتفيها الآن، وهو نفس يعود بالأساس إلى التطور في تجربتي وتطور وعيي الشعري. وهذه الشراطة التي تكلمت عنها هي إصغاء إلى الحياة. أريد أن أصغي بعمق إلى الحياة، وأن أبعد قصيدتي عن كل نمطية، فالقصيدة بالنسبة إلي هي بحث في الأشكال وهيصالها للذات مع العالم.

نصوصك الشعرية هاجرت إلى فضاءات ولغات أخرى وإلى أجناس إبداعية أخرى، مثل الموسيقى أو التشكيل أو المسرح، كيف ترى هذه الهجرة؟

الهجرة إلى فنون أخرى وإلى فضاءات لغوية مغايرة هي إثراء لتجربة الشاعر وحياته وأخرى لنصوصه، كما أنها محاولة لإجراء حوار بين هذه الفنون، لكن الأمر في نظري، يحتاج إلى تفكير أكبر، وإلى قدرة على تحويل قوة النص الأصلي.

منذ «الجداريات» وأنت تؤكد على النفس المحمي في قصيدتك، لماذا تفرد له هذه المساحة الواسعة في نصوصك؟

قصيدتي هي طبيعتها قصيدة ملحمية، لا يتعلق الأمر بطول القصيدة، ولا بمساحتها، ولكن بانحياز العام الذي تتسبب فيه، وهو منح تراجمي أكيد، ومنذ ما بعد الجداريات وأنا لا

أجرى الحوار: حكيم عنكر

من بيته في عمان جاء صوته عبر الهاتف، كما هو الصوت الذي يتكلم وكأنه ينشد، لا فرق بين آرائه التي يقولها جهاراً في الجامع، أو التي يقولها وسط الأصدقاء. ومنذ زمن أصبح محمود درويش واضحاً في آرائه في الشعر وفي القضية، لا فرق، يقيم بينهما. رد على الهاتف مباشرة، لم يكن معه أحد في البيت، وربما حتى الخادمة، مسرّحة في إجازة يوم الأحد. اخترقته عليه خلوته، هو المتبرم دوماً من الأحاديث الصحافية. كنت أدفعه دفعا إلى الحديث، وكان يجيب بإجابات مقتضبة، لكن كان عليّ أن أمطره بسلسلة أسئلة تبدو مثل حديث اعتيادي، أو مثل شخصين يتحدثان في صياحة أحد عن الشعر والحياة وعن قارة الأصدقاء والأعداء، وما يبدو أنه مشترك عربي.

هنا نص هذا الحوار الهاتفي بمناسبة منح بيت الشعر في المغرب للشاعر محمود درويش جائزة «الأركانة» العالمية، تلك الجائزة التي اعتبرها درويش عربون محبة من المغاربة، وسيتم تسليم درج الجائزة في حفل ينظم بالرباط يوم 24 تشرين الأول (أكتوبر) القادم، تعقبه قراءات شعرية للشاعر الكبير محمود درويش بمسرح محمد الخامس.

كيف استقبلت فوزك بجائزة «الأركانة» التي منحها إياك بيت الشعر في المغرب؟

عبرت للأصدقاء المغاربة في بيت الشعر عن تقديري وشكري وحببتهم على هذه اللائفة التي تجاها.

هل هي تأكيد لعلاقتك بقارئ شعرك في المغرب؟

بالفعل، أنا أعتقد أن هذه الجائزة هي تأكيد لصدق العلاقة بين عمان ورام الله، وهي علاقة تتجرح من خلال الأسبقيات الحاشدة والجمهورية التي أحييتها خلال السنوات الماضية في المغرب. أعتبر نفسي مخطوطة على هذا المستوى، لأنني كلما أحييت أمسية في المغرب ازدادت ثقة في هذا الجمهور وفي القارئ المغربي، ولذلك فهذه الجائزة هي رباط متجدد مع قارئ الشعر هناك.

من عمان ومن رام الله، تضي في مواصلة الكتابة، هل يتسرع محمود درويش بأنه حقق منجزه الشعري؟

ما زالت أوائل الأوصال الكتابة بذات النفس، وأحاول، قدر الإمكان أن أوصل مشاريعي الإبداعية، كما أنني أوصل حياتي بين عمان ورام الله، وإن كنت أقضي وقتاً أكبر في رام الله. أحاول أن أكتشف إمكانيات إبداعية أخرى، وإن اظهر مشغلي في الكتابة، وأعتبر أن هذا هو دور الشاعر، أي المزيد من البحث في أشكال الكتابة.

تعرض شعرك للكثير من القراءات المفرضة، هل يدخل هذا في إطار حملة منظمة عليك؟

هذه الحملات عانيت منها خلال مسيرتي الشعرية، واشتدت في السنوات الأخيرة، ولقد ألفتها مع الوقت واعتيقتها، فأني نص أبوي، مهما كان، لا يمكنه بتاتا أن يفلت من التأويل، وفي الكثير من الأحيان، التأويل الغرض. لقد تعرضت قصيدتي إلى التأويل السياسي المفرط، وكان هم النقاش الوحيد هو البحث عن موقف ما تآو في القصيدة بين محمود درويش وجرح وطنيته. لقد أكتشف الغطاء عن مرامي مثل هذه القراءات المفرطة في استعمال التأويل السياسي.

هل كان الأمر يتعلق بحملة منظمة من قبل خصومك تحت غطاء أدبي؟

لا اعتبرها حملة منظمة بالمعنى الكبير للكلمة، ولكني أعتبرها تآويلات لأناس يحبون بأن يذهبوا مذاهب أخرى في سيرتي الشعرية، حتى وإن كان الأمر يوحى أحياناً بأن الأمور تخرج عن إطار القراءات الفردية إلى العمل المهيكل والنظم. لكنني أتعال مع هذا الهجوم في حدوده، وأضعه في إطار الشعور بالغيرة، والغيرة كما تعرف هي شعور إنساني.

لكن الغيرة قد تكون مدمرة؟

بطبيعة الحال، إذا خرجت عن إطارها الإنساني.

هل يرتبط شعور الغيرة من قبل خصومك الشعريين بصراع الأجيال؟

دعني أقول لك، إنه في العالم العربي لا يوجد صراع أجيال أو إنه بالأحرى يوجد فهم مغلوط لصراع الأجيال، كما أنه لا يوجد نقاش صحي على هذا المستوى، حيث ينزلق النقاش فجأة من النقاش الأدبي إلى التخوين.

في مرحلة ما، هل أحسست بأنك مستهدف صراحة؟

من الطبيعي جداً أن أحس في لحظة من اللحظات بأنها في مستهدف، وأن كل تلك الحملة التي يتعرض لها هي حملة منسقة، لكن مع ذلك كنت أقول إنه لا يمكن إرضاء جميع الناس، فهذا أمر من قبيل المستحيلات، لذلك تركت المنقذين وخصوم تجربتي الشعرية يقولون ما يريدونه، فكانت النتيجة أن انتهوا إلى الصمت.

بخلاف هذا، هناك شبه إجماع على مكانتك الشعرية في العالم العربي؟

قد يكون في كلمة إجماع الكثير من المبالغة، ولكنني أستطيع القول إن ما أسميته إجماعاً، هو، في حقيقته، حصول التراكم الذي حققته في مسيرتي الشعرية، وهو تطور جاء من خلال الإجماع في تطوير أدوات الكتابة الشعرية نفسها من تجربة إلى أخرى ومن عمل إلى آخر. وبالتالي، فإن هذا الاجتهاد من قبلي في تطوير أدوات الكتابة الشعرية كان يثير الجدل لي أو من يعتبرون أنفسهم منظرين مباشرين

إصدارات جديدة

هوية الإنسان في الوطن العربي: قراءة جديدة

عمان - «القدس العربي»

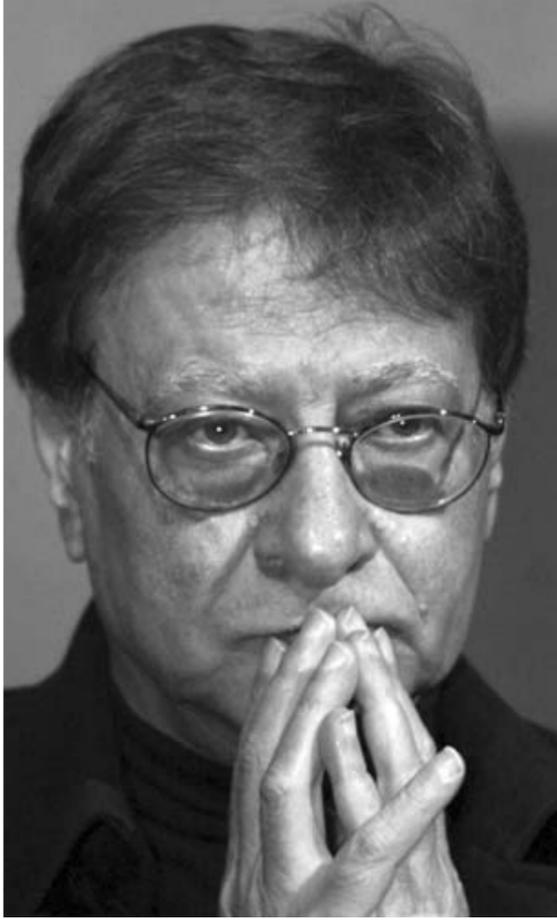
عن دار رواح مجدلاوي في عمان صدر كتاب الباحث والأكاديمي الأردني د. سعيد التل بعنوان «هوية الإنسان في الوطن العربي: مشروع قراءة جديدة» حيث ضم مقدمة وسبعة فصول تناول فيها: العرب في التاريخ، واقع سكان الوطن العربي قبل الفتح الإسلامي، الحضارة الإسلامية، الثقافة العربية، القومية العربية، الهوية المقترحة للإنسان في الوطن العربي. يقول د. التل في مقدمته كتابه «لقد أصبح وضع مشروع لهوية الإنسان في الوطن العربي ضرورة ملحة، ذلك أن موضوع الهوية بصورة عامة، أصبح موضوعاً مهماً في عالمنا المعاصر في خضم التطورات والتغيرات المتسارعة في العالم... وتحديد هوية الإنسان في الوطن العربي يؤثر بعمق في الدور الذي يمارسه هذا الإنسان كفراد وك مواطن وكشخص يقوم بعمل معين في المجتمع الذي هو عضو فيه، فعلى سبيل المثال يمارس انتماء الإنسان لحضارة الأمة وثقافتها وإسهامه في تطويرها دوراً مهماً في إخراج هذا الإنسان لأتمه من حيث أمانته في أداء عمله، والتزامه بالقيم والواجبات واستعداده للتضحية وحتى يبروه من أجل الدفاع عن أمته وحماية أرضها وكرامتها... كما يساعد تحديد هوية الإنسان في الوطن العربي مساهمة كبيرة وعميقة في تحقيق التماسك الاجتماعي، وفي تأكيد الوحدة الوطنية والقومية والحضارية، فالوطنيون الموحدون في هويتهم بصورة عامة أكثر تماسكاً في إطار المجتمع الواحد، وأكثر اتحاداً في إطار الشعب الواحد، وأكثر ارتباطاً في إطار الأمة الواحدة. إن الانقسام والتفكك والتمزق في إطار المجتمع الواحد أو الشعب أو الأمة وما ينتج عنه من اختلاف واقتتال ونزاع إنما ينتج بصورة رئيسية عن غياب الهوية وتشتتها».

أما صاحب الكتاب د. سعيد التل فقد عمل وزيرا أكثر من مرة ولأكثر من وزارة منها التربية والإعلام والمواصلات، وحاصل على دكتوراه في الفلسفة من جامعة بنينسيغ في أمريكا، ويشغل حالياً منصب رئيس جامعة عمان للدراسات العليا.

«لا العسل تشتهي نفسي ولا النحل»

للمشاعرة الإغريقية سافو

■ من ترجمة الشاعر الأردني طاهر رياض والقاصة المصرية د. أمينة أمين صدر عن دار كتكان في دمشق ترجمة لعدد من قصائد الشاعر الإغريقية سافو، وجاءت بعنوان «لا العسل تشتهي نفسي ولا النحل» وهناك تعريف في مقدمة الكتاب بالشاعرة د. عمليا، فقد ولدت سافو في جزيرة ليسبوس ما بين 580-610 ق.م، ونالت شهرة واسعة في عصرها وفي العصور التي تلت بما اكتسفت حياتها من جرأة وغموض، وما اشتهر به شعرها من عبوية وقوة في العاطفة، حتى قيل أنه لم يضاها أحد من معاصريها باستثناء الكيوس وأركيوكس، وقد تأثر بأسلوبها العديد من الشعراء مثل كاتولس الذي ترجم لها قصيدة غنائية مستخدماً أوزانها نفسها، كما أشار إليها هوراس في قصائده، وكتب أوفيد على لسانها رسالة تخيل أنها كتبتها لحبيبتها فيون، وقيل أن علاقتها بهذا الحبيب جاءت نتيجة قصيدة كتبتها سافو عن حب أوديسوس وقد ترجم الكسندر بوب هذه القصيدة عام 1707م، ولا يعرف كيف كانت سافو تنشر شعرها في حياتها، ولكننا نعرف أنه تم في القرن الثالث والثاني قبل الميلاد جمع ما بقى من شعرها ونشره في تسعة كتب احتوى الكتاب الأول على ألف وثلاثمائة وعشرين بيتاً من الشعر، لكن هذه الكتب فقدت مع حلول القرن الثامن والتاسع الميلادي، ولم يبق من شعرها سوى إشارات متفرقة حول هذا الشعر، وفي العام 1898 تم العثور على مقتطفات من شعرها مكتوبة على



محمود درويش

في نظري، من إيجاب صيغة مشتركة للخروج من الوضع الداخلي الفلسطيني الراهن، وأتمنى أن نتجح محاولات التفاهم التي تجري في الآونة الأخيرة بين حماس والسلطة لردم هوة الخلافات.

هل يعود هذا الفشل إلى كون الحوارات التي تجري غير مؤطرة جيداً؟

أعتقد أن الخروج من الخلافات الداخلية لن يكون ممكناً إلا إذا كان مؤطرا بأطر سياسية، وهذا يعني أن تكون هناك قوة ثالثة، غير فتح حماس، وضع مؤسف، ولسوء حظي فانا أعيش في زمن فلسطيني ليس مثالي، وأرجو أن تتغلب الأطراف الفلسطينية على خلافاتها، وأن تكف حماس وفتح عن الصراع على سلطة فلسطينية وهمية في ظل الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

ولماذا يستعر الصراع بين حماس وفتح، ولماذا لا ينجح الحوار بين الطرفين كل مرة؟

أنا نفسي أحماس في الأسباب التي تجعل الحوار بين حماس وفتح يفشل، مع العلم بأن مشروع السلام الفلسطيني الإسرائيلي قد فشل، ومشروع تحرير فلسطين قد فشل. لا بد،

أفك عن منازلة نفسي، وأعتقد أن على الشاعر أن ينال الشاعر، في شبه مراجعة للتجربة، أنا لا أخط لتجربتي الشعرية، ولكنني في نفس الوقت أرقبها وأطورها.

كيف عن الشعر، كيف تعيش يومياتك مقسمة بين عمان ورام الله؟ وكيف تراقب الوضع الفلسطيني؟

أغلبية وقتي أقضيه متنقلاً بين عمان ورام الله، وإن كنت أقضي معظم الوقت في رام الله، ويمكن أن أقول إن الوضع الفلسطيني هو وضع مؤسف، ولسوء حظي فانا أعيش في زمن فلسطيني ليس مثالي، وأرجو أن تتغلب الأطراف الفلسطينية على خلافاتها، وأن تكف حماس وفتح عن الصراع على سلطة فلسطينية وهمية في ظل الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

ولماذا يستعر الصراع بين حماس وفتح، ولماذا لا ينجح الحوار بين الطرفين كل مرة؟

أنا نفسي أحماس في الأسباب التي تجعل الحوار بين حماس وفتح يفشل، مع العلم بأن مشروع السلام الفلسطيني الإسرائيلي قد فشل، ومشروع تحرير فلسطين قد فشل. لا بد،

محمود درويش وجائزة الأركانة

الرباط - «القدس العربي» - من الطاهر الطويل:

أعلن «بيت الشعر في المغرب» عن منح جائزة «الأركانة» العالمية للشعر إلى محمود درويش، وأحد أن هذا الشاعر العربي الكبير سيتسلم جائزته خلال لقاء احتفالي بمسرح محمد الخامس في الرباط يوم 24 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

وجاء في بلاغ للجهة المنظمة، أنه اجتمعت بمدينة فاس لجنة تكريم جائزة «الأركانة» العالمية للشعر برئاسة الشاعر محمد الأشعري وضوية الشعراء: الهادي أخريف، رشيد المومني، حسن نجمي، والنقادين عبد الرحمان طنكول وخالد بلقاسم، وقررت بالإجماع منح الجائزة في دورتها الثالثة للشاعر العربي الكبير محمود درويش.

وجدير بالذكر أن جائزة «الأركانة» العالمية للشعر التي تمنح هذه السنة بدعم من صندوق الإيداع والتدبير، سبق أن فاز بها كل من الشاعر الصيني بي ضاو (2002)، والشاعر المغربي محمد السرخيني (2004).

ويرجع اختيار «بيت الشعر في المغرب» لشجرة «الأركانة» رمزاً لجائزته الشعرية العالمية. لكن هذه الشجرة لا تنبت إلا في المغرب، وتحديداً جنوبه، بين الأطلس الكبير وحوض ماسما، وجائزة «الأركانة» العالمية للشعر هي جائزة للصداقة الشعرية، يقدمها بيت الشعراء المغاربة لشاعر يتميز بتجربة في الحقل الشعري الإنساني، ويدافع عن قيم الاختلاف والحريّة والسلم.

وجاء في جدييات تقرير لجنة التحكيم أن الشاعر محمود درويش أرسى تجربته الإبداعية وضعا اعتباريا خاصا، في المشهد الشعري العربي والعالمي، بما جعل منها لحظة مضيئة في تاريخ الشعر الإنساني.

في هذه التجربة، خلقت قصيدته كونيها وهي تنصت لقيم الحب والحريّة والحق في الحياة، من غير أن تنتكز لديها الخاص، إنصاتا اكتسبها ملحه الشخصي من وعي الاستضافة المتفردة التي يبيتها الشعر لهذه القيم، دون أن ينسى جوهره وسره. من نبل هذه الاستضافة وعورتها، جماليا، رسخ الشاعر محمود درويش، ولا يزال، القيم الخالدة، مؤكدا، في منجزه الكتابي وعبره، أن المادة الرئيسية لهذا الترسيع لغة لا تتنازل عن جمالياتها وبيئاتها واستنباط الجوهرية فيها، الذي به تنتفع على الجوهري في الوجود ذاته، وهذا الوعي الجمالي هو ما جعل الحلم والمكان، في شعره، غير منفصل عن إرساء لغة تحققي بمجھولها وتشد أسرارها.

أوراق البردي، وهي كل ما وصل إلينا. ترجمت بعض اشعار سافو إلى العربية بتوقيع د. عبد الغفار مكاوي قبل حوالي أربعين عاما، وصدرت عن دار المعارف في مصر، ولكنها كانت ترجمة حرفية تركت في النص العربي النقص وفقدان الكلمات، ملتزمة بالأصل وفق أوراق البردي المهترئة، وقد اعتمدت هذه الترجمة على مرجحين رئيسيين: الأول لديفيد كامبل، الذي ترجم النصوص ترجمة حرفية عن الأصل المتبقي، والثاني لماري برنارد التي نجت في إعادة صياغة قصائد سافو ومنحها الغنائية اللافتة بها.

من القصائد نقرأ:

أرفقي بي يا جونجيا / فانا لا أطلب غير أن ترتدي / رداءك الأبيض حين تاتين / تتوآب الرغبات حول ففتنتك / منجذبة بكليتها / محلة في مدارك / وانني يبتهجة، فعلى الرغم / من مشاخصاتي السابقة مع / أفروديت رفعتها صلاتي / لتكون عودتك وشيخة...

«جوى»: ديوان شعري جديد

لرئيسة أبو ريشة

■ من إصدارات أمانة عمان الكبرى صدر ديوان شعري للشاعرة الأردنية زليخة أبو ريشة بعنوان «جوى» وضم قصيدة طويلة ابتدأت كتابتها في مدينة أكستر البريطانية عام 2001 وانتهت في 2006 بعد أن طافت معها في عمان واليمن والقاهرة ودمشق وغيرها، يقول الشاعر يوسف عبدالعزیز عن هذه التجربة «متشحة بالناثر، وبالفضة التي تهذي، تذلل زليخة أبو ريشة فصل الحب، وتنتخب لغة زرقاء موسوسة لتسرد رجة الأعماق والنيازك التي تتهاطل في ليل الجسد، في هذه القصيدة المنسوجة بإبرة الوله، في نضيد الحب الدامي نغثر على تلك المرأة الجسورة المتسررة، وهي تخيط باجنتها الهائلة على تلك الأدماء، وتدسج صواعق الحنين. كان لم يكن حبها حب، كان لم تكن قبلها نساء يصعدن الشهوات ويرتقن درج الأسطورة، لكنها سرعان ما تدوب في حضرة العشق ويتسخر قلبها كخار. هكذا تتبدل أحوالها وتصبح هشّة ورفيعة وناشئة في ذهول اللقاء بالهشاشة ذاتها، بالهفّة التي تشبه تحليق الفراشة تنتصر زليخة وتضع المعجزة...»

من قصيدة جوى نقرأ:

أنحل

أنحل خفيفا من الحسابات / مثل صمكة أدخل / كي تقصص ورق الورد / وتنتثر عليا في سماء تنتظر / كي تجرع نيلوفر سباحة في العتمة / قطرة معنى... / كي لا تلس القبة / وحدي / قبة الجوى / أنحل كي تلحق / بالمسهدات / جليطات / الضوع / والستسرات / الغامضات مثل / وطن / أنحل كي ترتق القنص الذي لم يقد بعد / ويكي تواسين قليلا / في الخجل الذي لك / أنحل / لكيلا تهيش النوارس الفضاء الذي / لسنت فيه

«نبيد الفواية»:

ديوان شعر لعبدالله رضوان

■ من إصدارات دار البيروني للنشر في عمان صدر ديوان شعري جديد للشاعر والناقد الأردني عبدالله رضوان، وقد ضم مجموعة من القصائد التي رافقتها لوحات للفنان التشكيلي نصر عبدالعزیز، وقد اصدر الشاعر رضوان عددا كبيرا من الدواوين والكتب النقدية والبحثية عبر مسيرة تصل إلى نحو 35 عاما، ومنها في الشعر: خطوط على لافتة الوطن 1977، قصائد أردنية 1981، أرى فرحا في المدينة يسعي 1983، جيپوون بضمون وتظل الحياة 1995، مقام حبيبي 2003 وغيرها.

وهو مدير الدائرة الثقافية في أمانة عمان منذ سنوات وينشط في مجال العمل الثقافي الإداري، والمشاركات في الندوات المتخصصة.

من قصيدته «خلايل للشهوة» نقرأ:

فتفتني في تفاصيل حلمي / وتكرج في الحياة / على فضة بؤرون / كأنك نبيد بسدود سطوته / يحقني بالفواية / أفدو أنا دهشا بالمرسة / دهشة طفل أمام ضجيج الحياة ففن أين جنت؟

أني ترحس ونبيد تعقق / من خمر حسنتك / اني دوايك عني ولا تفتني فتنتي قبيلا / لا ترتدي في الغيم / لا تقترني لوز حكك في طرف قوتي / واجمعي سمينك / من أضلعي / طلقني / أعدي خواتي / اني / فمهم لا يريدونني / لا هوائي / ولا غيتمتي.

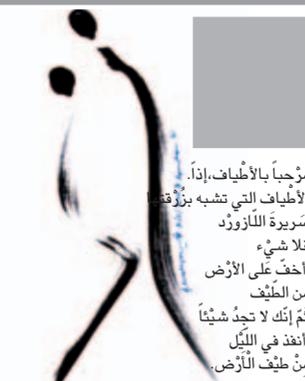
ثلاث قصائد

عبد اللطيف الوراري * وعُدَّ

ما بي أرى جرحي
أخف إلي من سقف
الغبارة؟
أمش في ليل، على ظلي
وأنظر في السَّما
كانَّ من حجر
رؤى الموتى تصيح،
أقول في نفسي:
خفانا تغوير الطيرُ الطريق
إلى سحاب سدوم ناياتِ،
وتأثَّرُ بعدُ عينُ.
وأريت مرآتي التراب،
كأنِّي أعمى،
في دمي تغفو نساءُ الإشتعارة
يفتخرون عليّ،
كأنِّي رؤيا، صباح الليلِ،
لَوْ
وصل الغريبةُ وأرْفُ الأناقص
لَوْ
رعيا مياها
في النَّخائلِ
وأسحمتَ مرَّتَيْنِ؟

أطياف

قالوا عن الطيِّفِ الكثيِّرِ
قالوا إنَّهُ جَمًّا في السَّما يسرُّدُ كَمَّ بابْ
وأنهْ بالأوانِ السَّخَرُ والنَّخيلِ
وأنهْ يأوي السَّميمِ، ويُعْدي السَّليمِ
وأنَّ الذي لمْ يعرفه لمْ يطأ أرض الغزاة
وأنهْ سفير التَّوابيا الحسنة
وأنَّ تاريخه تاريخ الليلِ
وأنَّ الشَّهوب فيه كثيرٌ بعدد السَّاعات تحت الشَّجرة،
وأنهْ رديف المُوْهبة،
وتندم العُزلةُ
وصاحب الوسادتينِ؛
وأنَّ الأَحلام لا يزورها إلَّا عند الحاجة، وعُدَّ
الضرورة.



مرجباً بالأطياف، أبدأ.

الأطياف التي تشبه برقة
سيرة اللارزود
فلا شيء
أخف على الأرض
من الطيِّف
ثمَّ إنَّك لا تجد شيئاً
أنفذ في الليلِ
من طيف الأرضِ.

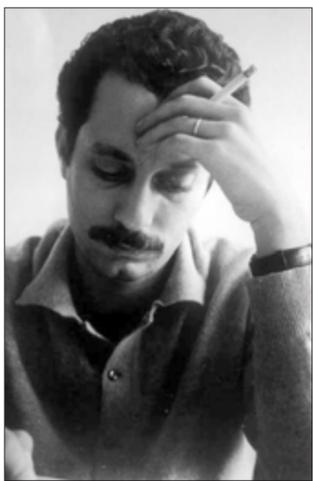
نزهة

ومرَّجباً بالأطياف، أبدأ.

الأطياف التي تشبه برقة
سيرة اللارزود
فلا شيء
أخف على الأرض
من الطيِّف
ثمَّ إنَّك لا تجد شيئاً
أنفذ في الليلِ
من طيف الأرضِ.

والأطياف التي تشبه برقة
سيرة اللارزود
فلا شيء
أخف على الأرض
من الطيِّف
ثمَّ إنَّك لا تجد شيئاً
أنفذ في الليلِ
من طيف الأرضِ.

غسان كنفاني ... غيابك القاسي



سعید الشیخ*

■ ليسمح لي بصحیح صمتك ان أبوح بأن خفقات حبرنا هي من روح ما خطلته يدك... حينما كنا أطفالا يضمنا نكبر طريين كطينه وأعواد اشجاره الخضراء... لذا لم نغير من فراغ، نمونا في ظلالك... وفي لوعة غيابك، غيابك القاسي.

ونحن في نشوة أحلامنا نتوق الى دالية «ام سعد» ان تتعريش على سقوف مخيماتنا، والى الينابيع التي طالما هاجرتنا النجوم ونحن نفكر في كيفية تفكيكها واعادة تركيبها. يومها، لم يكن خيالنا يصل الى انهم يستطيعون النيل منا باغتياك. فأرخت الوطاة مقالها، وكنا صغارا نتجهك كيفما اردت قلمك، فكيف نتجعي استشهادك*؟

يا سيد الياسمين، الوقت كان من نهوضنا، فكيف تغفو؟

اكان على جدلية الحياة والموت ان تأتي بالمعجزة وتمسك بطرفي من الحياة... كي تذهب عميقا في صرخنا العالي، الى سماوات كيونتنا المشردة. شريدون في حياتنا وشريدون في مماننا. تنزوح قهرا ونكسب اكثر من هواء، ننخرس عمرا ولا نهزم. نحاول المكان، خط استواء لحياتنا الآتية. فوق طبقات الرماد من جمر سنوات قهرنا وتبيننا. نرسل دماءنا مدادا لارتعاشات التراب وأوصال البلاذ حيث الهتاف دونك انحراف التحيل، او سهيل في الفراق. اقننا المتاريس اعراسا للاشتباك.

امتلأنا بحبك حتى سعال اللورد من ملء اعمارنا الذاتية الى اشارات بوصلتك.

في روايتك «عائ الى حيفا» تعود، لنبحث عما خلفناه في كيمة زرعنا ونحن نلوذ من أنياب الحديد. نكتشف عارنا تمل في «ديف» الذي كان «خلدون». فتصوغ اشكالية القضية من جذورها، منذ آدم على الارض وقبل نشوء ممالك الاديان. وتنتهي الى ان الانسان يظل قضية القضايا. والقضايا الاخرى تتأسس على قضية الانسان.

ضامون فتدلتنا، ناشون فتوقظنا.. يا اولنا خرجنا نبضت عن ذلك في كل الامكنة التي ملثنتها والمساحات التي لونتها، عن بحبك بحثنا وغير وجوهنا لم نر، مغربين، مشردين، نمسح عن ريسمنا وحل طفرات والغراب عن الروح. نتجعي التفاحة رسما لم تمسك يدانا ولم تذق فئوسنا. كانت التفاحة حلما وكان كل شي مزا.

يا حلما ايها الاول
يا خالق جلدنا.. ديباجة المشقة
وكنا نرتعش
فتحنا عينونا، وكنت تهز نمونا
الى الاشياء
حتى اهتدينا الى الاغاني.
زهر الحنّون ازهر في دفاترنا حينما لامسته يدك، وقمر المقارع في فحات الاشجار لم يكن غير قمر الطريق الطويل والشاق. حينما الصبي الى القلعة متأجبا «مارتنته» وما زال حارسا الخيمة، يذود عن الفكرة

كاتب وشاعر فلسطيني

في الذكرى السادسة الثلاثين لرحيله غسان كنفاني: رأيت كيف تصبح النهايات؟!!



غسان كنفاني

نصر جميل شعث*

■ يَظَلُّ اليسار الفلسطيني رائداً في مجال أدب وفكر القضية الفلسطينية، وصاحب حكمة في قراءة أبعاد المواقف البعيدة، وصاحب يد نظيفة من الدم وسوء التصرف الفلسطيني - الفلسطيني. فكما ترون تلك هي أفعال أيادي اليمين ومجهولي الوسط الفلسطينيين، تصدر، الآن، عن حماقة وطيش أهداف؛ متزامناً ذلك والذكرى السادسة والثلاثين لرحيل أديب «الهدف» الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، الذي اغتالته يد الاحتلال الإسرائيلي، بتفجير سيارته الشخصية التي كان يقودها، ومعه ابنة أخته الطفلة الرشيقه القريبة إلى قلبه «ميس». وقد نفذت حادثة الاغتيال في صيف لبنان، بتاريخ 1972/7/8، وفي الحازمية تحديداً.

إذن، لم يكن المستهدف كاتباً عادياً. إنه أحد اعلام الأدب الفلسطيني، صاحب المنجز المتنوع والعقل الوطني النظيف من سياسات العقائبات والاتجار، الرجل المقوم بالكلمة الشجاعة التي ألت عدو الروح العالية. وقد بلغ السمو بصاحب الروح أنه رفض محاولات من رفاقه لاقناعه بحمل سبب شخصي مخافة تعرضه لحظر صحفي؛ طالما ظل رفيق جرداة الكلمة والوعي. وفي هذا الصدد، تحدث رفيقه القيادي في الجبهة الشعبية: عبد الرحيم ملوح، والذي سارع، وقتئذ، للمّ أشلاء الشهيدين من تراب وجدران الحازمية.. يقول ملوح: (حاولت قيادة الجبهة الشعبية إقناعه بأن يرافقه حارس وسائق من أجل حمايته، ولكنه رفض بشكل مطلق. وجزت محاولة ثانية لإقناعه بحمل سبب، رفض استسلامه، وأعادته مع حامله، مع شريطة من العيار الثقيل لمن أرسله، وأضاف قائلاً: إن قلبي هو الذي أخافهم). وقد جاءت مطالبة غسان كنفاني بحمل سبب في أثر تعرضه للضرب العنيف، قبل اغتياله بفترة، من مجموعة جندتها إحدى الدول العربية؛ ودرعه وترهيبه، في أثر توجيهه انتقاداً قوياً لها، في صحيفة «الهدف» الأسبوعية، التي كان يرأس تحريرها.

وقد سمت روح كنفاني دون أن يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره؛ مختلفاً أرسيفاً أدبياً ثرياً ومنتوعاً، من روايات وقصص قصيرة ومسرحيات ودراسات تاريخية ونقدية سبابة ورائدة في مجالها، في حينه. من أشهرها في مجال الرواية: (رجال في الشمس 1963، ما تبقى لكم 1966، عائذ الى حيفا 1969، وأم سعد 1969)، وفي مجال القصة القصيرة: (موت سيرير رقم 12، 1961، أرض البرقال الحزين 1962، عالم ليس لنا 1965، وعن الرجال والينابيع 1968)، وفي المسرح: (الباب 1964، القبة والنبي 1967، وجسر الى الأبد 1965)، وأما في الدراسات والأبحاث فله: (الأدب الفلسطيني القائم تحت الاحتلال 1968، المقاومة ومعطلاتنا 1970، وثورة 36-39 في فلسطين 1972)، وبالإضافة للعمل الأخرى التي لم تكتمل، ونشرها على حلقات في صحف ودرجات، ولم تنجز على كتب. وولد غسان كنفاني في عكا عام 1936، وعاش في يافا واضطر الى النزوح عكا كما نزح آلاف الفلسطينيين منذ نكبة 1948. تحت ضغط وقع الاحتلال. وأقام مع نويه لفترة قصيرة في جنوبي لبنان، ثم انتقلت العائلة إلى دمشق. عمل غسان كنفاني منذ شبابه المبكر في النضال الوطني، وبدأ حياته العملية معلماً للتربية الفنية في مدارس وكالة عوث اللاجئين (الأروا) في دمشق، ثم انتقل إلى الكويت عام 1956، حيث عمل مدرساً للرسم والرياضة في مدارسها الرسمية. وكان في هذه الأثناء يعمل في الصحافة، كما بدأ إنتاجه الأدبي في الفترة نفسها. في عام 1960، انتقل إلى بيروت، وعمل محرراً أدبياً لجريدة «الحرية» الأسبوعية، ثم أصبح عام 1963 رئيساً لتحرير جريدة «البحر»، كما عمل في «الأوار» و«الحوادث» حتى عام 1969 حين أسس صحيفة «الهدف» الأسبوعية وبقي رئيساً لتحريرها حتى اغتياله.

«أرأيت كيف تتحوّل النهايات؟»

يقول صديق القاص والروائي الراحل غسان كنفاني محمد الطيراوي في شهادة له عنه، منشورة في العدد (11) تموز/يوليو 1997، من شهرية «فاتر» الفلسطينية: (كان يحلو لغسان كنفاني، دائماً، تحويل النهايات، فبقينا كنا نشاهد معاً فيلماً حزيناً جداً، هو «سارق الدراجة» عند خروج الناس من السينما؛ احتشدوا في الصالة، والكلم متأثر أو دافع العينين. قال غسان بصوت عال، بحيث يسمعه جميع من في الصالة: «ماذا لم يُنْجَسْ له أحد دراجة ليخطينا عن هذا البكاء»، ويقول أغلب من في الصالة، ثم قال هامساً: «أرأيت كيف تتحوّل النهايات؟». غير أن الراحل غسان كنفاني لم يفعل الشيء ذاته، في نهاية روايته

الشهيرة «رجال في الشمس»، فلم يضحك؛ لأنه انتهى ما زلنا لا يسمح لأحد بتحويل شخصية للمشاركة اليابسة في تدارك الوضع بالاحتمالات المياد الصدى، وهذا، لا يفوتنا أن ننقل كلاماً آخر. ومهما جذاً، اربى به محمد الطيراوي، في شهادته المذكورة سابقاً، يقول: (نشأت بيننا صداقة قوية، وكان يظهر لي تجربتي الحياتية والسياسية باعجاب كبير، وكان يحاول، دائماً، أن يعرف اسمي الحقيقي، ذلك أنني كنت أعيش وأعمل في الكويت بجواز سفر مزيق واسم مزيق، وعندما تكّف عن السؤال عرفت أنه عرف الاسم الحقيقي. كما تحدث كثيراً عن فلسطين، حدثته عن قريتي «أسدود» طويلاً، وحدثته عن وقوعي في الأسر عام 1948، وعن التعذيب الذي مرت به على أيدي أمن معسكر الأسرى. وقد ظهر لي إحدى قصصه فيما بعد، حديث له عن التعذيب تحت نقطة الماء المقطرة وإرهاق الأعصاب، بما يقارب الشكل الذي حدثته به كما حدث معي. وحدثته عن المعتقلات الصحراوية في سيناء، وعن هروبي من غزة عام 1952 مستملاً عبر «إسرائيل» إلى الأردن. وقد ظهرت ملامح واسعة عن طريقة هذا الهروب والاعتراف بالعمل السياسي في روايته «ما تبقى لكم»، ومسرحيته «الباب»، ولعل أبرز تأثره بهذا الموضوع كان في روايته «رجال في الشمس»، ذلك أنني زويت له كيف دخلت الكويت، بصورة غير شرعية «تهرباً»، حيث أنني لم أكن أملك «فيزا» للدخول، وكانت الطريقة في الاختباء داخل خزان فارغ لسيارة تنقل الماء «فطشاس»، وبيدورنا، عند القراءة؛ في الرواية ذاتها، نجد أن السائق، أبا الخيزران، هو صاحب الفكرة الجهنمية، المنتقلة في تريب ثلاثة فلسطين من البصرة للكويت، في خريف مياه فارغ تحمله شاحنة ملوكة لرجل كويتي ثري يدعى الحاج رضا. هذه الفكرة الجهنمية ازادت، يقول الثلاثة لها، أن تكون تحايلاً من السائق على الأمن الكويتي، وفي الوقت نفسه أن تكون تحدياً في تحملاً بصراع، الدولة تريد من رجال الدين كان قبول الفكرة الجهنمية من الذات المشتركة، في الهدف، بمثابة الإرادة أو الترياق في مواجهة جهنم ظروف وطقوس الصحراء. ويقدّر ما كانت الفكرة، نادرة ونكية كانت مكرة لا تعطي الأمان الواسع. لذا، جاء مستوى المخاطرة أعلى واحتمال فشل العلية اقرب، في مثل ظروف الصحراء لم يحصل وأقام موضوعاً فنياً، في الرواية، بطيء في التحول إلى خضرة وحياء، إن لم يكن معدوماً على مستوى المعنى؛ وقد بقي التظلمين الشخصي من السائق أبي الخيزران للفلسطينيين الثلاثة أقل مساهمة في إنقاذ حياتهم من الأخطار غير المتوقعة؛ الذي لم يرقم من ارتكاز السائق على ما يحظى به من معاملة وتسهيلات خاصة على نقاط التفتيش والعبور الحدودية حيث اعتاد عناصر الأمن عليه، وكانت بينهم مازحة، فهو يعمل لدى «الحاج رضا» الشخصية المعروفة والمتعمّعة بعلاقات واسعة، وبالتالي تسهيلات له ولن يعمل من طرفه.

«أرأيت كيف تتحوّل القدر الحاسمة»

لقد قَدَّرَ للفكرة أن تُوفَّر الأمان المؤقت، وذلك عندما اجتازت الشاحنة أول نقطة حراسة وهي مركز «صفوان»، وبعد مسافة محددة - حيث المركز - خرج أسعد ومروان وأبو القيس، من البرزخ - أحياء، وذلك تنفيذاً للخطّة المعدّة لهم من قبل أبي الخيزران. وبعد مسافة قليلة، أي قبل الوصول إلى النقطة الثانية، مخفر «المطالع» ومتابعيه لتنفيذ خطوات الخطّة، عاد الثلاثة ليومئوا مؤقتاً داخل الخزان، وإلى هذه اللحظة تبدو الفكرة نادرة ونكية وربانية ومامونة العواقب وتقرّب بالجميع من الهدف متملاً في «ساحة الصفاء»، وسط الكويت إلى أن جاء التهديد المباشر عن عرقلة بشرية نرقة، أرادها كنفاني في شكل مزحة من مزاحات القدر الحاسمة. لقد تجسّد القدر، بالأحرى، الذي يخفف الضابط أبي باقر، صاحب الفضول الجنسي والغريزة المستبدة بجسده، فيسيبها أصر أسيرٌ محياله الجنسي، على تاخير أبي الخيزران، المعنون، الذي يتأخر في البصرة لتطبيق كل ما يرد، في مخيل ضابط الحدود، الذي لم يقدر على ضبط حدود نفسه، صاحب طلب - بإصرار - وتشوق أعطاهما أسلوب المازحة - أن يحيى له أبو الخيزران عن تفاصيل علاقته الجنسية مع عاهرة تدعى «كوكب» يعيش معها آنذ لحظاته، في البصرة، وفق ما يتصور مخيال الضابط، وهناك، خارج العرقلة المكيفة الباردة، يوجد في الخزان - الربط الحارّ الدلهم - من هم أسرى مخيل السلامة والوصول ولقمة العيش؛ وكان السائق أبو الخيزران قد وعدّ شعب الفكرة وأسرى الخزان بأن إجراءات ختم الأوراق، في مركز «المطالع» لن تستغرق أكثر من سبع دقائق؛ على غرار الوقت الذي استغرقته إجراءات الجمرك والدخول، في مخفر «صفوان»، والتي تمت بسرعة مذهلة لم تتجاوز الست دقائق، في حينه.

«كاتب وشاعر فلسطيني

والسياسية. المسلمون يتعاملون مع المسلمين والمسيحيين مع التسويين». ويبدأ الفيلم بعقد مؤتمر لرجال الدين من كلا الطائفتين حول الوحدة الوطنية ومن خلال الحوارات الفريدة بين رجال الدين من كل طائفة فيما بينهم يظهرون بعض مظاهر الخلاف. ومقابل حوار بين رجلي دين مسيحين يتحدثان عن عدم حصولهم على حق بناء الكنائس او ترميمها وعدم حصول ابناءهم على وظائف عليا في الدولة، يدور حوار بين رجلي دين مسلمين حول غنى المسيحيين بحيث لا تجد شحاذاً مسيحياً. ويلعب عادل امام في الفيلم دور رجل دين مسيحي اسمه بولس يعيش مع زوجته وابنه الجامعي ويحمل رؤية موضوعية عن الديانات ما لم يرض المتعصبين المسيحيين فحاولوا اغتياله بتفجير سيارته. ورفض الططار المسلم عمر الشريف ان يتولى امارة جماعة اراهابية كان شقيقه اميرها الا انه قتل في مواجهة مع رجال الامن قائلوا نتيجة رفضه بتفجير محل العطارة الذي يعيش منه. يتدلخ امن الدولة لهمايتها بتفجير اماكن سكنهما وبنهما فاصبح رجل الدين المسيحي عادل امام مسلماً واصبح عمر الشريف المسلم المتدين مسيحياً



لقطة من فيلم «خارج النخفة»

توزيع جوائز الأهفار الذهبي في مهرجان وهران السينمائي

قصير. أما الجائزة الثانية فقد فاز بها فيلم «ميوت الحوت» للمخرج التونسي ملك عمارة. فيما نوهت اللجنة بفيلم «الحسن جنازتي» للمخرج المغربي محمد مفكر. أما جائزة «القلم الذهبي» التي كانت ستسند لأفضل مقال نقدي سينمائي فقد حُبت لهذا العام فقط على أن تمنح في السنة القادمة على وفق الشروط التي تقررها لجنة التحكيم في العام القادم. وجدير ذكره أن جوائز الأهفار للمهرجان الدولي للفيلم العربي قد وزعت على مسرح الهواء الطلق في وهران. كما تم تكريم كل من النجم المصري محمود النجم المصري محمود عبد العزيز، والفنانة السورية منى واصف، والمخرج الجزائري أحمد راشدي، والمخرج السوري الراحل مصطفى العقاد. تضمن حفل الاختتام فعاليات أخرى حيث أحيا الفنان الشاب خالد حفلاً فنيا ساهرا على خشبة مسرح الهواء الطلق «حسني شقرون». وكان رئيس المهرجان، الأستاذ حمراوي حبيب شوقي قد أعلن في المؤتمر الصحفي قبيل حفل الاختتام بوجود أن الدورة الثالثة للمهرجان ستبدأ فعالياتها في الثاني من تموز (يوليو) وسوف تستمر لغاية التاسع منه كي لا يتقاطع مهرجان الفيلم العربي في وهران مع مهرجان الرباط السينمائي.

وهران – «القدس العربي»

– من عدنان حسين أحمد:

اختتمت في الثالث من شهر تموز (يوليو) الجاري فعاليات الدورة الثانية للمهرجان الدولي للفيلم العربي في وهران. وقد أسندت لجنة تحكيم الأفلام الروائية الطويلة جائزة الأهفار الذهبي للفيلم السوري «خارج النخفة»، للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد. فيما ذهبت جائزة لجنة التحكيم الخاصة الى فيلم «في انتظار بازوليني» للمخرج الفرنسي داود أولاد السيد. كما نال الفيلم المغربي أيضا «القلوب المحترقة» لأحمد المغوني جائزة أفضل إخراج. أما جائزة أحسن تصوير فكانت من نصيب الفيلم الجزائري حقيقة أوضاع العائلتين اللتين انتقلتا من القاهرة الى الاسكندرية لتعيشا في شقة مشتركة ما يؤدي الى انهاء العلاقة بدء حوار طويل عن الطائفة. والحوار بين الطائفتين. الا ان احداثا طائفية في المدينة تعيد العلاقة عندما يقوم عادل امام بانقاذ زوجة عمر الشريف وابنته من حريق ينشب بسبب الاحداث ويقتحم يقوم بمسابقة الأفلام القصيرة فقد حصل فيلم «بايدي نظيفة» للمخرج المصري كريم فانوس على جائزة أحسن فيلم

والتنتج مفارقات مضحكة خلال العلاقة التي تقوم بين عائلتيهما ومجتمعهما حيث يمارس كل منهما طقوسه الدينية الخاصة ويظهر شخصية أخرى خلال وجودهما خارج محيطهما العائلي. وكان الفيلم يتنقل بشكل هندسي بين مشهد للعائلة المسلمة التي تنصرت من العائلة المسيحية التي اسلمت لينقل صورة عن التناقض القائم في الواقع الاجتماعي. ومن خلال جبرتها يجب ابن عادل امام ابنة عمر الشريف ظنا منه انها مسيحية وعندما تنتهي الظروف وكان الفيلم يتنقل بشكل هندسي بين مشهد للعائلة المسلمة التي تنصرت من العائلة المسيحية التي اسلمت لينقل صورة عن التناقض القائم في الواقع الاجتماعي. ومن خلال جبرتها يجب ابن عادل امام ابنة عمر الشريف ظنا منه انها مسيحية وعندما تنتهي الظروف وكان الفيلم يتنقل بشكل هندسي بين مشهد للعائلة المسلمة التي تنصرت من العائلة المسيحية التي اسلمت لينقل صورة عن التناقض القائم في الواقع الاجتماعي. ومن خلال جبرتها يجب ابن عادل امام ابنة عمر الشريف ظنا منه انها مسيحية وعندما تنتهي الظروف وكان الفيلم يتنقل بشكل هندسي بين مشهد للعائلة المسلمة التي تنصرت من العائلة المسيحية التي اسلمت لينقل صورة عن التناقض القائم في الواقع الاجتماعي.

سينما المال والأعمال والنساء:

«الريس عمر حرب» الرجل الذي باع نفسه للشيطان!

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

قبل نحو نصف قرن قدم الفنان القدير يوسف وهبي دور الشيطان في فيلم «سفير جهنم» وقد أثار حين عرضه الكثير من الاحتجاج والرفض لأن هذه النوعية من الأدوار والأفلام لم تكن معهودة في السينما المصرية، لذا حدث ما يشبه الصدمة بالنسبة للجمهور والنقاد على السواء، ومنذ إنتاج فيلم «سفير جهنم» وعرضه لم نر تمثيلاً للشيطان في أي من الأفلام، اللهم بعض الأفلام الدينية التي يظهر فيها الشيطان عدوا للدوا يحرض المشركين على قتل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ويحول دون دخول أهل قريش في الإسلام، هكذا اختفى إبليس نهائياً من شاشة السينما لعدة سنوات إلى أن ظهر مرة أخرى في فيلم «سوق المتعة» ليؤسس للفنان محمود عبدالعزيز كي يقايس على حريته بالمال والمتعة في صفقة لم يملك محمود عبدالعزيز - الرجل البسيط أن يرفضها، وبالفضل وقع العنبر وباع نفسه للشيطان الذي جاءه في صورة إنسان! وبين زمن عرض فيلم «سوق المتعة» في أواخر التسعينيات والسنة الثامنة من الألفية الثالثة استراح الشيطان قليلاً ثم عاد ليمارس دوره ويأتينا زائراً عبر السينما متمثلاً شخصية خالد صالح أو «الريس عمر حرب» في فيلم يحمل نفس العنوان كي يؤكد أنه لا زال موجوداً وبإمكانه أن يطرح نفسه مجدداً، حيث الحاجة إليه ملحة في تدوير حركة المساء وإثراء علب الليل المغلقة على أصحابها بيزيد من جرائم الفحش والسرقة والسطو والقمار فالليل يتسع لارتكاب أضعاف هذه الجرائم والموبقات والناس مهياً تماماً والناس في غيبوبة لا تسمح لهم بتحسين أنفسهم من الوسواس والابتعاد عن بؤر الحميم وطاقت جهنم الفتوحة على مصاربعها، الأحداث الدرامية التي تقرب من ساعتين تدور معظمها في ناد للقمار يطلق عليه صاحبه خالد صالح «الكانينو» تهديبا وتحفيظا من وقع الكلمة على الأذن، فالبدائية تنسب بدخولنا عوالم غرائبية كل الأشياء فيها قابلة للبيع وأرخص ما فيها الشرف، فهو سلعة بلا ثمن يعامل بها الزبائن «قرصان» الليل بمجرد الدخول من البوابة، حيث يتخلى الناس عن كل ما لديهم، الكرامة والعبء والمال، حتى ثيابهم يبدلون بتياب تلائم عالمهم السحري، فين انتشاء والخمر وغيبة الوعي تدور الطاولة ويترنح الأثرياء وللصوص أموالهم ويحترعون مرارة الخسارة كما يتجرعون مرارة الكؤوس وتبقى النساء محيطة بهم تنتظر الصيد الثمين حين يترنح أمراء النفط فنفسك عنهم أغلبية الرؤوس فيبدون كإلهاء يختبئون في ثيابهم الفضفاضة، يطاردون قتيات الليل وتطاردهم شهواتهم، صور بانورامية يرسمها السيناريست هاني فوزي لعالم لا تعرفه ويتولى المخرج خالد يوسف مهمة تفعيل الأحداث وتحريك الشخصيات وتسلط الضوء على كل العورات فلا يصبح هناك شيئا مستورا هي مهمة الفصح إذن يستحقها الذين يفرقون في ملذاتهم ولا يحرصون فيما حولهم غير الأجساد العارية ولا تلمع عيونهم إلا في الظلام، الرداء الذي يخلط وجه الحقيقة فنرى كل الأشياء على غير هيئتها الأصلية، ينشط خالد صالح «الريس عمر حرب» مبعوث الرذيلة في عالم الليالي فينجح في تجنيد «خالد» الشاب الطيب «هاني سلامة»، ليصبح ذراعاً الأيمن بعد أن وضعه في اختيارات صعبة اجتازها الشاب بنجاح فصار موكلاً بإدارة نادي القمار يرفع رجالاً إلى القمة ويحط رجالاً أسفل سافلين، إنه نائب إبليس في الدنيا قبل الصفة ودخل الدائرة الجهنمية

برغبته فضخض لإرادة سيده ومن ملك زمام أمره ولم يقو على الخروج من قبضته الحديدية أو قبضة زبائنه، سمية الخشاب وعادة عبدالرازق وغيرهن من النساء الأفاعي اللاتي التفتن حول عنقه باسم الحبس تارة وتأثير الرغبة تارة أخرى فبات أسيراً لهن برغم تمرد الظاهري على امتلاكهن له، هنا يعطي الفيلم إشارة لصعوبة التراجع بعد الاختيار فالكتائب هاني فوزي يبذو متعاطفا مع الضحية ويرى البطل مهزوما مهما امتلك من قوة، لأن العبوة بالقوة الأكبر التي تحركه وتشدده ناحية الوهم والسراب والدنيا الزائفة التي زينها له الشيطان، وربما يتضمن هذا الطرح رأي هاني فوزي الحقيقي وليس الدرامي في تلك القضية الفلسفية، قضية الحتمية والقدرة التي اختلف حولها الفلاسفة للبطل من وجهة نظره مغلوب على أمره فهو أمام قوة عاتية تستدبه به وتستثير شهواته وتجر طاقات الجموح بداخله فيبدو كمن فقد السيطرة على نفسه وجذبه قوة مغناطيسية تأخذه إلى عالم لا نهائي وهو ما دلل عليه صراحة على لسان «الريس عمر حرب»، حيث أكد في مشهد المواجهة مع البطل أن الدخول ليس كالخروج وأن على الإنسان أن يدفع ضريبة اختلافه عن الآخرين إذا ما رأى في نفسه مزايا لا تتوافر لغيره من البشر العاديين، هذه الإشارة الدلالية حملت مفهوماً يلخص معنى ما تدور حوله الأحداث والشخص، إذ أن الإنسان رهين اختياره الأول ولا يتسنى له تغيير أي شيء من مصيره لو استسلم لغواية الشيطان وقيل بالثمن الذي باع به نفسه.

كل هذه الاستنتاجات مجرد قراءة قد تحتمل الصواب أو ربما تجافيه تماماً ولكنها تظل وعيا خاصة «بالديالوج» والصورة كما عرضها الفيلم فمما لا شك فيه أن المخرج خالد يوسف وضع الأشياء في السياق الذي يقصده ولم يترك شيئا للصدفة تحدد معناها، خاصة أنه ينتمي إلى مدرسة فنية تعتنى بالتحليل النفسي وتراه وسيلة صحية للبحث بكل شيء مهما كانت خطورته ومن ثم فهو لا يتحرج من أن يراه الناس عارياً، طالما أن جسده حقيقة ووجوده كإنسان مسلم به، أتصور أنه يرد كل الأشياء إلى هذه البديهية ولا غضاضة عنده في أن يتقحم السينما حصون العشوائية فترى ما لا يسر العين أو تدخل عالم الليل فتبتك ستره فلا يتوارى منه شيئا ويصبح هذا العالم الغامض واضحا كل الوضوح، استخدم خالد يوسف عدة مؤثرات ساعدت على نقل الصورة الواقعية، لعل أهمها الإضاءة ودرجات اللون المتباينة وزوايا التصوير والموسيقى الناعمة شديدة التعبير لراجح داود والدكتور قطعه وتكوينه الخاص وتوظيفه الذكي داخل الكادر، كل هذه المفردات التأسيسية في البناء الدرامي أعطت خصوصية للفيلم وقربت الأحداث والأشخاص للمشاهد كي يراها كما يجب أن ترى ويحكم عليها حكمه اللائق بعيداً عن النطق الأخلاقي لأن ذلك يسرب التفاصيل من الذاكرة ويشوش على الرؤية الكلية للعمل فلا نراه إلا رجسا من عمل الشيطان، وقد يكون هو كذلك بالفعل ولكن على المستوى الدرامي فحسب فالعالم كلها شيطانية والذي يدير الصراع هو إنس ليس عباءة إبليس وعليه جاءت كل سلوكياته متسقة مع دعوته للانحراف وإفشاء الجريمة وإفساد النظم، إلى آخر قاموس الضياع في مملكة الشيطان الكبرى!

لقد تفوق خالد صالح على نفسه في تجسيد هذا الدور الصعب بما يجعله جديداً بلقب «الريس» ولكن لا أظن أن أحداً من الأبطال الآخرين كان على نفس المستوى من الأداء وإن كنا لا ننكر عليهم مواهبهم واجتهادهم وإنما هو قانون السينما، إما أن تكون ممثلاً أو لا تكون.



لقطعتان من فيلم «الريس عمر حرب»



مغامرات ورحلات في طبيعة الخليج مع «الصيد ضيف»

الدوحة - «القدس العربي»:

تعرض قناة الجزيرة للأطفال من الأحد 5 إلى الخميس 10 تموز (يوليو) 2008 في الساعة 14:30 بتوقيت غرينتش الحلقات الأولى من الموسم الجديد من برنامج «الصيد ضيف».

تتجول عسة «الصيد ضيف» هذا الأسبوع بين عدد من دول مجلس التعاون الخليجي للتعرف على أنواع مختلفة من الرياضات والرحلات والنشاطات الخاصة بفضل الصيف.

فمن قطر يتوجه البرنامج يوم الأحد في رحلات السفاري الصحراوية إلى جنوب الدولة ويستكشف «خور العبد» وهو من أجمل الأماكن الساحلية، ويعرف المشاهدين على طبيعة رحلات السفاري التي يتوافد عليها آلاف السياح سنوياً.

يتوجه «الصيد ضيف» يوم الاثنين إلى إمارة الشارقة لزيارة «المحميات» وهو مركز حيوانات الجزيرة العربية الذي يعد معلماً ثقافياً وعلمياً مهماً، وتستعرض الحلقة تاريخ إنشاء المحميات الطبيعية وأنواع الحيوانات الموجودة في داخلها.

يستمر مسلسل التشويق والمغامرة في حلقة يوم الثلاثاء «تسلق الجبال» وتزور خلالها عسة البرنامج جبل «شمس» في سلطنة عمان وهو أعلى جبل في الخليج العربي، وتتعرف على طبيعة ومميزات هذه المنطقة الصخرية.

ويحط البرنامج رحاله يوم الأربعاء في مملكة البحرين للتعرف إلى الحرف التقليدية والغوص في أعماق تاريخ هذا الشعب المضياف وإبراز أهم الصناعات التي توارثتها أجياله.

يعود البرنامج أرباحه يوم الخميس إلى محطته الأولى قطر، فمن منطقة الوكرة يكتشف رياضة «الشراعات البرية» وهي رياضة حديثة تخضع لنفس قوانين الملاحة التقليدية، ولكن بأساليب مختلفة.

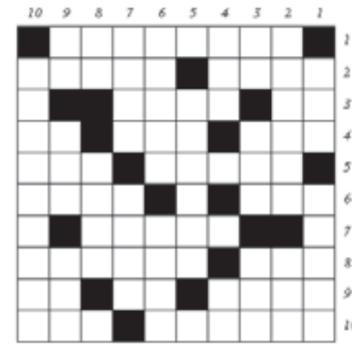
يعاين بث هذه الحلقات من «الصيد ضيف» في نفس اليوم على الساعة 18:30 بتوقيت غرينتش.



كلمات متقاطعة

افقي

1. عالم وقيه تونسي من كتبه «القرة على الباه»
2. عكس بيبي - اراد شيئاً
3. عملية طبيعية تؤدي لتآكل في الجبال والمنشآت - اخذ عبداً على نفسه
4. قبجج - اضرب بيدي على الباب - حرف نداء



سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.



عمودي

1. يعشق - الامام الثامن عند الشيعة
2. فعل خماسي بمعنى احس - فقا عين
3. جدتها في الروم - امة نزل بلسانها القرآن - ظاهرة بحرية
4. وصف - متشابهاً
5. صاحبوا
6. متسكة - لقب بالموصلي من أشهر معني العصر العباسي
7. انظر - يتابع امرا
8. جدتها في وتر - ينقذ بشدة
9. حرف نداء - ينطلق في رحلة دينية - متشابهة
10. من أبطال حرب البسوس قاتل كليب بن ربيعة

افقي	عمودي
1. توفيق صايغ	1. توران شاه
2. واعد - عبري	2. وارسو - عبري
3. فردوس - تيم	3. فردوس - تيم
4. ايس - عظمة	4. ايس - عظمة
5. قول - عمى	5. قول - عمى
6. شا - عمال - فا	6. مدار - قص
7. انتظار - ترص	7. اعد - مل - عاق
8. هشيم - عس	8. بيور - تسيل
9. امة - قابيل	9. غرام - فري ي
10. صد - صقلية	10. يرد - اصيلة

9	2			
2	3		1	
3	4	1		6
	7	3	8	
6				5
			1	7
			3	1
	5	8		2
			2	5
			8	9



ابراج

برج الميزان

يمكنك أن تنجز تقريباً أي شيء اليوم، ويعود الفضل لمهارتك التنظيمية. أنت تحافظ على أدائك واحتياجاتك في صف مرتب ولطيف، وتصرف بعضاً من وقتك في مساعدة الآخرين على تنظيم أمورهم.

برج الحمل

ستكون بصحة ممتازة ومرح ممتاز ومعنويات عالية. لديك فرصة لازدهار شخصيتك، في العمل توقعات هامة بنجاح جهودك السابقة.

برج الثور

الأخرون هم مصادر طاقة لك. كن اجتماعياً. إخرج وتكلم مع الناس. ذلك سيسعد إليك الشباب فوراً. استخدم قواك العظمى التنظيمية لتصنع مع الآخرين سوية مناسبة اجتماعية.

برج الجوزاء

إذا كانت الأمور تبدو متوترة، فليس من الضروري أن تترك نفسك متمسكاً في وسط الزوينة. اعترف بالذي يحدث وأخرج، ليس من الضروري أن تبذل جهداً كبيراً من أجل أي شخص.

برج السرطان

عليك بنصرة المظلومين والمستضعفين، سواء كنت أنت المظلوم أو شخص ما تعرفه. كل شخص يحب أن يأتيه نصره من حيث لا يدرى.

برج العذراء

لا تقلق أبداً، قريباً ستكون أنت البطل.

برج الجدي

توقع أن يرد شخص ما على جميل صنعته معه. يمكنك أن تتعلم الكثير. كونك تستطيع التقدير لا يعني أنك تستطيع أن تغرض ما تقررده على الآخرين. تستطيع تكوين شراكة مع زميل عمل أو صديق.

برج الاسد

التنظيم لا يقاوم بالنسبة لك. فعندما تدعي بنظام ملائمتك الخاص، فإن مساعدة صديق تجعلها مرتبة كما تريد. أكلج جماع اندفاعك للتفاخر حول إنجازك الأعظم الأخير.

برج الحوت

لا تحاول أن تقلد الآخرين أنت شخص مبدع لديك أفكار جديدة عليك تطبيقها بدل التقليد الأعمى. أنت قد لا تؤمن بما تسمعه، لكن كن صبوراً وأعط فرصة. دماغك متشوق لبعض التحفيز.

برج العذراء

اليوم يصبح كل شيء مفهوماً. هذا هو يومك المخطوط، والحظ السعيد ما زال يرافقه، وكذلك غداً. يمكنك أن تنهي مشاريعك بمهارة، إنه وقت واعد لبدء أي شيء جديد.

فضائيات

من يجروء على.. (الحوار)؟

خالد الشامي*

■ هذا العنوان مقتبس بعضه من كتاب مشهور عنوانه (من يجروء على الكلام؟) للناثب الامريكي بول فندلي الذي تجرأ على الحديث حول النفوذ الصهيوني الضخم في صناعة القوانين في الكابيتول هيل أو مقر الكونغرس، وقد عانى الامريين بسبب ذلك. ويبدو ان فندلي اصبح عبء لمن يعتبر فلم نسمع خلال العقدين الماضيين عن نائب مثله. وهكذا اصبح شيخ الانقراض يخيم على بعض القضايا العربية التي تحوم حول الحما، وعلى رقبته «سيف الحجاج» (حسب تعبير صحيفة جزائرية في وصف اجراءات السيد بوتفليقة الاخيرة ومنها اقالة رئيس وزراء تجرأ على فتح قنوات مع معارضين). وتذكرت قصة فندلي بينما كنت اتابع هذه الحلقة الشيقة من برنامج (مراجعات) الذي يقدمه الدكتور غرام التميمي في قناة (الحوار): بعث (امير المؤمنين) الملك الراحل الحسن الثاني رجال امن الى الشيخ عبد السلام ياسين يطلب مقابلته بعد ان تجاسر الشيخ وبعث اليه نسخة من كتابه (الاسلام او الطوفان) ولأن الشيخ لا يريد ان يقبل يدي الملك وكفته كما يفعل الآخرون اقترح ان يبعث اليه الملك «رجلا عاقلاً، يحاوره فما كان من رجال الملك الا ان اعتقلوه في مستشفى للأمراض العقلية (حيث كانوا مجموعا العقلاء غالباً) بعد ان كانوا اعتقلوه في مستشفى للأمراض الصدرية لعله يصاب بعدوى تجهز عليه.

وكان الشيخ عبدالسلام يروي قصة كل هذه المعاناة بوجه باش بل وسعيد احياناً وكأنه يحدثنا عن جولاته السياحية في أوروبا وأمريكا. أما هذه الابتسامة الساخرة التي لم تفارقها ما فتئت تؤكد ان الضحية ربما يكون أقوى من الجلال. وهذا الرجل الذي اكتشفته «الحوار» فضائياً بدأ لا يخشى شيئاً. لا شك ان قناة (الحوار) التي تحتفل هذا الشهر بمرور عامين على انطلاقتها اصيحت في صدارة تلك القنوات النادرة التي مازالت تجرؤ على استضافة معارضين من كل البلاد العربية تقريبا، وهذا انجاز، الا انه لا يعفيها من مسؤوليات وواجبات كثيرة.

محاكم التفتيش الاعلامية

■ وعلى وقع مشاهد محاكمة مدير مكتب الجزيرة في الرباط بسبب اذاعة خبر عن أحداث العنف في مدينة «سيدي يعقوب»، تبدا ما تبقى من وهم، واظهرت السلطات المغربية ووجهها الحقيقي تجاه حرية التعبير بعد ان كان اوحى سماحها ببث «الجزيرة» نشرة مغاربية من اراضيها بعيد من التسامح. وكانت المحاكمة التي تمت في سرعة البرق وما تخللها من انسحاب للدفاع دليلاً واضحاً على التية المسبقة بالادانة.

وبدت مشاهد المحاكمة انذاراً بـ «محاكم التفتيش» الاعلامية التي تنتظر الصحافيين في المرحلة المقبلة.

وتزامنت محاكمة المغرب مع محاكمة اخرى في القاهرة لمكتب القاهرة للبيت الغضائبي الذي يعاقب بسبب تزويده بعض القنوات العربية والاجنبية بمشاهد تمزيق المتظاهرين في الحلة لصورة الرئيس مبارك، ويواجه صاحب المكتب تهمة بث مواد فضائية دون ترخيص وهذه تصل عقوبتها للسجن خمس سنوات (...).

كل هذا حدث ووزراء الاعلام العرب لم يقرروا (بعد) اعتماد آلية لتطبيق ما يسمى بوثيقة تنظيم الفضائيات، بسبب اعتراض قطر والامارات وليبيا ولبنان، ما يشير الى ان الهدف الحقيقي منها هو توفير الغطاء لاجراءات بدأ تطبيقها بالفعل لانها مرتبطة باجندة سياسية لا تحتمل التأجيل في أغلب البلاد العربية.

ففي مصر تتصاعد التكهانات حول «انباء هامة بشأن التوريت خلال الشهر الستة المقبلة ينبغي جعلها تحت السيطرة»، أما السعودية التي قال وكيل وزارة اعلامها في الاجتماع العربي الاخير لبحت الوثيقة ان «حرية التعبير اصيحت تنشر الفساد وتستغل من قبل اناس عاوزين جناية يشبعوا فيها لطم» فانها تخشى مواجهة ثورة فقراء فضائية في الداخل والخارج مع اشتداد الازمة الغذائية وتفاقم البطالة بينما يواصل أمراًها اهدار ما يزيد عن اكثر من مليار دولار هو دخلها اليومي (نعم اليومي) من اسعار النفط المسوسة بجني عجز امامه عتاة المحللين.

والعجيب ان احدا لا يسأل متى يستخدم سلاح النطق ان لم يكن (الآن الآن وليس غدا) وكيف ان شعباً عربياً مسلماً (وليس مجوسياً حسب تعبير المعارض اللبناني نجاح واكيم) في غزة يترك بلا غداء ولا دواء ولا خدمات اساسية غير بعيد عن السماء التي تمطر مليارات من البترودولارات على (اشقائه).

(م ص ر) التي في.. التلفزيون

■ عن اي مصر يتحدثون بربكم في تلك الاعلانات الحكومية التي تغرق التلفزيون الحكومي المصري مشيدين بانجازات ضخمة لهد الحكومة المرتبطة في وعي الناس بشهداء الخبز وابطاطرة الفساد؟ هذه الحملة الشرسة التي تحمل عنوان (مصر بتقدم بينا) وهو للمصادفة نفس عنوان المؤتمر العام الاخير للحزب الوطني الحاكم، ليست موجهة للمواطن المطحون في عراكه اليومي من اجل البقاء على قيد الحياة والذي يعرف كذبها، بل اصيحت بديلاً عن (ابواق النظام) الذين اصبحوا كثيراً ما يعجزون عن تزيير الكوارث المتلاحقة امام العالم.

هل هي (م ص ر) نفسها التي انتحرت فيها سيدة حامل مؤخرًا لانها لا تجد تكاليف الولادة؟

ام انهم يتحدثون عن مصر الواحد بالمئة المغزولة داخل المجمعات السكنية الفخمة والتي يبلغ سعر الغيلا فيها اربعة ملايين جنيه؟ ولما لا يسمح التلفزيون بعرض مشاهد من المناطق العشوائية التي وصل عدده الى الف وثلاثمائة يعيش فيها نحو عشرين مليوناً من المواطنين؟ وهل سينجحون في التزييف في القضاء بعد ان اصبحوا من رواده على الارض؟

فاكسات فضائية

■ تجاهل التلفزيون الحكومي المصري خبر وفاة عالم بقامة الدكتور عبد الوهاب المسيري البحثية والعلمية، في وقت يجد لاعبو الكرة والراقصات تغطية اغراقية يلخص ما وصل اليه هذا الاعلام من ترد يثير الشفقة، اما غياب الحكومة عن تشييعه فينتفض من قدر من غاب وليس من قدر هذا العالم الجليل.

■ في ندوة اذاعتها «الجزيرة مباشرة» روى الصديق المدون عبد المنعم محمود قصة منعه من السفر وكيف انه قال للضابط «انا صحفي مش مشهور، لاتصنع مني نجماً» ولكن تقول لمن يا عم منعم؟

■ رئيس مجلس السياحة في لبنان دافع في برنامج على قناة ابوظبي عن بعض الدول التي تزوج ضمنياً للسياحة الجنسية معتبراً انها (جزء طبيعي من متطلبات السائح) قبل ان تهرع المذيعبة الى الضيف الآخر لموازنة هذه (الآراء الصادمة) حسب تعبيرها.

*كاتب من أسرة «القدس العربي»
kshami@hotmail.com

وارضيات

خرجت من دائرة المنافسة على لقب سوبر ستار ناديا شرانق: الخروج واحد من شروط اللعبة ويجب ان نستعد له



ديانا شرانق

بيروت - «القدس العربي»:

خرجت اللبنانية ديانا شرانق من دائرة المنافسة في برنامج سوبر ستار بعد ان نالت اقل نسبة تصويت لتتخسر المنافسة بين اربعة مشتركين. ديانا تلقت النتيجة بصدر رحب، وتحدثت للمصاحفة بعد النتيجة لتعبر عن مشاعرها.

- ما هو شعورك بعد ان خرجت من المنافسة؟
- في الحقيقة انني سعيدة جداً لو صولني الى هذه المرحلة وهذه هي البداية بالنسبة لحياتي الفنية.

- ماذا قدم لك البرنامج؟
- اعطاني البرنامج الكثير، وعلمني كيفية التعاطي مع الجمهور وكيفية الوقوف على المسرح.

- ما هي اجمل ذكريات ديانا في البرنامج؟
- الذكريات كثيرة وجميلة وحزينة أيضاً لأنني بالطبع سأسشق الى زملائي والى السهرات والرحلات لكن هذه هي شروط اللعبة التي يجب ان تكون في كامل الاستعداد لها.

- هل كنت تتوقعين خروجك من البرنامج اليوم؟
- في الحقيقة كنت اتوقع خروجي في كل مرة منذ ان انحصرت المنافسة، لأن الجميع يتمتعون بالقدرة العالية وبالاصوات الجميلة.

- هل تعتقدين ان اللجنة ستعيدك الى البرنامج؟
- كل شئ معقول الا انني ساكمل مشواري الفني رغم كل شئ.

- ما الذي ستفعلينه في حال عدت مجدداً الى البرنامج؟
- سأحاول ان اصصح الأخطاء التي ارتكبتها في الحلقات الماضية.

- ما الخطوة القادمة التي ستقومين بها؟
- ساكمل دراستي.

- لمن تتمنين اللقب من زملائك؟
- لا ادري لأن الجميع يستحق اللقب.

غرام شيبا لمع كالشهاب ثم اختفى تقاسم بطولة «الكل يفني» مع نجاة علي و«بياعة الياصيب» مع رجاء عبده

القاهرة - «القدس العربي»:

طفلة صغيرة وهي التي عرفناها بعد ذلك المطربة الكبيرة نجاة ذات الصوت الذهبي.

ونجاة الصغيرة قامت في هذا الفيلم بدور نجاة علي في طفولتها، وغنت فيه نجاة الصغيرة.

انا لسة نونو، نونو.

ونونو صغيرة ومنذ ذلك اليوم أطلق عليها اسم، نجاة الصغيرة وغنى فيه غرام شيبا ياريتها تدوم بيننا الصغرة إن هذا الفيلم ليس له وجود الآن على الساحة وقد تظهر له نسخة لتراه الاجيال الحديثة فهو من الأفلام الغنائية الجيدة.

أما الفيلم الثاني الذي ظهر فيه غرام شيبا، فهو «بياعة الياصيب» مع المطربة، رجاء عبده ومن إخراج عبدالفتاح حسن ولم يزل الفيلم نفس نجاح (الكل يفني)، كما قام ببعض الأدوار في أفلام قديمة بعد ذلك وعاد الى لبنان في خمسينيات القرن الماضي ولم نعد نسمع عنه في مصر ومن هذه الأفلام (الخطيئة) الذي قام فيه غرام بالبطولة أمام الفنانة روية خالد ومن إخراج ابراهيم عمارة.

وغرام اسم في لأن اسمه الأصلي على ما انكر خوري ان لم تخشي الذاكرة، و(الخطيئة) فيلم غنائي يقوم فيه غرام بدور سائق قهري يهوى للموسيقى والغناء وبعد كفاح يصل الى المجد وهي قصة مكررة في أفلام المطربين الكبار.

الحكواتي عبدو متي - يجوب أزقة عكا، يستذكر غسان كنفاني وينادي سميرة عزام، ويقف امام مهرجانات الزجل ومبارزة السيوف.

الحكواتية سناء لهب - تحكي في ذوق وأدب عن أخبار العرب.

الحكواتي لطف نويصر - يحكي عن ايام زمان، كان يا ما كان. وهناك ضيوف شرف ومفاجآت.



في مهرجان مسرحي: الحكواتي يومياً لجميع أفراد العائلة! مركز ثقافة الطفل الأسوار يستضيف الحكواتية: عبد متي ولطف نويصر وسناء لهب

■ عكا - «تفانين»: فرع آخر ينمو من خلال الأعمال المعروضة في مهرجان «مسرحيد» وهو الحاجة لقص التاريخ والتذكير به، فإلى جانب المسرحيات المعروضة، يقام مهرجان «الحكواتية العرب» والذي يحافظ على حضور المسرح العربي التقليدي، وذلك بمبادرة ورعاية مركز ثقافة الطفل - الأسوار.

على مدار أيام المهرجان - 27 - 28 - 2008/7/29 (يوليو) من الساعة الخامسة حتى السادسة والنصف في بستان الياسمين في عكا القديمة، «مسرحيد-2008» يقام يومياً أمسيات حكواتية وقصص شعبية.. ثلاثة أيام، يلتقي الأهل والأطفال، لسماع حكايات شعبية من أيام زمان.

التقشف يلغي بيانالي السينما العربية في باريس ويستبدله بعروض افلام



لقطة من فيلم «سكر نبات»

ولمصر تواضع هذه العروض فقد أطلقت عليها تسمية «مهرجان المهرجانات»، وهي الفكرة التي كان يريدها رئيس المعهد دومينيك بوديس في طرح اصر عليه واعتبره كثير من المراقبين غامضاً ويبدل على قصور في فهم معنى المهرجان ومعنى حضور المبدعين الى جانب اعمالهم ولقائهم بالجمهور.

ويتضمن البرنامج عرض 13 فيلماً عربياً بالنسبة الاصلية المترجمة الى الفرنسية من مختلف الدول العربية، ويفترض ان تعرض هذه الافلام في الهواء الطلق في باحة معهد العالم العربي في الساعة العاشرة من كل يوم مع حلول الظلام، الا ان طقس باريس المطر هذا الصيف على نحو شبه مستمر يعطل فكرة عروض الهواء الطلق.

ويقدم المعهد حالياً تظاهرة «اليالي كرفان» للسينما العربية الاوروبية في باريس، التي تنظم بين 1 و13 تموز/يوليو في باريس، وهي تظاهرة مستقلة الى موسيلا وسبع مدن فرنسية اخرى.

واعتكست هذه السياسة سلباً على الكثير من التظاهرات الثقافية التي خففت الميزانيات المكروسة لها ما اضر بالفرق المسرحية والمهرجانات الصغيرة ان حرما من جزءا من ميزانيتها.

ومن شأن ذلك ان يؤثر على طبيعة النتائج الثقافي الفرنسي ويرجع فرنسا، التي طالما اعزت في الماضي بتمايها الثقافي وتقدرها في دعم الثقافة، الى رتبة اقل شأناً في لائحة الدول التي تستثمر في الجهد الثقافي عبر العالم.

ومن شأن خطوة الغاء المهرجان ولا شك، كما يرى الكثير من المهتمين الذين تابعوا دورات مهرجان السينما العربية في باريس، ان تضرب بفكرة حوار الثقافات التي تمسك بها الرئيس الاسبق فرانسوا ميتران الذي تأسس المعهد برغبة منه في عهده في 1980 ومن ثم تمسك بها خليفة جاك شيراك.

كما ان فكرة التعريف بالثقافة العربية في باريس تفقد دعامه من دعائمها بخسارتها

يرأسه دومينيك بوديس وضع حد لانتشطه، مرارة في نفوس الكثير من السينمائيين العرب الذين احبوه واقبلوا عليه باعمالهم.

واصرت ادارة المعهد، الذي يواجه ازمة مالية مستمرة، على الغاء المهرجان على اعتبار انه مكلف وانه لا يعود على المعهد بالمال الذي يصرف عليه.

ويتمشى هذا القرار مع التوجه الفرنسي العام السائد لدى السلطات والذي يسعى لان تكون الثقافة سلعة مربحة مثلها مثل غيرها من السلع الاستهلاكية، والا فلا مبرر لوجودها.

ويدخل القرار في اطار سياسة فرنسية راهنة بدأت منذ وصول اليمين الفرنسي الحاكم الى السلطة في فرنسا قبل اكثر من عام، حيث عمل على تخفيض الميزانية المكروسة للثقافة كالمسرح والسينما في اطار اعادة هيكلية القطاعات الثقافية عموماً ومراجعة السياسات الثقافية المتبعة سابقاً.

كما ترققت ولادة البيانالي مع صعود سينمات المغرب العربي وتطورها الى درجة تفوقت فيها على السينما المصرية وخاصة في الحضور على الساحات الدولية والمهرجانات العالمية. وقد كانت التونسية مقبلة للتلاقي احدى الفائزات بالجانزة الكبرى لمعهد العالم العربي عام 1996 في فيلمها «صمت القصور» الذي كرسها مخرجة متميزة منذ العمل الاول.

ونجح بيانالي السينما العربية في باريس في ان تكون له شخصيته الفريدة والتميزة وفي ان يكون منبرا تطل من خلاله السينما العربية على الغرب من قلب عاصمة النور، ولو استمر هذا المهرجان لكان سيركس اكثر هذا الحضور الصعب للفن العربي في الاوساط الغربية، خاصة مع التحولات السياسية التي يشهدها العالم راهنا.

وترك الغاء هذا المهرجان، بعد ان قررت الادارة الجديدة في معهد العالم العربي الذي

مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى تحاول اقناع افريقيا بانها ستنفذ تعهداتها السابقة بمضاعفة المساعدات

ورفضت الصين والهند اللتان تتسبب اقتصادياتهما الناشئة بسرعة في انتاج نحو ربع انبعاثات الغازات الانبعاثات محددة لكبح الانبعاثات إلى أن تفعل ذلك الدول الغنية وخاصة الولايات المتحدة. وتريد الدول النامية أيضا المزيد من المساعدات المالية والمساعدة في تحويلها إلى استخدام تكنولوجيا الطاقة النظيفة والتزام من الدول الغنية بوضع هدف يتحقق على المدى المتوسط بخفض الانبعاثات. ويرفض بوش الالتزام بأي أهداف بخفض الانبعاثات، وإذا وافقت الدول النامية على التقدم بالالتزامات ببيع التلوث بالانبعاثات الكربون. وأثارت الانقسامات البالغة بين الدول الأعضاء بالمجموعة وكذلك بين الدول الغنية والفقيرة والشعوك فيما يتعلق بغرض احراز تقدم أكبر مما تحقق في قمة العام الماضي عندما اتفقت مجموعة الثماني على «دراسة جدوية»، تحديد سقف عالمي لتقليل انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري إلى النصف بحلول عام 2050.

ومن ناحية أخرى قال الرئيس الروسي دميتري ميدفيديف بعد اجتماع اليوم مع بوش أن الولايات المتحدة وروسيا فشلتا في تحقيق الخلافات بشأن برنامج الدرع الصاروخية الأمريكي. وناقش الزعميان في أول اجتماع بينهما منذ تولي ميدفيديف الرئاسة في ايار/مايو قضايا متفان بشأنها مثل الحيلولة دون امتلاك إيران أسلحة نووية والقضاء على برنامج كوريا الشمالية النووي.

وقال ميدفيديف عن طريق مترجم بعد الاجتماع الذي استمر ساعة «هناك نقاط في جدول الأعمال نتفق بشأنها وهي أمور تتعلق بإيران وكوريا الشمالية. «ولكن بالتأكيد هناك قضايا أخرى فيما يتعلق بالشؤون الأوروبية والنظام الدفاعي الصاروخي تختلف بشأنها... نود أن نتفقد فيما يتعلق بهذه الأمور أيضا».

ومن المقرر أن توقع الولايات المتحدة على معاهدة الأسبوع التالي مع جمهورية التشيك لإنشاء نظام الدرع الصاروخية هناك. وتتفاوض واشنطن أيضا لنشر عشر بطاريات لا تحراض الصواريخ في بولندا تقول إنها ستحمي الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين من أي تهديدات من «الدول المارقة» مثل إيران. وقالت إنها ستوجه صواريخها النووية صوب وسط أوروبا إذا جرى نشر هذه الدرع الصاروخية.

زيمبابوي حيث يواجه الرئيس روبرت موبايي أزمة سياسية في أعقاب الفوز في انتخابات الرئاسة التي كان المرشح الوحيد بها. وقال كوداما لمجموعة من الصحفيين أمس إن رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون دعا زعماء الدول الأعضاء بمجموعة الثماني إلى توجيه رسالة قوية لزيمبابوي. ونقل عن براون قوله في اجتماع مع فوكودا «نعتقد أن مجموعة الثماني يتحتم عليها توجيه رسالة قوية لضمان حماية الديمقراطية في زيمبابوي».

وقال كوداما إن فوكودا رد قائلا إنه يشعر بقلق إزاء الوضع في زيمبابوي واتفق مع براون في الرأي بضرورة توجيه مجموعة الثماني رسالة لزيمبابوي. أما قضية محاربة التغييرات المناخية الشائكة ستناقش خلال اجتماع موسع يوم الأربعاء مع الصين والهند وهما توجه مجموعة الثماني رسالة لزيمبابوي. والمزيد من انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري. وقت بوش من شأن احراز تقدم الأسبوع الحالي إلا إذا غيرت بكين ونودلهي مسارهما ووافقتا على خفض الانبعاثات.

وضغط الاتحاد الأوروبي وجماعات هدف على الولايات المتحدة اليوم للاتفاق على هدف بخفض انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري بالمتصف القرن ومساندة الحاجة إلى أن تحدد الدول الغنية أهدافا بحلول عام 2020 أيضا.

وتصر جماعات الخضر أن تختمت قمة مجموعة الثماني بالفشل في الالتزام بتعهد خفض الانبعاثات بحلول عام 2050.

وسيجتمع زعماء من الصين والهند والبرازيل والسترا واليونان من كبار الملوثين المتسببين في انبعاثات الكربون مع أعضاء مجموعة الثماني أيضا خلال اجتماعات منفصلة تعرف باسم اجتماعات الاقتصاديات الكبرى. وقال جوزيه مانويل باروزو رئيس الفوضية الأوروبية للصحافيين في هوكايدو أمس «يجب أن تفعل على خفض نسبته 50 بالمئة بحلول عام 2050.». ولتتفق على هدف يتحقق بمنتصف المدة، مضيفا أن الاجتماع سينجح إذا اتفقت مجموعة الثماني على هذه النقاط. واستمر، «إذا اتفقتا فيما بيننا (في مجموعة الثماني) ستكون في وضع أفضل بالنسبة للمناقشات مع نظرائنا الصينيين وغيرهم».

«زعماء الدول الأعضاء بمجموعة الثماني سيوجهون بالتأكيد رسالة قوية وحاسمة لمساعدة الدول الإفريقية في تحقيق الأهداف التنموية الثمانية».

وقالت مجموعة أو كسفام الخيرية البريطانية إن نسخة أولية للبيان المقرر أن يصدر بعد اجتماع الأسبوع الحالي سيضع آليات محاسبية للتعلم اللاحقة خاصة في مجال الصحة في خطوة قالت أو كسفام إنها محل ترحيب. إلا أنها أضافت أن مجموعة الثماني التي تضم الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا وإيطاليا وروسيا لن تقدم التزامات مالية كبيرة جديدة وتحاول تخفيف تعهد تقدمت به خلال قمة العام الماضي في ألمانيا بالوفاء بالأهداف التي جرى الاتفاق عليها في قمة استكلندا.

ويقول نشطاء إن مع ارتفاع أسعار الحبوب إلى الضعف منذ كانون الثاني/يناير عام 2006 فإن إفريقيا بحاجة لزيادة وليس لخفض المساعدات.

وأوضحت دراسة أولية للبنك الدولي صدرت الأسبوع الماضي أن ما يصل إلى 105 مليون نسمة آخرين سيصبحون تحت مستوى خط الفقر من جراء ارتفاع أسعار الغذاء بما في ذلك 30 مليون نسمة في إفريقيا. وأشارت إلى أنه في ليبيريا على سبيل المثال قفزت أسعار الأغذية بنسبة 25 بالمئة في كانون الثاني/يناير فقط مما يزيد من معدل ريس الذي وصل قاندا من اللغبيين للحاج «يسمى هناك لاجتماع نظم نحو مئة ساعة من المناهضين لمجموعة الثماني اجتماعا حاشدا في حقل يبعد نحو ستة كيلومترات عن الفندق الذي تعقد فيه القمة. وقال ريناتو ريس الذي وصل قاندا من اللغبيين للحاج «يسمى هناك نهاية لارتفاع أسعار النفط ومجموعة الثماني لا تبذل إجراءات كافية».

ويشكل كثير من المنتقدين دول أعضاء فيما إذا كانت المجموعة التي تأسست عام 1975 في أعقاب أول أزمة نفطية تضم خليطا وعددا مناسبا من الأعضاء لكي تكون فعالة في حل المشاكل العالمية المعقدة.

وتدبر مجموعة الثماني محادثات أمس الاثنين مع زعماء الجزائر وألبانيا وغانا ونيجيريا والسنتغال وجنوب أفريقيا وتنزانيا. وستتحدث المجموعة اليوم الثلاثاء إلى مناقشة مشاكل اقتصادية وسياسية مثل برامج كوريا الشمالية النووية والأزمة في زيمبابوي. وتدرس مجموعة الثماني اصدار بيان منفصل بشأن

تويako - من تشيكافومي هو دو

وجيريمي بيلوفسكي:

سعت مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى لاقتناع إفريقيا المتشككة أمس الاثنين بأنها ستنفذ تعهداتها بمضاعفة المساعدات لأفقر قارات العالم. ولتسليط الضوء على أهمية القضية وجهت مجموعة الثماني الدعوة لسبعة من زعماء إفريقيا لحضور افتتاح قمتها السنوية المقامة في فندق فخم بجزيرة هوكايدو بشمال اليابان.

ويضمن جدول أعمال الاجتماع الذي يستمر ثلاثة أيام مناقشة التغييرات المناخية وأسعار النفط القياسية وتدهور الاقتصاد العالمي إضافة إلى موضوعات أخرى، إلا أن الرئيس الأمريكي جورج بوش يقول إنه جعل من أولوياته مساعدة إفريقيا.

وقال بوش أمس الأول في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الياباني ياسو فوكودا «سنسعى لكي يكون الحوار بناء للغاية فيما يتعلق بالبيئة... أنا مهتم بالبيئة.. ولكن اليوم المعاناة كبيرة للغاية في القارة الإفريقية وحان الوقت للدول التي تشعر براحة لأن تتدخل وتقلع شيئا». وخلال قمة مجموعة الثماني في غلين إيليز في سكوتلندا عام 2005 اتفقت الدول الأعضاء على مضاعفة المساعدات لإفريقيا بحلول عام 2010 ضمن مساع أكبر لخفض الفقر العالمي.

إلا أن اللجنة الإفريقية لتقييم التقدم التي تشكلت لمراقبة تنفيذ الالتزامات التي جرى التبعيد بها خلال قمة استكلندا أقرت في تقرير صدر الشهر الماضي أن وقفا لخطط الإنفاق الحالية فإن مساعدات مجموعة الثماني ستكون أقل بـ40 مليار دولار عما تعهدت بتقديمه.

وردت اليابان بقوة على تقرير اعلامي بأن مجموعة الثماني تتراجع. وقال كازو كوداما المتحدث الصحفي باسم وزارة الخارجية اليابانية «بصراحة نشعر بضيق نوعا ما من جراء التقرير الاعلامي الأخير... هذا عار عن الصحة العام».

ويمثل العام الحالي منتصف الطريق في مساع تهدف إلى تحقيق بحلول عام 2015 ثمانية أهداف تنموية في الألفية الجديدة هدفها الجمعية العامة في ايلول/سبتمبر عام 2000 لخفض مستوى الفقر في العالم. واعترف كوداما بأن إفريقيا لم تصل بعد للهدف الموضوع فيما يتعلق بقطاع الصحة إلا أنه أضاف أن

الاتحاد العمالي اللبناني يطالب الحكومة المقبلة بان يكون تصحيح الاجور من اولوياتها

بيروت - يو بي اي: حذر الاتحاد العمالي العام في لبنان من ان اي بيان وزاري للحكومة اللبنانية التي يجري العمل على تاليها لا يضع في اولوياته تصحيح الاجور للقطاع العمالي لن يعني الشعب اللبناني. وجاء هذا التحذير في بيان للاتحاد صدر عقب اجتماع هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد امس الاثنين. وقال البيان «ان اي بيان وزاري لا يضع في رأس اولوياته موضوع تصحيح الاجور ورفع الحد الأدنى انطلاقا من الأرقام التي قدمها الاتحاد العمالي العام إلى لجنة المؤشر والتي تلححت بالنسب التراكمية العلمية للغلاء، لن يعني أكثرية الشعب اللبناني لأنه لا يعالج موهوم الحقيقة ومعاناتهم القاسية».

وقال البيان «الاتحاد بالتوسيات السياسية بين الفئات المتصارعة «لأنها تؤمن استقرار البلاد وتحقق الأمن للمواطنين». لكنه قال ان هذه التسويات بعروض حتى 18 ايلول/سبتمبر سيغطيها مزيدا من الوقت «بذبح أسس» اتفاقيات الترابط الخاصة بالشبكة الثانية للتليفون الثابت مع شبكات المحمول.

القاهرة - رويترز: اعلن الجهاز القومي للتخطيط الاتصالات في مصر امس الاثنين انه ارجأ مرة أخرى موعد تقديم عروض لترخيص الشبكة الثانية للخطوط الثابتة مرجعا ذلك إلى اضطراب الاسواق العالمية واستمرار المحادثات بشأن اتفاق ترابط.

وقال الجهاز في بيان «الاضطرابات التي شهدتها اسواق المال العالمية في الوقت الحالي قد رجحت قرار التأجيل». وأوضح ان ارجاء التقدم بعروض حتى 18 ايلول/سبتمبر سيغطيها مزيدا من الوقت «بذبح أسس» اتفاقيات الترابط الخاصة بالشبكة الثانية للتليفون الثابت مع شبكات المحمول.

وأرجأت مصر في الاساس الموعد من 19 حزيران/يونيو حتى 29 تموز/يوليو مرجعة ذلك إلى محادثات الترابط.

وسينهي بيع الرخصة احتكار الشركة المصرية للاتصالات التي تديرها الدولة للخطوط الثابتة. وتكرت صحيفة «المعلم اليوم» المصرية في نيسان/ابريل ان شركة اريكسون لصناعة معدات الاتصالات وشركتي اتصالات خليجيتين اشترتا كراسة الشروط.

ومن الشركات الأخرى التي عبرت عن اهتمامها بشراء الرخصة فرانس تليكوم وأوراسكوم تليكوم والشان المصرية والجزيرة للاتظمة المصرية واتصالات ومقرها ابو ظبي ومجموعة عذيب السعودية والتكامل-لوسنت وشركة النور للاستثمار المالي الكويتية.

صعود الالومنيوم لمستوى قياسي اثر مشاكل لدى أكبر منتج في الصين

لندن - رويترز: قال تجار ان اسعار الالومنيوم زادت نحو خمسة في المئة إلى مستوى قياسي جديد أمس الاثنين بعد ان وجدت مشاكل تتعلق بالاطاقة لدى أكبر منتج في الصين المخاوف بشأن العرض.

وزاد سعر الالومنيوم تسليم ثلاثة اشهر في بورصة لندن للمعادن إلى 3317 دولارا للطن. والسعر القياسي السابق كان يبلغ 3310 دولارا وسجله في 11 ايار/مايو 2006.

وقالت شركة الونيم كورب الصينية ان مصهرها البالغ طاقتها الانتاجية المجمعة 500 ألف طن يعانينا نقصا في امدادات الطاقة.

اسهم المرافق والطاقة تدفع اسواق أوروبا صعودا

لندن - رويترز: ارتفعت الاسهم الأوروبية أمس الاثنين مدفوعة صعودا باسمهم شركات المرافق بعد ان عززت توقعات عملية اندماج سهم شركة ايبيردرو لا وبعد تراجع اسعار النفط.

وقال سهم ايبيردرو لا راجحا رئيسيا وارتفع أكثر من سبعة في المئة بعد ان كان ثاني أكبر حملة الشراكة أنه لا يرى دبلا عن الاندماج بين الشركة وشركة جاز تانشوال التي زاد سهمها 4.5 في المئة.

وزادت اسهم شركات سي.دي.اف وستنزيركا وسويوز بين ثلاثة في المئة و5.5 في المئة مدعومة بصعود ايبيردرو لا وتقاؤل المستثمرين بشأن توقعات ارباح القطاع.

وأتهى مؤشر يوروفريست 300 الرئيسي لاسهم الشركات الكبرى في أوروبا والعمليات مرتفعا في 1.3 في المئة إلى 1177.77 نقطة.

وكانت اسهم شركات النفط والغاز بين الافضل اداء رغم تراجع اسعار النفط فيما توقع التجار انتعاشا بعد ضعف الاسهم الاسبوع الماضي. وزادت اسهم شركات بي.بي وتوتال ورويال داتش شل بين 2.3 في المئة و3.7 في المئة.

وفي انحاء أوروبا زاد مؤشر فارينانشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 1.6 في المئة. وزاد مؤشر داكس الالمانى 2.2 في المئة. وزاد مؤشر كاك الفرنسي 1.7 في المئة.

ارتفاع احتياطات البين الأجنبية إلى 8.65 مليار دولار

عبدن - رويترز: قال تقرير حكومي امس الاثنين ان احتياطات اليمين من العملات الأجنبية ارتفعت في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي إلى 8.65 مليار دولار مقابل 7.595 مليار دولار في نفس الفترة قبل عام.

وأضاف التقرير الصادر عن البنك المركزي اليمني ان المعروف النقدي ارتفع إلى 1.629 تريليون ريال في نهاية ايار/مايو من 1.406 تريليون ريال في نفس الشهر قبل عام.

وأوضح التقرير ان الأصول الخارجية للجهاز المصرفي اليمني ارتفعت خلال الفترة نفسها إلى 1.763 تريليون ريال من 1.685 تريليون ريال.

وقال التقرير ان رصيد صافي المطالبات على الحكومة في نهاية ايار كان داتشا يبلغ 60.8 مليار ريال منخفضا من رصيد داتشا يبلغ 89.1 مليار ريال في نفس الفترة قبل عام.

الدولار يساوي 197 ريال يمنيا.

الاتحاد الأوروبي يعلن عن مساعدات زراعية بقيمة 1.5 مليار دولار للدول النامية

طوكيو - اليابان - يو بي اي: أعلن الاتحاد الأوروبي امس الاثنين عن سلة جديدة من المساعدات الزراعية بقيمة مليار يورو لمساعدة الدول النامية على دعم مشاريعها الزراعية، من خلال توفير الأسمدة والبذور للمزارعين الفقراء، ومساعدة هذه الدول على تخفيف قلقها حيال الأمن الغذائي.

ونقلت وكالة كيودو اليابانية للأنباء عن رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروسو الذي عقد مؤتمرا صحافيا في مدينة هوكايدو التي تستضيف قمة مجموعة الدول الثمانية «أعلن اليوم مقترحا مساعدات جديدة بقيمة مليار يورو (حوالي 1.5 مليار دولار) لدعم الزراعة في الدول النامية بهدف توفير كميات إنتاج زراعي بسرعة وقوة في هذه الدول».

وتكرت الوكالة أن أحد مسؤولي الاتحاد الأوروبي قال إنه إلى جانب سلة المساعدات بقيمة 800 مليون يورو (حوالي 1.2 مليار دولار) التي أعلن الاتحاد عن تقديمها سابقا، فإن المساعدات الزراعية التي التزم بتوفيرها الاتحاد الأوروبي خلال العام المالي 2008-2009 أصبح محدود 1.8 مليار يورو (حوالي 2.7 مليار دولار).

الحديث عن وصول سعر برميل النفط لمئتي دولار يلقى بظلاله على لقاء الكبار



نشطاء من منظمة أو كسفام البريطانية المدافعة عن الدول النامية يرتدون اقنعة على اشكال وجوه زعماء دول مجموعة الثماني يبدلون زيمبا ليمبا تنكر على شكل كوز درة داخل برميل يفترض انه للنفط وذلك خلال احتجاج في بلدة قريبة من مكان عقد القمة

المطلوبة للتعاملات الآجلة والتي إيطاليا امس الاثنين زيادة متطلبات الهوامش في اسواق العملات الآجلة للحد من المضاربات على شرا النفط الذي قال رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني انه قد يصل إلى 200 دولار للبرميل.

وتراجع سعر النفط مقتربا من 140 دولارا للبرميل امس ملتقطا انفاسه بعد ارتفاعات قياسية أوصلته إلى 145.85 دولار للبرميل الأسبوع الماضي بزيادة بنسبة 50 بالمئة هذا العام.

ويرجع أغلب المحللون الارتفاعات إلى نقص في الاسدادات وزيادة الطلب وضعف الدولار لكن برلسكوني قال ان المضاربات على العقود الآجلة عامل مهم كذلك في ارتفاع الأسعار.

وأبلغ برلسكوني الصحافيين على هامش القمة السنوية لمجموعة الثماني في اليابان «هناك مخاوف من زيادات أخرى في أسعار النفط. وبعض الناس يخشون أن تصل الأسعار إلى 200 دولار».

ولفت الحفل اريون مورتى من بنك غولدمان ساكس الانتباه في ايار/مايو بتوقعه أن يصل سعر النفط إلى 200 دولار خلال عامين.

وقال برلسكوني ان إيطاليا تقدر زيادة متطلبات الهوامش للحد من المضاربات. وأضاف «هذا هو اقتراحنا وقد بدأتنا في الحديث بشأنه في اجتماعات ثنائية. يتعين على البورصات زيادة الأيداعات

الدول وعلى التنمية».

ارتفاع الدولار مع تراجع اسعار النفط

لندن-ريوترز: ارتفع الدولار بعض الشيء أمام سلة عملات رئيسية امس الاثنين متأثرا بكهتات بأن تصريحات من مسؤولين بمجموعة الثماني قد تدفع اسعار النفط لانخفاض متبعدة عن المستويات القياسية التي بلغتها الأسبوع الماضي.

وظلت العملة الأمريكية تستفيد كذلك من النيرة المحايدة التي يتحدث بها البنك المركزي الأوروبي التي حدثت من توقعات رفع الفائدة مرة أخرى بعد زياداتها يوم الخميس الماضي إلى 4.25 بالمئة. وتدعم الدولار كذلك بسبب بيانات العمالة الأمريكية التي جاءت أقل ضعفا من المتوقع.

وتراجع سعر النفط إلى 143.56 دولار للبرميل أي اندي دولارين من ذروته في حين اجتمع زعماء مجموعة الثماني في اليابان. وهناك علاقة عكسية بين سعر النفط وسعر الدولار لأن الولايات المتحدة تستهلك كبير للنفط.

وارتفع سعر الدولار نصف نقطة مئوية ليبلغ أعلى مستوياته في اسبوع منذ 129.27 وارتفع 0.7 بالمئة إلى 107.58 ين.

وفي الساعة 0720 بتوقيت غرينتش تراجع سعر البورور إلى 1.5615 دولار بانخفاض ثلاثة سنتات عن أعلى مستوياته في شهرين الذي سجله يوم الخميس قبل قرار البنك المركزي الأوروبي وبيانات العمالة الأمريكية.

ماليزيا تحت المسلمين على تبني خطط اسلامية للأمن الغذائي

بوتراجايا - من جليل حامد ولياو واي - سينغ: قال رئيس الوزراء الماليزي امس الاثنين إن بلاده ستطلب من قمة الدول الإسلامي ذات الغالبية الإسلامية أن تدرس القيام باستثمارات مشتركة في مشروعات مثل مصنع للأسمدة للمساعدة في تأمين امدادات الغذاء.

ويقتح قادة مجموعة الدول الثماني النامية اجتماع قمة في اسعار الغذاء والطاق.

ويبلغ عدد سكان المجموعة التي تتألف من ايران واندونيسيا ومصر وماليزيا وتركيا وباكستان ونيجيريا وبنجلادش مليار نسمة أو ما يوازي 14 في المئة من سكان العالم.

وقالت ماليزيا صاحبة النشاط الصناعي السريع والتي تسعى إلى دعم القوة الاقتصادية للتجمع ان التجارة البيئية والاستثمارات عبر الحدود يجب أن تنصير جدول أعمال القمة.

وقال رئيس الوزراء عبد الله احمد بدوي «إذا كان بوسعنا ان يكون لدينا مشروع اقتصادي كبير...مثل مشروع كبير للأسمدة لتلبية حاجات اعضاء مجموعة الثماني النامية بالإضافة إلى التصدير... فإني أعتقد أن ذلك سيكون جيدا للغاية».

وأوضح روبرتوز في مقابلة قبيل القمة «يمكن عمل ذلك على اساس الاستثمارات المشتركة»، وأضاف بدوي الذي تولت بلاده رئاسة التجمع من اندونيسيا «بعض دول الثماني النامية هي دول منتجة للنفط أيضا ومن شأن ذلك أن يساعدنا». وتستخدم معظم مصانع الأسمدة الغاز والنفط في التصنيع. وتابع رئيس الوزراء الماليزي بقوله «سنحشد مشرعين و ثلاثة مشروعات استثمارية مشتركة للثماني النامية لتلبية احتياجاتها الفورية»، مضيفا أن تلك المشروعات قد تتعلق باحتياجات الامن الغذائي. لكنه رفض اعطاء مزيد من التفاصيل قائلا إنه سيرفض فقرته في قمة الثلاثاء.

ويحضر الرئيسان الإيراني محمود احمدي نجاد والاندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو القمة.

بان كي مون: على أمريكا قيادة مكافحة التغييرات المناخية بدل مواصلة مطالبة الدول الناشئة بذل المزيد من الجهود

الوزراء الياباني ياسو فوكودو يراهن فقط على تحديد «هدف مشترك» لخفض انبعاثات الغازات الملوثة لكن بدون ارفاق ذلك بارقام. وترفض حكومة الرئيس الأمريكي جورج بوش أي تدابير الزامية لا تشمل ايضا الاقتصادات الناشئة.

وتعتبر ايضا ان مجموعة الثماني ليست الاطار المناسب للبحث عن المناخ لانها لا تضم كبرى الدول الملوثة مثل الصين التي انتقلت إلى المرتبة الأولى في هذا المجال في 2007، او الهند.

وقد دحض بان كي مون هذه الحجة اثناء المقابلة وقال «ان المسألة لا تكمن في معرفة من يتوجب ان يكون الاول ومن يتوجب ان يأتي لاحقا. فعلى العكس من المستحب ان تأخذ الدول الصناعية زمام الامور بين ايديها وتكون المثال الذي يحتذى به».

وأضاف «أعلم ان الصينيين والهنود هم أيضا ضالعون في هذه العملية. وارى ان ما قاله لي القادة الصينيون امر مشجع». وكان رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو دعا ايضا في مؤتمر صحفي عقده قبل انعقاد قمة تويako إلى التزام حازم بشأن اهداف محددة لخفض انبعاثات الغازات الملوثة.

وقال «من المهم القبول بعيدا تحديد هدف على المدى المتوسط قبل 2050»، مضيفا «ان التفكير بجدية ليس كافيا فتنح بحاجة إلى قرار، بحاجة إلى التزام بأهداف إلى المدى الطويل».

وكانت دول مجموعة الثماني اتفقت اثنا القمة السابقة التي عقدها في ألمانيا في حزيران/يونيو 2007 على «التفكير بجدية» بالقرارات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي وكندا واليابان وتقضي بخفض الانبعاثات الاجمالية (للغازات المسببة للاحتباس الحراري) بنحو النصف بحلول العام 2050، لكنها لم تحدد

هدفا مشتركا مرقما.



بنك اركابيتا الاسلامي البحريني شريك بمشروع يستثمر ملياري دولار لتوليد الكهرباء من الرياح في الصين

■ دبي-رويترز: قال بنك اركابيتا الإسلامي البحريني امس الاثنين ان مشروعا مشتركاً يشارك فيه قد اشترى شركة ستستثمر ملياري دولار في بناء مزارع رياح لتوليد الكهرباء للاستفادة من ازدهار قطاع الطاقة البديلة في الصين. وقال البنك انه وكولومبيس وهي الشركة القابضة لمجموعة تانتي الهندية اشترتيا شركة هونيتون انرجي القابضة. وتملك تانتي حصة 66 بالمئة في شركة سوزلون انرجي لحركات الريح في الهند. وقال اركابيتا في بيان ان المشروع المشترك يعتزم تطوير مزارع رياح في اقليم منغوليا الصيني بطاقة 1650 ميغوات. ويتهاق الاستثمارون على دخول قطاع الطاقة البديلة في الصين مع ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات رياضية وارتفاع تكلفة الفحم مما دفع الحكومة للتطلع إلى مصادر الطاقة البديلة. ونحو 75 بالمئة من طاقة توليد الكهرباء في الصين حالياً تأتي عن طريق حرق الفحم. ويملك اركابيتا مجموعة فيريديان للمرافق في أيرلندا الشمالية. وارتفعت أسعار النفط إلى سبعة أمثالها منذ عام 2002 وزادت إلى أكثر من مئتيها في العام الماضي لتتجاوز مستوى 140 دولاراً للبرميل الشهر الماضي. ولم يذكر اركابيتا الذي يدير أصولاً تزيد قيمتها إلى ستة مليارات دولار كم دفع المشروع المشترك لشراء هونيتون انرجي البريطانية الصينية. وفي شباط/ فبراير الماضي قال البنك انه يجري محادثات على شراء ثلاثة مرافق في اسيا.

ارتفاع الاستثمار بالصناعة الإيرانية 68%

■ طهران. إي بي آي: أعلن مساعد التخطيط في وزارة الصناعة والمناجم محسن حاتم ان الاستثمار في قطاع الصناعة والمناجم ازداد في العام 2007 إلى أكثر من 130 الف مليار ريال (نحو 1.4 مليار دولار أمريكي) وبنسبة نمو 68% مقارنة بالعام 2006. ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) امس الاثنين إلى حاتم قوله ان مستوى الاستثمار في قطاع الصناعة والمناجم خلال السنوات الثلاث الاخيره شهد ارتفاعاً بنسبة 152%. واردت يقول ان الصادرات في قطاعي الصناعة والمناجم خلال السنوات الثلاث الاخيرة زادت 170%. وقال ان 76 الف وحدة انتاجية وصناعية وأكثر من 3 آلاف وحدة منجمية تنشط في البلاد. الدولار يساوي 9300 ريال إيراني

ايران تعيد بناء مصانع اطارات السيارات بالعراق

■ طهران. إي بي آي: أعلن رئيس اتحاد نقابة صناعة اطارات السيارات الإيرانية حميد رضا مؤمنى ان بلاده ستعيد بناء مصانع اطارات السيارات في العراق. ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) امس الاثنين إلى مؤمنى قوله انه وفقاً للاتفاق الذي وقع بين وزارة الصناعة والمناجم في ايران والعراق فانه سيتم إعادة بناء مصانع انتاج الاطارات من قبل ايران. وقال ان مجموعة من خبراء صناعة الاطارات من مدينة بيرجند شمال شرق ايران توجهت إلى مدينتي النجف والديوانية في العراق وذلك لدراسة وضع انتاج الاطارات في هاتين المدينتين. وأضاف قائلاً بان الخبراء سيبرسون خلال هذه الزيارة المتطلبات الضرورية والاجراءات الفنية والاستثمارات لهذا المشروع.

خطأ في قياس انبوب تحت البحر يجرم قبرص من امدادات المياه

■ نيقوسيا. اف ب: ادى خطأ في احتساب طول انبوب تحت البحر إلى حرمان جزيرة قبرص المتوسطة التي تعاني من شح كبير في المياه، من امدادات المياه التي تسعى الجزيرة إلى جرها بحراً من اليونان. وبعد اسبوع من وصول المياه إلى جمهورية قبرص اليونانية، تبين ان طول القسم الاخير من الانبوب تحت البحر اقصر بثلاثة امتار ونصف المتر عن المطلوب، مما حال دون وصول المياه إلى الجزيرة. وكان تم مد انبوب خاص تحت البحر بطول 1320 متراً الا انه تبين انه يلزمه ثلاثة امتار ونصف المتر حتى يتصل بانبوب ارضي ينقل المياه إلى مركز التوزيع، حسب شركة الشحن المشاركة في المشروع. ويبدو ان الخطأ يعود إلى حسابات الخبراء. واعرب وزير الزراعة ميخائيلس بوليونيكيكس للاذاعة العامة عن «مفاجأته» لهذا الخطأ لانه حتى بعد ظهر الاحد كان واقفاً من امكانية نقل المياه إلى البر. واضطرت الجزيرة إلى جلب كميات اضافية من المياه من اليونان بسبب نقص مخزون المياه فيها، لكنها يتعين ان سكان الجزيرة الان الانتظار إلى حين اصلاح المشكلة. وستقوم شركة شحن قبرصية بنقل ثمانية ملايين متر مكعب من المياه من اليونان للمساعدة على تخفيف الازمة التي تعاني منها الجزيرة. وستكلف العملية بكاملها أكثر من 40 مليون يورو (62 مليون دولار) رغم انها لا تغطي سوى نصف الكمية التي تنقص الجزيرة وتقدر بنحو 16 مليون متر مكعب بنهاية العام الحالي. ووصلت أولى السفن وتحمل 50 ألف متر مكعب من المياه إلى مدينة ليماسول في 30 حزيران/يونيو. ولن تغادر شحنة ثانية اليونان الا بعد افراغ الشحنة الاولى. وتشارك ست ناقلات في نقل 200 شحنة من المياه إلى قبرص والتي يتوقع ان تكتمل في تشرين الثاني/نوفمبر.

ظهور سوق سوداء للأرز في دولة الامارات بعد اتخاذ الحكومة اجراءات لتأمينه بأسعار مقيدة

مكافحة ارتفاعات اسعار الغذاء التي يتوقع أن تبلغ 40 بالمئة هذا العام. وقال أحد تجار الأرز «عدد التجار الجديدة. وتعززت الإمارات الحصول على المزيد من الأرز من تاييلاند هذا العام لتلبية الطلب المحلي في حين تسعى عاصمتها أبوظبي لاستصلاح ما يزيد على 70 ألف فدان من الاراضي الزراعية في السودان كخطوة أولى في سياسة شاملة لتأمين امدادات الغذاء مع ارتفاع الأسعار. وارتفاع أسعار الغذاء هو السبب الرئيسي وراء التضخم في أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم حيث تربط أغلب الدول ومنها الإمارات عملياً بالدولار الأمريكي المتهاوي مما يزيد تكلفة الواردات. وأضاف ان تضخم أسعار الغذاء والسلع في الإمارات سيجترع هذا العام بعد ان فرضت الحكومة قيوداً على الأسعار لكن الاتجاهات العالمية تستمر في دفع الأسعار للارتفاع.

للارز في العالم في آذار/مارس الماضي وقف صادرات أنواع الأرز غير البسمتي وهي الأكثر شيوعاً في الإمارات قد آثار موجة شراء تسببت في ارتفاع سعر الأرز القياسي في تاييلاند إلى ثلاثة أمثاله. وكانت وزارة الاقتصاد في ثاني أكبر اقتصاد عربي تحاول احتواء التضخم عن طريق تقييد الاسعار إلى احتفاء الأرز من المتاجر. وتحتكر وزارة الاقتصاد في ثاني أكبر اقتصاد عربي تحاول احتواء التضخم - الذي بلغ أعلى مستوياته في 20 عاماً عند مستوى 11.1 بالمئة العام الماضي - عن طريق توقيع اتفاقات مع سلاسل المتاجر الكبرى لتثبيت اسعار المواد الغذائية عند مستوياتها في عام 2007. وقال تاجر مواد غذائية في أبوظبي «الآن لم تعد المسألة مجرد نقص في الأرز... سنشهد سوقاً سوداء للارز حيث سيبيع بعض التجار أي نوع من مبوب من الأرز». وأضاف المصدر الذي يدفع في السوق السوداء قد يزيد بنحو 20 بالمئة عن السعر العادي». وكان قرار الهند، ثاني أكبر مصدر

ارتفاع حجم مبيعات الذهب في دبي 17 في المئة

القادمين من شبه القارة الهندية جزءاً من فصل الصيف في اوطانهم. ووصل الذهب إلى مستوى قياسي عند 1030.80 دولار للاوقية (الاونصة) في 17 آذار/مارس بعد ارتفاع اسعار النفط إلى مستويات قياسية ووسط مخاوف من التضخم وتوقعات بخفض اسعار الفائدة في الولايات المتحدة مما جعل الذهب أكثر جاذبية كاستثمار بديل. وتراجع الذهب منذ ذلك الحين وجرى تداوله في نطاق 924 دولاراً للاوقية أمس فيما زاد الدولار إلى أعلى مستوياته في اسبوع ووسط توقعات بان البنك المركزي الأوروبي لن يرفع اسعار الفائدة مرة اخرى وبعد تراجع النفط بأكثر من أربعة دولارات للبرميل. وعمق التراجع في حجم مبيعات المجوهرات الذهبية وواردات سبائك الذهب في وقت سابق من

دبي - من سمر سعيد: قال مسؤول تنفيذي كبير في صناعة الذهب بدولة الامارات العربية المتحدة امس الاثنين ان حجم مبيعات الحلى الذهبية في دبي ارتفع 17 في المئة في حزيران/يونيو بعد ارتفاعه في الربع الثاني من العام فطلب المغتربين. وقال توحيد عبد الله العضو المنتدب لمجموعة دبي للذهب والمجوهرات لرويترز انه بعدما أصبحت الاسعار اقل تلقياً وارخص نسبياً في وقت لاحق من الربع الثاني ارتفع الطلب بنحو 15 في المئة وزاد في حزيران بأكثر من 17 في المئة. وأضاف انه مع اقتراب ذروة فصل الصيف يرتفع طلب المغتربين اساساً من جانب الهنود مع شرائهم هدايا ذهبية لاصدقائهم واسرهم لدى عودتهم لقضاء عطلاتهم في اوطانهم. ويقتضي قطاع كبير من المغتربين في دبي وخاصة

دبي العالمية ليست صاحبة العرض الوحيد لشراء شركة كهرباء روسية

■ موسكو-رويترز: قالت شركة توليد الكهرباء الروسية أو.جي.كيه-1 امس الاثنين ان هناك مشترياً محتملاً ثانياً لمسيطرة في الشركة وان اتفاقاً أعلن من قبل يشمل دبي وورلد كان مشروطاً. وقال فلاديمير خيلينيكوف الرئيس التنفيذي ل.أ.جي.كيه-1 «هناك مشترياً محتملاً آخرًا. وهو كوسورتيوم من شركات روسية وأجنبية تعمل حالياً خارج اطار الصفقة. لقد اظهرت اهتماماً شديداً جداً في الشركة». وكان اناتولي تشوبوياس الذي رأس الشركة الحكومية السابقة التي كانت تحتكر قطاع الطاقة و.أ.جي.كيه-1 جزءاً منها قد أعلن ان دبي العالمية كانت ستستثمر 100 مليون دولار في الشركة في إطار عرض بقيمة 5.3 مليار دولار لشراؤها. وتم حل الشركة في الاول من يوليو بعد اتمام اعادة هيكلة صناعة الطاقة الروسية. وقدمت شركة روسكوميونينرجو الروسية التي يرأسها ابن مسؤول بالكرملين وتقوم بتشغيل بعض المرافق المحلية اول عملاء ل.أ.جي.كيه-1 وقال خيلينيكوف ان دور دبي العالمية في تمويل العرض غير واضح. وأضاف «ليس من الواضح من هي الشركة الرئيسية التي تمول عرض روسكوميونينرجو... لكن من الصعب جداً ان تكون روسكوميونينرجو الممول الرئيسي». وقال خيلينيكوف ان دبي العالمية امامها ثلاثة اشهر تقريبا للتوصل إلى اتفاق مع أو.جي.كيه-1. مشيراً إلى ان الشركة الاماراتية قالت في الاتفاق المبدئي انها مستعدة لاجراء فحص فني ذلك وذلك يستغرق شهرين. وأضاف «امامهم حتى اول تشرين الاول/اكتوبر لوضع هيكل الصفقة والاستكون لاجية. الاتفاق المبدئي ليس غير مشروط بل مشروعاً».

البورصة المصرية تواصل خسائرها مع احجام المستثمرين عن الشراء

■ القاهرة-رويترز: قال متعاملون إن الأسهم المصرية تخلت عن مكاسبها في التعاملات المبكرة امس الاثنين وانخفضت الجلسة الثالثة إلى التواهي متأثرة بسهم اوراسكوم تليكوم في حين انخفض سهم البنك التجاري الدولي بنسبة اثنين بالمئة إلى 76 جنيهاً. وهبط مؤشر التجاري الدولي الأوسع نطاقاً 2.7 بالمئة إلى 495.62 نقطة في حين تراجع مؤشر هيرميس 1.3 بالمئة إلى 819.44 نقطة. لكن سهم اوراسكوم للشعاع والصناعة خالف الاتجاه العام وارتفع 0.3 بالمئة إلى 363 جنيهاً. وقال داوود «الاستثمرون في الاجل الطويل ما زالوا يتصيدون الفرص وهم يراهنون على مستقبل السهم مع تنامي اعمال الشركة في مجال الأسمدة. الدولار يساوي 5.34 جنيه مصري.

تراجع النفط أكثر من خمسة دولارات

■ نيويورك-رويترز: تراجعت اسعار النفط الخام في التعاملات الالعة ببورصة نيويورك التجارية بامعكس امس الاثنين أكثر من خمسة دولارات مع صعود الدولار والاعتقاد بان الاعصار بيرتا لن يلحق اضراراً بمنطقة خليج المكسيك المنتجة للنفط وفيما قام التجار بعمليات بيع لجني الارباح بعد صعود الاسواق للمنا في وقت مستوى 145 دولاراً. وأشار بعض المتعاملين ايضا إلى بعض التفاؤل بشأن احتمالات ان تبدي ايران والخرب نوعاً من المرونة في المفاوضات بشأن برنامج طهران النووي باعتباره عاملاً يضغط لنزولاً على اسعار النفط. وفي الساعة 1341 بتوقيت غرينتش جرى تداول الخام الأمريكي الخفيف في عقود اب/اغسطس منخفضاً 4.40 دولار إلى 140.89 دولار للبرميل. وسجل الخام مستواه القياسي عند 145.85 دولار للبرميل يوم الخميس الماضي.

احتياطيات اليابان فوق تريليون دولار

■ طوكيو-رويترز: قالت وزارة المالية اليابانية ان احتياطيات البلاد من النقد الاجنبي بلغت 1.002 تريليون دولار في نهاية حزيران/يونيو مسجلة أول ارتفاع في ثلاثة شهور بفضل عوامل من بينها عائدات الاستثمار وارتفاع اليورو مقابل البيورو الذي عزز قيمة السندات المقومة باليورو في الاحتياطيات. وقال مسؤول بالوزارة امس الاثنين ان ارتفاع اسعار الذهب ساعد أيضاً في تعزيز احتياطيات اليابان صاحبة

ارتفاع اسعار النفط حافز لشراء اجهزة الكترونية موفرة للطاقة

كما تحل الصمامات الثنائية الضوئية محل المصابيح العادية في المباني والشوارع. وفي الاونة الاخيرة استبدلت شركة سامسونج الالكتروميكانيكس الاضاءة في برلمان كوريا الجنوبية بمنتجات الصمامات الثنائية الضوئية وذكرت انها تستهلك سدس الطاقة التي تستهلكها مصابيح تقليدية. غير انه كثيراً ما تحمل هذه المنتجات التي ترصد استهلاك الطاقة علاوة سعرية كبيرة تعكس تكلفة تطوير تكنولوجيا جديدة مما يعوق بدوره الاسراع في تبنيها. فعلى سبيل المثال فان غسالة وجرل بول تعمل بالبخار تبيع بما بين 1300 و1500 دولار مقارنة مع غسالة تقليدية سعرها 700 دولار. غير ان المتجنبن يقولون ان ما توفره المنتجات التي تحافظ على البيئة من مال قد يصل لعشرات اضعافها. ويقول كيم ان ثمة طرزا جديدة من اجهزة التلفزيون بما جهازاً تستهلك اضعاف درجة السطوع لتتناسب مع المستويات البيئية. واحياناً تساعد بعض الحوافز. وتنظم متاجر بريك كاميرا للالكترونيات في اليابان حملة يحصل بمقتضاها مشتري المنتجات الصديقة للبيئة على نقاط اضافية تصاف لحسابه يمكن استخدامها في مشتري منتجاته.

التي تستخدم البخار بدلاً من الماء الساخن إلى البرادات التي تعمل بمكباس هواء تستهلك القليل من الكهرباء وشاشات كمبيوتر ترشد في استهلاك الطاقة تسارع شركات الالكترونيات لتطوير منتجات تتسم بترشيد استهلاك الكهرباء وتروج بقوة لخطوط انتاج طرحت بالسوق بالفعل تستهلك كهرباء اقل من ماركات منافسة». وتقول بارك وو جين (32 عاماً) ربة منزل في سول وهي ام لطفلين «ترشد فاتورة الكهرباء أكثر من المثليين في الصيف مع تشغيل اجهزة تكييف الهواء. كما يكون هناك كم اكبر من غسيل الاطفال. تتجاوز الفاتورة بسهولة 170 ألف وون (162 دولاراً شهرياً)». ويشترى عدد متزايد من ربوات البيوت غسالات بابواب امامية تعتمد على الجاذبية لتحريك المياه بدلاً من الغسالات المزودة بابواب من أعلى تعتمد على قلاب لتحريك المياه. والان تقدم غسالات جديدة من انتاج ا جي الكترونكس ويبرل بول كورب خيار استخدام البخار بدلاً من الماء الساخن لتخفف استهلاك المياه والكهرباء بما يزيد بنسبة 70 في المئة عن بعض الغسالات المزودة بابواب من أعلى. وقال المتحدث كيم «سننتحل تدريجياً للغسالات ذات الابواب الامامية وستصبح تكنولوجيا البخار هي السائدة».

سول - من ري سو- بي: حين يدخل عميل متجر الكترونيات في ايامنا هذه فان أول سؤال يطرحه عن استهلاك البراد (الثلاجة) او الغسالة او جهاز كمبيوتر يفكر في شرائه الكهرياء. يقول كيم دونغ هان من سلسلة متاجر هاي مارت لبيع الاجهزة الالكترونية في كوريا الجنوبية «لم يكن ترشيد استهلاك الكهرباء يهم العملاء كثيراً في العام الماضي. هذا العام تسعة من كل عشرة يسألون صراحة عما إذا كانت المنتج سيساعدكم على ترشيد الانفاق». مع ارتفاع اسعار النفط حول 145 دولاراً للبرميل وزيادة تكلفة الكهرباء يشغل بال العملاء خفض تكلفة فاتورة الكهرباء. وترى شركات ان منجني الالكترونيات الذين يطورون خطوط منتجات تقوم بترشيد في استهلاك الطاقة ويسوقونها بنجاح للعملاء قد يكون لهم ميزة في ظل الازعاج الاقتصادية القائمة على مستوى العالم. ويقول كيم جيك-سو المتحدث باسم ا لى الكترونكس «الاهتمام بلاعبات البيئية لن يكون لصالح البيئة بحسب بل الاعمال ايضاً. يتجاوز الامر المنتج في حد ذاته ويمتد ليشمل عملية الانتاج والتطور كذلك. من السائد».

الاقتصاد يهيم على حملة أوباما ومكين الانخابية

فرمان مدير السياسة الاقتصادية في حملة أوباما في مؤتمر صحفي عبر الهاتف الأحد «لا يمكن جون مكين أساساً أي أفكار لتحفيز الاقتصاد وتوفير فرص عمل على المدى القصير ولديه أفكار بشأن الاقتصاد على المدى الطويل ترتكز إلى فلسفة اقتصادية فاشلة». وأضاف ان مهاجمة مكين للخطط الضريبية لسناتور ايليوني لا تستند لاساس صحيح. وازدق فرمان قائلاً «انه يبسي وصف خطة السناتور ايليوني فيهم منافسه بأنه يريد أن يخفف من وطأة الضرائب بالنسبة للأثرياء والوؤسسات الكبيرة. وقال باوندر «تركز اقتراحات جون مكين المتعلقة بالضرائب على زيادة فرص العمل بما يتناقض بشدة مع وفاة أوباما الذي يحمل شركات صغيرة اعباء زيادة الضرائب مما سيبطئ نمو الاقتصاد». واتهمت حملة أوباما مكين بسوء تمثيل خطط الحزب الديمقراطي وقدمت صفاً لاذعاً للأفكار الاقتصادية لسناتور ايزرونا. وقال جيسون

فيكس - من جيف ميسون: يهيم الاقتصاد على حملة مرشحي انتخابات الرئاسة الأمريكية هذا الاسبوع إذ يروج المرشح الجمهوري جون مكين لاقتراحات يقول إن نورث ستزيد من نمو فرص العمل كما يبحث المرشح الديمقراطي براك أوباما الأمن الاقتصادي. وسيدأ أوباما سناتور الديمقراطي من ايليوني أسبوعه في نورث كارولينا حيث سيناقش الأمن الاقتصادي. وتمثل الضرائب نقطة اختلاف رئيسية بين المرشحين. إذ يتهم مكين أوباما بأنه يريد زيادة الضرائب في كل القطاعات في حين ان سناتور ايليوني فيهم منافسه بأنه يريد أن يخفف من وطأة الضرائب بالنسبة للأثرياء والوؤسسات الكبيرة. وقال باوندر «تركز اقتراحات جون مكين المتعلقة بالضرائب على زيادة فرص العمل بما يتناقض بشدة مع وفاة أوباما الذي يحمل شركات صغيرة اعباء زيادة الضرائب مما سيبطئ نمو الاقتصاد». واتهمت حملة أوباما مكين بسوء تمثيل خطط الحزب الديمقراطي وقدمت صفاً لاذعاً للأفكار الاقتصادية لسناتور ايزرونا. وقال جيسون

رونالدو خضع لعملية جراحية في امستردام

العام المقبل» وأضاف «نظريا لا يزال أمامه وقت (لانتقال) حيث يتبقى شهران على نهاية أغسطس.. وحتى إذا اتصل بنا مانشستر يونايتد وعرض علينا شراءه، وحتى إن قالوا إنه معروض للبيع فلا تعلم إن كان بمقدورنا اتمام الصفقة».

وتابع «قال اللاعب إنه يرغب في الانتقال إلينا وإن هذا حلمه وأنه يتعنى أن يلعب في ريال مدريد لكن هذا رأي اللاعب فقط ولا يمكنه إكمال الصفقة بدون موافقة يونايتد».

وقال رونالدو الذي وقع عقدا جديدا مدته خمسة أعوام مع يونايتد العام الماضي بالدوري الانكليزي الممتاز وبدوري أبطال أوروبا في الموسم النقضي كما اختير كأفضل لاعب في انكلترا للعام الثاني على التوالي.

المشهور في امستردام، إذ سبقه الى هناك الهولنديان رود فان نيسلروي وروبن فان بيرسي والاماني ميكل بالاك والاطالي فيليبو اينزاغي.

وقال رامون كالدبيرون رئيس نادي ريال مدريد بطل اسبانيا الأحد إنه لا يعتقد أن كريستيانو رونالدو لاعب مانشستر يونايتد سينضم لفريقه الموسم المقبل، ولا يخفي ريال مدريد بطل دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم إعجابيه برونالدو (23 عاما) جناح منتخب البرتغال الذي قال رغم رفض يونايتد بطل انكلترا بيعه إنه يدرس مستقبله.

وتنقلت وسائل إعلام اسبانية عن كالدبيرون قوله على هامش بطولة ويمبلدون للتنس «مع استمرار الوقت كما هو عليه.. يحتمل على الأرجح أن يبقى كريستيانو رونالدو في يونايتد

■ امستردام- اف ب: خضع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب مانشستر يونايتد بطل انكلترا واوروبا الاثنى لعملية جراحية في كاحل قدمه اليمنى في العاصمة الهولندية امستردام بحسب ما افاد مصدر في مستشفى «اي ام سي» لوكالة «فرانس برس».

ووصل رونالدو الى امستردام مساء الأحد وقام بالفحوصات الطبية الضرورية قبل خضوعه للجراحة على يد الجراح المعروف عالميا نيك فان ديك، وهو سيعود الى منزله اليوم الثلاثاء.

وسبق أن اشارت صحيفة «دياريو دي نوتيسياس» البرتغالية الى ان رونالدو يعاني هذه الإصابة منذ أشهر عدة، وهو سيخضع لعملية جراحية ستبدهه عن اللاعب لمدة اسبوعين.

ورonaldو هو ليس النجم الاول الذي يخضع لعملية جراحية في المركز الطبي

عائلة بن لادن تخطط لشراء نادي نيوكاسل الإنكليزي لكرة القدم



صورة من الارشيف لنيوكاسل خلال إحدى المباريات

■ لندن (بريطانيا) - يو بي اي: ذكرت صحيفة بريطانية الإثنين أن عائلة أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة، تخطط لشراء نادي نيوكاسل الإنكليزي لكرة القدم في خطوة اثار غضب اصناره.

وقالت الصحيفة «السن» اللندنية إن «عائلة بن لادن التي تمتلك شركة بناء في السعودية قدمت عرضاً قيمته 300 مليون جنيه إسترليني إلى مايك أشلي، مالك نادي نيوكاسل يونايتد الذي يلعب في الدوري الممتاز الإنكليزي لكرة القدم، ووز ممثلون عنها مدينة نيوكاسل وتقدوا أبنية النادي و«لعبه».

واضافت أن أنصار نادي نيوكاسل «اصيبوا بالهلع حين سمعوا بأن عائلة أسامة بن لادن المطلوب رقم واحد في العالم تريد شراء ناديهم».

ونسبت إلى فرانك غيلمور من جمعية مشجعي نادي نيوكاسل قوله «هذه دعابة ممزجة لكن القرار بيد مالك النادي مايك أشلي وما إذا كان مستعداً فعلاً لبيع النادي إلى عائلة إرهابي».

واشارت السن إلى أن عائلة بن لادن تبرزت من أبنها أسامة في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001 في الولايات المتحدة.

ارشافين لا يريد اللعب في انكلترا واهتمامه ببرشلونة فقط

التي نصف نهائي كأس أوروبا واخر الشهر الماضي، على ميتغاه لان فريقه الحالي يتطلب بـ39 مليون دولار من اجل التخلي عنه.

ويتعتبر برشلونة الفريق الوحيد الذي ابدى رغبته رسميا في التعاقد مع ارشافين رغم أن بعض التقارير ذكرت بان ارسال وتشلسي الانكليزيين مهتمان بخدمته ايضا.

واكد المتحدث باسم زينيت اهتمام الفريق الكاتالوني بقوله «برشلونة تقدم بعرض ونحن في طور التفاوض معهم، لا أعلم متى سيخضع القرار لكن اعتقد ان ارشافين سيرك الفريق».

■ لندن- اف ب: أكد نجم المنتخب الروسي وزينيت سان بطرسبورغ اندري ارشافين انه لا يريد اللعب في انكلترا واهتمامه الوحيد هو الانتقال الى برشلونة ثالث الدوري الاسباني لكرة القدم، حسب ما أعلن فريقه الاثنى.

ونكر المتحدث باسم زينيت سان بطرسبورغ، بطل مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي، في تصريح لشبكة «بي بي سي» البريطانية: «ارشافين يرغب في الانتقال الى برشلونة ولا يريد أن يكون في أي مكان آخر».

وقد لا يحصل ارشافين (27 عاما) الذي قاد منتخب بلاده

بالاك يستبعد العودة الى الدوري الالماني في الوقت الحالي

مباراة فقط ضمن الدوري المحلي، ويتقاضى سورين قائد منتخب بلاده السنقي (76 مباراة دولية و12 هدفا) والذي سبق له أن دافع عن الوان باريس سان جرمان الفرنسي في عامي 2003-2004) أعلى راتب في النادي الالماني الذي سيتركه عليه في الموسم المقبل المدرب الهولندي مارتن يول.

لكرة القدم الاثنى انه بدأ مفاوضات بشأن فسح فوري لعقد مدافعه الايجنتيني خوان بابلو سورين الذي ينتهي عام 2009.

منذ انضمامه الى هامبورغ في تموز/يوليو عام 2006 قادما من فيريال الاسباني من الاصابة إذ شارك حتى الان في 24

يأخذ مجراه». وحول خسارة ألمانيا المباراة النهائية في كأس أوروبا 2008، اعتبر بكل بساطة ان الاسبان كانوا هم الأفضل.

واكد بالاك: «كنا بحاجة الى خوض مباراة قوية جدا لكي نتمنن من الفوز على اسبانيا، لكن للاسف لم نفعل ذلك»، و أعلن نادي هامبورغ الالماني

افضل دوري ولافضل فريق العالم، ولهذا السبب استبعد في الوقت الحالي العودة الى اللعب ضمن الدوري الالماني».

واضاف بالاك: «في لندن، لدي عقد ينتهي عام 2009، بالإضافة الى امكانية التمديد، وليس هناك أي سبب لاستباق الامور، ولتترك الوقت

■ برلين- اف ب: أكد لاعب وسط فريق تشلسي الإنكليزي وقائد منتخب ألمانيا لكرة القدم ميكل بالاك في مقابلة مع صحيفة «بيلد» المحلية الإثنين انه يستبعد العودة الى اللعب ضمن بطولة ألمانيا في الوقت الحالي.

وقال بالاك الذي يعضي علقته الصيفية في سربدينا: «لعب ضمن

يكابالا وعمرو خارج حسابات الجهاز الفني

الزمالك يعسكر للأهلي 17 يوليو وتجهيز «أوجو» لقيادة الهجوم

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد القاعد:

التام للأهلي بوصفه أحد قطبي الكرة المصرية. وأشار أمين إلى ان المشاكل لن تعرف طريقها للفريق بمجرد تقده شارة الكابتن مشيرا إلى ان الفترة المقبلة سيكون شعارها الانضباط والالتزام التام وما حدث من تسبب في السنوات الماضية لن يتكرر مجددا في عهده.

وأوضح عبدالعزيز العائد لفريقه القديم بعد فترة غير قصيرة من الاحتراف ان الزمالك يضم حاليا عددا كبيرا من النجوم بعكس ما كان عليه الحال منذ عام 2000، موضحا ان الزمالك في حاجة فقط للانضباط من أجل عودة البطولات.

ويحذر حسين من مصير اينو

عقب الإعلان عن انضمامه رسميا للأهلي تحدث أمين عبدالعزيز الكابتن الجديد للفريق الكروي الأول بنادي الزمالك إلى حسين علي لاعب بتروجيت والذي نقض وعده مع عبدالعزيز والذي أكد فيه انه سينضم للزمالك خلال الأيام القليلة القادمة لكنه تراجع بشكل مفاجيء وغير من اتجاهه ليختار اللعب للأهلي.

أيمن أكد لاعب الجديد انه سيندم على عدم اللعب للزمالك مذكرا اياه بمصير معزز اينو لاعب الزمالك السابق الذي «مات بلغة الكرة منذ انضمامه للأهلي وابتعد تماما عن المشاركة مع الفريق».

مذكرا لاعب الأهلي الجديد بان فرصته ستكون صعبة للغاية في الحصول على فرصة للمشاركة في ظل وجود هذا الكم الكبير من لاعبي الوسط المميزين وعلى رأسهم أحمد حسن قائد منتخب مصر وحسام عاشور الذي يعتمد عليه البرتغالي مانويل جوزيه بشكل أساسي.

وكان أمين قد سر من محاولة البعض النيل من معنويات فريقه قبل أقل من شهرين يوما على المواجهة الودية التي سيجعها بالأهلي في افتتاح مباريات دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا، مؤكدا ان زملاءه قادرون على الحاق الهزيمة بالأهلي مصيفا «الأهلي ليس ريال مدريد»، لكنه عاد وأكد احترامه التام للمنافس باعتبارها أحد قطبي الكرة المصرية.

وأكّد أمين أن عهد الأزمات والمشاكل انتهى تماما من الزمالك منذ تقده شارة الكابتن مشددا على ان المرحلة المقبلة سيكون شعارها الانضباط والالتزام. وأكد انه لن يكون هناك مكان لأي لاعب غير ملزم أو يحاول الخروج عن النص في إشارة واضحة الأزمة المثارة حاليا بين عمرو زكي مهاجم الفريق ومدوح عباس رئيس النادي الذي يدين له أمين بالولاء ويدعمه في الحركة الانتخابية بلا حدود.

بدعوى ضيق الوقت هولمان يرفض تحمل نتيجة مباراة الأهلي!

في مفاجأة من العيار الثقيل طلب الألماني راينر هولمان المدير الفني للفريق الكروي للزمالك عدم تحمل نتيجة مباراة فريقه أمام الأهلي التي ستقام يوم 20 تموز/ يوليو الجاري في افتتاح مباريات دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا ذلك بدعوى ضيق الوقت المتبقي على موعد المباراة.

وجاءت رغبة هولمان لتصد مدوح عباس رئيس المجلس العيني الذي رفض بشدة طلب المدرب الألماني وأصر على أن يتحمل المسؤولية في المباراة التي ستسبق موعد الانتخابات بخمسة أيام فقط وعلى ضوئها سيتحدد مصير رئيس المجلس العيني في الانتخابات القادمة.

وبرر هولمان رفضه تحمل المسؤولية في مباراة القمة بسبب عدم تعرفه على اللاعبين بالشكل الكافي لدرجة أنه لم يحفظ حتى الآن أسماء معظمهم ومراكزهم حيث يعتمد على محمد حلمي المدرب العام لمعرفة كافة التفاصيل عن مختلف لاعبي الزمالك.

وتسببت تصريحات هولمان في حالة من القلق لدى مسؤولي الزمالك وجامهيره خشية أن يكون كلامه تعهدا مسبقا للهزيمة في القمة الأفريقية لاسيما وأنه أبدي عدم رضاه عن مستوى بعض لاعبي الفريق وأكد انهم بحاجة إلى مزيد من الانضباط التكتيكي والنضج الخططي ليصبح الفريق أكثر قوة.

لكن المدرب الألماني لم يمانع في تحمل المسؤولية في المباراة الثانية التي ستجتمع فرقة الأهلي بعد حوالي اسبوع من المباراة الأولى وستكون على كأس السوبر المحلي.

وسبق لهولمان تدريب الأهلي في منتصف التسعينات من القرن الماضي وقضى معه ثلاثة مواسم ناجحة قبل أن يهرب بصورة مفاجئة من مصر.

أيمن عبدالعزيز يسخر من الأهليويؤكد انه ليس ريال مدريد

سخر أمين عبدالعزيز القائد الجديد للفريق الكروي الأول بنادي الزمالك من محاولة البعض النيل من معنويات اصحاب الزي الأبيض قبل أقل من 20 يوما على المواجهة الودية بين الفريقين في مسابقة دوري أبطال أفريقيا مؤكدا على ان فريقه قادرا على الحاق الهزيمة بالأهلي والتفوق عليه.

وأكّد لاعب طرازون التركي السابق أن الأهلي ليس ريال مدريد حتى يخشى منه لاعبو الزمالك لكنه عاد وأكد في الوقت ذاته احترامه

مباراة نادال - فيدرر

ببطولة ويمبلدون «النهائي الاعظم على مر التاريخ»

من ايقافه»، يذكر ان نادال اصبح اول اسباني يحظى بشرف احراز لقب بطولة ويمبلدون منذ عام 1966 حين ناله مانويل سانتانا.

من جهة أخرى قلص رفائيل نادال الفارق مع السويسري روجيه فيدرر في صدارة التنس الجديد الذي أصدره اتحاد لاعبي التنس المحترفين الاثنى وذلك بعد فوز اللاعب الإسباني بلقب بطولة ويمبلدون للتنس للمرة الأولى في تاريخه. فقد كسر نادال حاجز ستة الاف نقطة لأول مرة مسجلا 6055 نقطة بفارق 545 نقطة عن فيدرر المتصدر. وحل الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الثالث برصيد 4945 نقطة.

وجاء الإسباني ديفيد فيرير في المركز الرابع برصيد 3045 نقطة تلاه الروسي نيكولاي دافديبتكو في المركز الخامس برصيد 2970 نقطة. وحل الأمريكي اندي روديك في المركز السادس برصيد 2065 نقطة.

وجاء الأرجنتيني ديفيد نالبانديان في المركز السابع برصيد 2030 نقطة تلاه الأمريكي جيمس بليك في المركز الثامن برصيد 1975 نقطة. وحل البريطاني اندي موراي في المركز

كان «مدهشا»، وازدادت الدراما بتوقف المباراة مرتين بسبب هطول الامطار قبل ان تنتهي في وقت متأخر. وحيث «ذي غارديان»، نادال الذي تحول من «ملك الملاعب الترابية» إلى «استاذ على الملاعب العشبية»، اما عنوان «ذي صن» فكان «الاعظم.. نادال أنهى حكم الملك فيدرر، فيما اشادت «ذي تايمز» بمستوى اللقاء بشكل عام، قائلة ان الكثير من المشاهدين سيقولون ان اللقاء كان الاعظم في تاريخ الكرة الصفراء.

وبعد اسبوع على احتفالها بفوز منتخب اسبانيا بلقب كأس أوروبا 2008 لكرة القدم، خرجت الصحافة الإسبانية اليوم متحفة ب«الملك نادال». وكتبت صحيفة «ماركا» المعروفة: «وكي نادال فاز على فيدرر في مباراة القرن» رافا هو الرقم واحد في كرة الضرب والرياضة العالمية وفي قلبنا».

واعتبرت الصحيفة ان هذا الانتصار يضاف الى انجاز منتخب كرة القدم ليترجم العصر الذهبي للرياضة الإسبانية».

بدورها، كتبت «ال بايس»: «نادال تحول عملاقا»، و«ضيفة» لا الامطار ولا فيدرر تمكنا

■ لندن - اف ب: وصفت الصحف البريطانية الصادرة الاثنى المباراة النهائية لبطولة ويمبلدون، ثالث البطولات الاربعة الكبرى في كرة المضرب، والتي فاز فيها الإسباني رافايل نادال المصنف ثانيا على السويسري روجيه فيدرر المصنف اول وحامل اللقب في الاعوام الخمسة الماضية، بأنها الأفضل في تاريخ هذه البطولة العريقة.

وتفوق الإسباني على غريمه السويسري عندما تغلب عليه 6-4 و6-4 و7-5) و7-6 و7-5) و6-7 (10-8) و9-7 في نهائي ماراتوني وتاريخي ليتوج باللقب للمرة الأولى في مسيرته.

واحتلت صور «مهركة» الامس الصفحات الأولى، وحبب وصف رعتها النهائي المشهور عام 1980 بين الأمريكي جون ماكنرو والسويدي بيورن بورغ، وعنوانت صحيفة «دايلي مايل»: «تنحى يا روجيه، رافا هو ملك ويمبلدون الجديد».

اما صحيفة «ذي دايلي تلغراف» فوصفت المباراة بأنها «النهائي الاعظم على مر التاريخ»، معتبرة ان عودة فيدرر بعد تأخره بمجموعتين

التي نصف نهائي كأس أوروبا واخر الشهر الماضي، على ميتغاه لان فريقه الحالي يتطلب بـ39 مليون دولار من اجل التخلي عنه.

ويتعتبر برشلونة الفريق الوحيد الذي ابدى رغبته رسميا في التعاقد مع ارشافين رغم أن بعض التقارير ذكرت بان ارسال وتشلسي الانكليزيين مهتمان بخدمته ايضا.

واكد المتحدث باسم زينيت اهتمام الفريق الكاتالوني بقوله «برشلونة تقدم بعرض ونحن في طور التفاوض معهم، لا أعلم متى سيخضع القرار لكن اعتقد ان ارشافين سيرك الفريق».



الاسباني رافايل نادال

الفرنسي كوبيه والبرازيلي اسونساو ينضمان لاتليتيكو مدريد الاسباني

■ مدريد - رويترز: أعلن نادي اتليتيكو مدريد اليب في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم انه ضم الحارس الفرنسي غريغوري كوبيه من اولمبيك ليون للعب معه في الموسم المقبل. وساعد الحارس الخضرم البالغ من العمر 35 عاما والذي مثل فرنسا في كأس الامم الأوروبية الماضية ولديه 34 مباراة دولية في سجله فريق ليون على نيل سبعة القاب متتالية للدوري في الفترة من عام 2002 الى 2008.

وذكر موقع النادي الإسباني على الانترنت انه سيتم تقديم الحارس اليوم الي وسائل الاعلام.

وانضم كوبيه إلى المدافع التشيكي توماس يوفالوسسي والمدافع الهولندي جون هيتينغا والمهاجم الفرنسي فلوران سنياما ولاعب خط البرازيلي باولو اسونساو باعتبارهم

التعاقدات الجديدة في صفوف الفريق. وكان الفريق ضم البرازيلي اسونساو في صفقة انتقال حر ويتفاوض لبيع لاعب خط الوسط البرتغالي مانيشي.

وذكر موقع النادي الإسباني على الانترنت ان اللاعب البرازيلي البالغ من العمر 28 عاما لجأ الى المادة 17 من لائحة الانتقالات الخاصة بالاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) لفسح عقده مع بورتو الا ان اتليتيكو يسعى للتوصل الي «اتفاق ودي» مع بطل الدوري البرتغالي.

واشار النادي الي ان لاعب خط الوسط مانيشي لن ينضم الى التشكيلة في ظل مواصلة التفاوض مع عدد من الاندية والمدافع الهولندي جون هيتينغا والمهاجم الفرنسي فلوران سنياما ولاعب خط البرازيلي باولو اسونساو باعتبارهم

بطولة العراق:

كربلاء يوقف زحف نفط الجنوب بتغلبه عليه

مدربه الجديد نبيل زكي بعد تعثره في الجولة الماضية امام نفط الجنوب بالنتيجة ذاتها التي دفعت مدربه السابق كريم صدام لتقديم استقالته.

وبهذا الفوز اصبح رصيد الطلية 3 نقاط في حين بقي سجل الكربلاء الذي تلاشت اماله في الوصول الى المربع الذهبي، خاليا.

■ بغداد - اف ب : اوقف كربلاء زحف نفط الجنوب باتجاه منافسات المربع الذهبي اثر فوزه عليه بيهدين الى 4 نقاط خلف منافسه الذي احتفظ بصدارة الترتيب رغم خسارته، بفارق نقطتين.

وفي المجموعة ذاتها استعاد الطلية توازنه بفوزه على الكربلاء 1-0 بقيادة

ماذا يريد الأتراك؟

■ هل يبقى الشعب التركي بمشاريع أردوغان التي تهدف لخدمته وتطويره بعيداً عن الانضمام للاتحاد الأوروبي؟! وهل يعي هذا الشعب أذكوية الأتاتورية التي فقد بسببها هويته وجعلته العوبة بيد المؤسسات الدولية المختلفة؟ هل يعي الشعب التركي أنه يعيش في حلقة مفرغة مليئة بالأكاذيب وأنه يعيش في دولة ديكتاتورية مثله مثل أي شعب عربي آخر؟ أخشى ما أخشاه انه لايعي كل ابعاد هذه المازق.

غسان

تأزيم اجتماعي

■ يبدو أن رئيس الأمن العام بوزارة الداخلية لم يطلع على تصريح عامل البحرين بشأن نذب التأزيم الاجتماعي والمحافطة على السلم الأهلي ومقومات الوحدة الوطنية. كما هو معروف بأن للسنة مراجعهم في السعودية وللشعية مراجعهم في إيران ولا عيب في ذلك. ولكن عندما يصف السيد اللواء غالبية الشعب بالتبعية العمياء للخارج فذلك قول مرفوض جملة وتفصيلا، ان يقتصر الى الحكمة والكياسة ويؤدى الى مزيد من الانفلات والتأزيم في ظل الظروف الاقليمية المتوترة. ارجو من لجنة الرصد اليومي بوزارة الاعلام البحرينية الاهتمام بهذا التعليق.

معاذ المشاري

منطق اللامنطق

■ بادئ ذي بدء اقول لا ثم لا لسلك طائفةي ولكل ما يفرق الامة. اي منطلق يملك هؤلاء الذين ساعدوا والذين دفعوا اموال شعوبهم ومن هملوا لانهم لم يجدوا ما يعطون لاسيادهم اصحاب الديمقراطية «الغابوية» غير إعطاء السلطة (للاغلبية الطائفية «المزعومة» في العراق)؟ اذن اين منطق الاسياد؟

مراد

انذار مبكر

■ مصيبة الكثيرين من حكام امارات الخليج انهم يعتقدون ان باستطاعتهم حماية انفسهم وحماية اماراتهم في حال حدوث حرب بين امريكا وايران. او ان الانذار المبكر سيمتص ذلك حيث باعتقادهم ان الموضوع موضوع احتلال وتحرك جيوش والتصدي لذلك التحرك وذلك الاحتلال. ولا يعلمون او يجهلون انه ان حدثت مثل تلك الحرب فلن تكون احربا تدميرية مرعبة وخاصة ان معظم المواقع في تلك الامارات ليست سوى آبار نفطية او قواعد امريكية قريبة من تلك الابار.

ابراهيم الصرغندي

مدانة ولو بريئة!

■ لدى جميع سكان العالم من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه لا يدان المتهم. في اي قارة من قارات العالم الخمس. الا اذا ثبتت ادانته. ولكن هذا المفهوم لا يشمل المنطقة العربية، بل امريكا ذات الوجوه المعتطفة والغرب الاعمى يؤمنان بان العرب دائما مدانون حتى ولو اثبتوا العكس. واذا تبين ان لا شيء يدينهم فليس هذا معناه انهم ابرياء. اذ لا بد من ادانتهم حتى ولو اثبتوا انهم ابرياء. تماما كالذي يعلق شععرا على باب مكتبه، انسا دائما على حق حتى ولو كنت على باطل. وهذا هو الحال مع سورية. لقد دمرت اسرائيل منشأة عسكرية قديمة في الصحراء السورية لا اعتقادها انها معقل نووي سري. وبما ان امريكا مشهورة، باكتشافها المصائب قبل حدوثها، كما سبق ان اكتشفت احداث الحادي عشر من ايلول /سبتمبر، وهذا راجع الى فطنة رجال امنها ومخبريها، وايضاها تكتشف من وثائق سرية تشير الى ان عمال بناء المنشأة التي قدمت على انها معقل نووى كانت على وشك الانتهاء عندما قصفت.

هل رايتم اسفخ من هكذا تحليل؟ ليس هناك اية ادلة لدى مدير الطاعة النووية محمد البرادعي تثبت ان سورية تملك الامكانيات البشرية لتطوير برنامج نووي. ولكن الغرب تاكله نار الغيرة العمياء من تملك المسلمين والعرب سلاحا ينافسون به ربيبة الغرب اسرائيل ويقفون كالنذ قبالتها، لذلك نرى الغرب يحلم ليلا نهارا بالسلاح النووي المسلم العربي الذي سيقضي على اسرائيل والغرب وامريكا وربما العالم.

بنتم عكا

تناقض

■ الجرائد الحكومية والصحافة المسموح لها بالعمل هنا في البلد لأنها تود صدئ اعلام النظام صدعت رؤوسنا بان دعوة الرئيس بشار الى باريس هي انتصار لسياسة الحكيمة وهزمية لسياسة فرنسا المشهورة، اي والله يا ابن البلد! طبعنا الناس البسطاء في الشارع يعرفون حقيقة الدعوة وان سببها المم هو ضم سورية واسرائيل في اتفاقية دولية واحدة واتحاد واحد وهيئات عمل واحدة، هذا غير احتمال اللقاء الموعود بين المرت و بشار حتى ولو بلغاه بعد مباشر ولكن العار على حكومة فرنسية تتشدد بحقوق الانسان والمواطن وتقوم بنفس الوقت باستقبال «الطغاة على منصة الاحتفال بالثورة الفرنسية الجديدة، ولا عتب على الكتاتوريات انا زعمت تحقيق انتصار دبلوماسي حكيم على الديمقراطية الطائشة المتهورة؟

عبير جبرودي

حقوق الانسان الكاذبة

■ انني لا استغرب وصول اليمين الفرنسي الى الساركوزية بعد الشيراكية والديستانية، لأن السياسة المستقلة التي وضع دافعها الجنرال ديغول صارت هي حصاد الهشيم في الواقع بعد ان اتضح لامريكا واسرائيل ان فرنسا في عهد الجنرال لن تسير في ركابهم، وبالتالي ما الغريب حين يتمسح ساركوزي بحيال السياسة الامريكية في الايام الحالية؟ وهل كان جاك شيراك او فاليري جيسكار ديستان او حتى الاشتراكي فرسوا مبيتران افضل منه؟

باسل خضرة

منبر القدس

ليست حرب كلامية

الاعداء، وحتى تبادل الاسرى مع حزب الله وجب علينا فهمه في السياق السياسي الحالي المتعطل في تهدئة شاملة وحرب واحدة.

كما ان اسرائيل تضع امنها فوق كل اعتبار وتدرك مليا ان امتلاك ايران لسلاح نووي يهدد امن اسرائيل ان لم يكن وجودها واضعف الايمان ان امتلاك ايران لهذا السلاح قد يقيد سياسة اسرائيل مستقبلا وبالتالي سيقفل من الهيمنة الاسرائيلية في المنطقة، وهذا ما يجعل اسرائيل تتعامل مع اي برنامج نووي يصير في المنطقة بمنطق «انا اشك اذن انا موجود» وهذا ما جعل الطيران الاسرائيلي يكون متواجدا قبل شهرور في السماء السورية اذ حلق فوق ما شك في انه معقل نووي سوري، وليست سورية وحدها بل حتى العراق لم يسلم عام 1981 من الطيران الاسرائيلي الذي دمر معقل تموز النووي، فاسرائيل لديها حساسية من كل برنامج نووي يتم في المنطقة وبالتالي فانها لن تسمح

«المتوسطي»: أوله غارة، وآخره خسارة!

■ الشهرة العالية «فرع فلسطين، الأمن السياسي والعسكري»، يحتفل بعيد لا علاقة تربطه به، لا بالفكر ولا بالعمل ولا بالممارسة؟ لقد كتبت كل الصحف دون استثناء واعترضت ووضعت على صفحاتها الأولى صوراً للرئيس السوري مبدية أشمئزأها واعتراضها على الدعوة ووصل الأمر بدعوة السيدة وزيرة حقوق الإنسان «راما ياد» إلى استوديو «أورانج لو فيغارو» لتجيب على أسئلة الجمهور والصحافة المعارضة على هذه الدعوة، والتي اعتبرت أن الدعوة وجهت لها كما لغیره من كافة المؤتمرين في الثالث عشر من نفس الشهر بحكم تواجدهم على أرض فرنسا من أجل المؤتمر، وليس كضيف شرف كما هي حال «بان كي مون» هذا العام، وحال أمير قطر العام السالف؛ ولم تستطع إلا أن تجيب كما أجاب رئيسها بأن «المؤتمر ليس خاصا بحقوق الإنسان، ولو كان كذلك لما قام بدعوة بشار الأسد». فرنسا حقوق الإنسان وثورة الباسيتيل، والديمقراطية، تغض الطرف عن حياة المعتقلين في السجون السورية دون ذنب سوى أنهم يحطلون رأيا مغايرا لديكتاتور يهيمن نظامه على كل شيء من اقتصاد المجتمع وقانون وحياة يومية بأدق وأصغر تفصيلاتها، ويخلق كل حرية كلمكة أو تعبير، بل ويفتح له الأبواب مشرعة معتقدة أنها ستكسبه وتكسب سلة السلام من أجل عيون إسرائيل وأمنها، ومن أجل مصالح اقتصادية في المتوسط، ومن أجل حلم شخصي لرئيس مدافع، معتقدة بأنها تحصر إيران وتجعلها تخضع للشروط الامةية!! لكنني أرى أن قصر النظر السياسي ربما يأتي معاكسا برياح أحلامه للحقائق والواقع على الأرض، وذلك لأن هذه الرؤيا ربما تزيد..وها هي تباشير الإصرار السوري على توطيد علاقته بالنظام الإيراني- من حدة

ابعدوا أطفالنا عن تل أبيب!

■ ما يثير الاهتمام الآن هو قضية تسفير الأطفال العراقيين المصابين بأمراض وراثية في القلب الى اسرائيل للعلاج من خلال جهد وتنسيق بين قوات الاحتلال الامريكية في المنطقة الخضراء وبين مجموعة من المنظمات الصهيونية التي اباحت لنفسها العمل تحت غطاء انساني وطبي، ومن دون علم وزارة الصحة العراقية او بدون التسجيل لدى المؤسسات العراقية المعنية ونجاحها في ايصال عدد ليس قليل منهم الى تل أبيب، وبرز هذه المنظمات هي منظمة شفت أخيم التي تتفاخر بعملها لا على اساس علمي او طبي، وانما لاهمية ما ينطوي عليه وصول هؤلاء الاطفال من تطبيع وفتح جسور ما كانت لتمت لو لا تغيير النظام بالعراق، والتي راحت تنشر في الانترنت صور الاطفال وقصصهم وتجمع باسمهم الاموال والتبرعات لتغطية النفقات المزعومة.

لقد كشف خداع وزيف هذه المنظمات وقوات الاحتلال التي سهلت وهيأت لها الاجواء لدى العراقيين والحكومة العراقية وكثير من الشعوب العربية والتي ابدت رغبتها في معالجة هؤلاء الاطفال، وفعلا قامت الجزائر من خلال منظومة مهنية شعبية غير رسمية مظلة بعمادة الاطباء ونقابات العمال بالتكفل بعلاج جميع الاطفال المرجين على قائمة المنظمة المذكورة عندما اكتشف تواجذ الاطفال المسفرين في طريقهم الى تل أبيب، وفعلا تمكن ثلاثة من عوائل الاطفال الافلات من طوق المنظمة، وتمت معالجتهم في الجزائر بنجاح على الرغم من ادعاءات المنظمة واعلامها بضعف امكانيات الجزائريين لإجراء هذه العمليات بنجاح.

لقد كتب الاعلام العراقي حول الموضوع الكثير، كما اشارت اللجنة

التي حاضنة الصهيونية، قول يصعب نحصه. وعلى زلت حال لمن تظلل البروتستانتية بروتستانتية يدون بناء الهيكل على انقاض المسجد الاقصى الذي سييسر عودة المسيح لقيادة معركة هرمجدون، بين الاخبار والاشرار. كل بروتستانتني هو صهيوني بالفعل والقوة، وإيمكاننا، تبعاً لذلك، امهال عدد اليهود الصهاينة عند تعداد صهاينة العالم والجزء بان عددهم لا يقل عن الـ 400 مليون صهيوني. الصهاينة المستجلون الي فلسطين يشكلون الجزء الظاهر من جبل الجليد الصهيوني، وعلى كل انسان فلسطيني ان يكون واعياً بأنه يواجه لوجهه 40 صهيونيا.

أما العرب الاخرون فلا يكتفهم سوى الايمان، ولا سبيل الى تغيير قناعاتهم، بان هناك لوبيا يهوديا يتحكم في حلفائهم البروتستانتين، طبي القلب وحسني النوايا، البرطانيين والامريكان والكنديين والنيوزيلانديين والدنماركيين والهولنديين وغيرهم.

محمد صبار

المسيحيون الصهاينة!

■ يمكن تعريف الصهيونية بأنها مذهب فكري يعتقد بضرورة استتلاب اليهود الى فلسطين لإنشاء دولة يهودية ستضمن تحقيق اهداف دينية مسيحية. كل اليهود ليسوا صهاينة، فهناك من يعتقد منهم بعدم جواز بناء الهيكل قبل ظهور مسيح الرب. مع ذلك تبقى نسبتهم ضعيفة اذا ما قورنت بغيرهم من اليهود الصهاينة. لكن في المقابل لا يشكل هؤلاء اليهود الصهاينة سوى اقلية جد تافهة ضمن مجموع صهاينة العالم. على سبيل المثال يعكس الموقف الكلاسيكي للروس او الاسيان من اليهود موقف المذهبن الارثوذكسي والكاثوليكي من الصهيونية. فاليهود ان لم يكونوا قتلـة المسيح فقد عصوا الرب وطردوا تبعاً لذلك الى بابل، وعندما عادوا وكفروا بالمسيح طردوا منها مرة واحدة وإلى الابد. ومهما تكن للقدس من قيمة عند الكاثوليك، فهي اقل بكثير من قيمة روما.

ان القول بأن المذاهب البروتستانتية التي تنتشر شمال أوروبا وشمال امريكا وفي استراليا، كانت وما

كثيرا ما نسمع او نقرأ عن استقالات تحدث هنا وهناك في هذه الدولة او تلك، ومن اصغر موظف الى رئيس الدولة نفسه نتيجة حادثة او خطأ بشري او طبيعى، كحريق في مصفاة نفطية مثلا فيستقبل وزير النفط، ليس لأنه هو من افتعلها، فربما السبب شرارة كهربائية، وانما ليحتمل مسؤوليته الاخلاقية، ولكم مثال قريب بالزمان والمكان،

في حرب تموز التي اشعلها الحزب الالهي، وسيدى المقاومة الشريفة، والاموال والاسلحة النظيفـة، البطل الهمام حسن نصر الله، فقد كانت وجهته القدس ليجررها الا انه وفي آخر لحظة اكتفى بجنديين ذهبيين، وزراء الدفاع عندما لهم اشغال واعمال كثيرة.

لماذا لا يستقبلون؟

كاملي الواصفات، ودفع الشعب اللبناني مقابل ذلك ارواح الآلاف من الابرياء، لكن نصر الله لم يستقل..

في الساحة الفلسطينية هناك شاليط، حكاياته طويلة وشمه باهظ جدا، الآلاف من الارواح البريئة، لم يستقل هنية ولا مشعل ولا احد، بل تمسكوا اكثر بالسلطة ولم يتغذروا.

عندما حلقت الطائرات الاسرائيلية فوق قصر الملك المفدى بشار الاسد لم يستقل وزير دفاعنا السوري، بل ولم يرد حتى بالكلام، لأن وزراء الدفاع عندما لهم اشغال واعمال كثيرة.

لا وقت لاسرائيل للقيام بهذا، فولاية بوش توشك على الانتهاء وبالتالي وجب اغتنام هذه الفرصة السانحة والاخيرة لان اسرائيل قد لا تجد دعما سياسيا اكثر من هذا الذي يقدمه جورج بوش لها.

كما ان اسرائيل قد امتت بان الخيار الوحيد الذي يجعل ايران تعدل عن برنامجها النووي هو الخيار العسكري، ذلك ان العقوبات الاقتصادية التي فرضت على ايران لم تجد نفعاً بل وزادت ايران اصرارا اكثر على المضي قدما في برنامجها النووي مما يجعل خيار الحرب هو الخيار المتبقي لاسرائيل.

ايوب الكميري

Ayoub_bbx@hotmail.fr

الموقف والتشدد لدى الطرفين «إيران وسورية» وتمد بعمر النظامين وتؤدي لتوسيع وتعميق دورهما في المنطقة، إيران في العراق ولبنان وفلسطين وملحقها سورية، مع ازدياد قبضة النظام السوري على الداخل وإمغانه

في البطش بمعارضي باعتبار أن قضية «حقوق الإنسان» أمر داخلي! كما صرح رأس النظام، وربما أيضا يفتح المجال نتيجة لضعف الدور الأمريكي بعد الضربات المتلاحقة له في العراق، إلى فتح الحوار مع إيران، خاصة وأن المخاوف الإسرائيلية وصلت لأوجها وهل يمكنها أن تؤدي لضرب إسرائيل لمفاعل «تاتانز» كما ضربت سابقا المفاعل العراقي «أوزبراك» عام 1981، رغم ما يمكن أن يسببه للمنطقة من كوارث وردود فعل ستدفع ثمنها الدول الأضعف في الجوار: الإمارات وقطر والكويت والسعودية؟ أم أن الأمر يسير بطريق تسوية وصفقة يدفع ثمنها لبنان والشعب السوري المسكين، ويكون ثمنها تطبيع المحكمة الدولية بقضية المرحوم رئيس الوزراء رفيق الحريري، وكافة قضايا اغتيال المحلّة، أو من أجل عودة سورية وابتعادها عن الحوض الإيراني مع تطمين إيراني لسورية لتعلب دورها الجديد من أجل كسب الوقت لإتمام التصويب وفرض الواقع ومن ثم فتح باب المفاوضات الإيرانية الأمريكية وكذلك السورية الإسرائيلية الأمريكية وتطبيع الجميع مع العالم وخسارة لبنان وأهله وسورية وشعبها.

لكننا مع هذا نأمل ان الانفتاح على النظام والهولة نحو تطبيعه مع محيطه لا يأتيان على حساب حقوق الإنسان السوري المعتقل في الوطن ككل، ومناضليه وناشطيـه داخل السجون الذين يدفعون ثمن حرية الكلمة والتعبير.

فلورنس غزلان

باريس

وباسرع وقت ممكن.

3 – ان يتم الاعلان – بمراجعة كافة عائلات المرضى – عن المصابين بهذه الجمعية، وتحويلهم لوزارة الصحة فور الغرض القيام بها بلزم لعلاجهم.

4 – ان يتم التحقيق الدقيق في طبيعة اختراق هذه المنظمة وطبيعة وتاريخ عملها والجهات التي سهلت لها. هذه المنظمة يجب ان تطرد وتوقف عن العمل تحت اية واجهة.

5 – ان تتوقف توسلات الحكومة وتشبّثات وزارة الصحة بالبحث عن دول وحكومات تتكفل بعلاج هؤلاء الاطفال من غير دول القوات متعددة الجنسيات التي تسببت في توقف اجراء العمليات الجراحية في مستشفيات العراق بسبب ما حدث من تدمير في القطاع الصحي، وبالتالي فإن امريكا ودول التحالف مسؤولة وفق القواعد الدولية للتكفل بعلاجهم، والا فإن تكاليف علاج جذري لمعالجة الامراض المستعصية وجراحات الدماغ والاورام التي لا يمكن علاجها بشكل كفوء حاليا في العراق هي تكاليف عالية لا يمكن ان تتحملها دولة صديقة او شقيقة.

6 – يجب ان لا ننسى ان العراق ليس دولة فقيرة او معدمة حتى نستجدي لاطفاله ومرضاه.

كلي امل ويقين بأن هذه الرسالة ستجد من المسؤولين ومن لهم شأن

في الموضوع أدانا صاغية وردود فعل مؤثرة رحمة بيهيبة وكرامة وسمعة

العراق العظيم.

أسماء الحيدري

ناشطة إعلام وخدمات انسانية

هل نعود يا أبي؟

وفي المقابل تلونت سماء فلسطين بالسواد، في تعبير دقيق من الفلسطينيين عن قتامة الوضع العربي تجاه القضية الفلسطينية.

لقد كان مشهد بكائية واحتفالية فلسطين التاريخية في غاية الدلالة والاهمية، اثبت تخبط المشروع العربي وفشله في مقابل نجاح عقبري للحركة الصهيونية في تأسيس دولة الميعاد وتثبيت شرعية وجودها وبقاتها لمائة وعشرين عاما، كما وعد الرئيس الامريكي جورج بوش. ستون عاما كانت كافية للحركة الصهيونية لمحاصرة المشروع العربي وهزيعته في خياراته الخلفية. بعد ستين عاما يجب ان نعترف ونسلم بأن المشروع الصهيوني لم يترك امام العرب بابا واحدا مفتوحا، والغى كل الخيارات الممكنة والمناخه ورخل القضية الفلسطينية الى دوامة من التجاذب العربي والفلسطيني، وصلت الى حد التناحر. هذا الاعتقاد قد يكون السبيل لإدراك حجم هذا المشروع والتعامل معه وفق خيارات جديدة.

ثامر الزغلامي

صحافي من تونس

اما الانكى من كل ذلك ما حصل في الثمانينيات من القرن الماضي، عندما اعترضت طائرات حربية اسرائيلية طائرة مدنية سورية، وكان على متنها عبد الله الاحمر مع الوفد المرافق له وتم تغيير الوجهة الى مطار اسرائيلي، وتم تركيب الجميع حتى رئيس الوفد نفسه الاحمر رغم اصرافه لثلاث ساعات متواصلة الى ان ارسلوه الى بلده، ولم يستقل على الاقل ليحفظ ماء وجهه وكرامته التي اهدرت بتركيعه، رغم المعروف عن قادتنا انهم لا يركعون لغير الله...

يستقبلون؟

زكريا شيخي

كردي سوري

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعليب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الثقافية والفنانية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk



أمريكا تخطئ المالكي

رأي القديس

يبدو ان بعض المسؤولين العراقيين، ومن ضمنهم السيد نوري المالكي رئيس وزراء «العراق الجديد» يتناسون حقيقة أساسية وهي ان بلدهم محتل، وان هناك 170 ألف جندي امريكي يتواجدون على ارضه هذا عنكا على الاف الجنود من دول عديدة.

ففي لقاءه مع السفراء العرب المعتمدين في ابوظبي قال السيد المالكي ان التوجه الحالي هو التوصل الى مذكرة تفاهم اما لجلء القوات او مذكرة تفاهم لجدولة انسحابها، موحيا ان حكومته تلك السيادة والقرار المستقل، بينما واقع الحال مغاير لذلك تماما، فبعد اقل من 24 ساعة خرج علينا براين ويتمان المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية «البتاغون» ليكتب تصريحات المالكي هذه، ويؤكد ان «الجداول الزمنية هي مصطنعة في طبيعتها، وفي ظل وضع تتحرك فيه الامور ديدناميكية كما يحدث في العراق، فإن من الافضل ان تستند فيه هذه الامور على الظروف التي تحدث على الارض».

التحدث الامريكى يريد ان يقول بان الادارة الامريكية هي صاحبة القرار، وان قرارها يتحدد وفق حسابات امنية وعسكرية دقيقة، ولا يمكن ان نسمح لاحد بان يعطي عليها خطاها المقبلة.

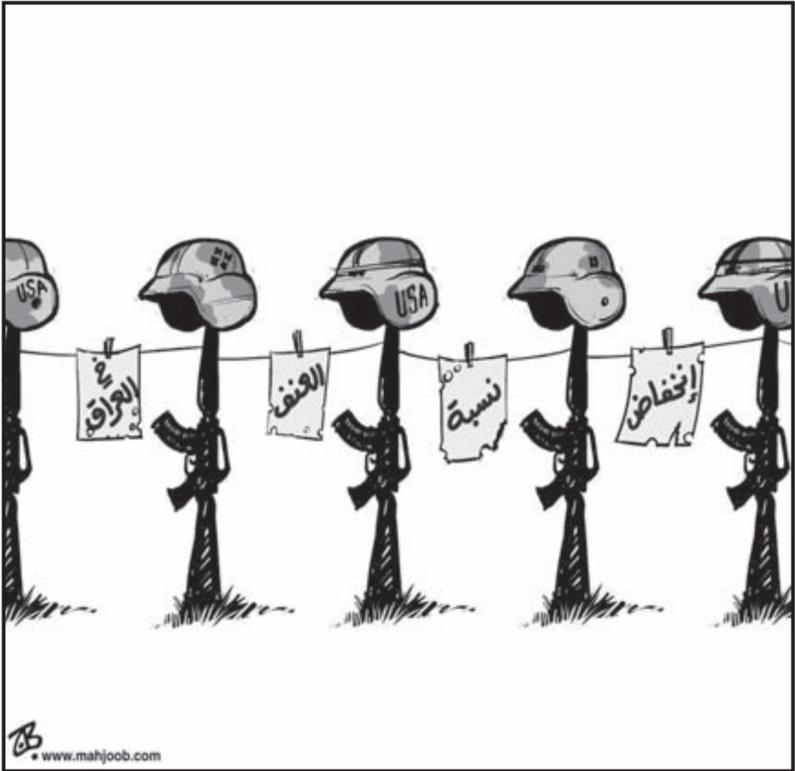
ومن هنا فإن حديث السيد المالكي للسفراء العرب، وللعراقيين من قبلهم، مغالط الحقيقية، ويمكن حصره في اطار التعميات لا اكثر ولا اقل. فربما هو يريد فعلا جدولا زمنيا لانسحاب القوات الامريكية والاجنبية الاخرى من بلاده. ولكن ما يريد شيء، وما يريده الامريكاني شيء

آخر مختلف تماما.

الادارة الامريكية خسرت حتى الآن حوالي 600 مليار دولار هي نفقات حربها في العراق، علاوة على مقتل اربعة الاف جندي امريكي واصابة ثلاثين الفا آخرين، واصابات ربيعهم مقعدة، ولا نعتقد انها قدمت كل هذه الخسائر البشرية والمادية حتى يأتي اليها السيد المالكي او غيره ليملي عليها جدولا زمنيا بالانسحاب يتعارض مع مخططاتها الاستراتيجية في العراق والمنطقة بأسرها.

السيد المالكي يستطيع ان يفعل ذلك في حالة واحدة، لو كان يتزعم حركة تحرير تقود حربا شرسة ضد الاحتلال، وتوقع خسائر كبيرة في صفوفه، وتضع مسألة انتهاء هذا الاحتلال على قمة اولياتها، ولكنه ليس كذلك، ويعتمد كليا في وجوده، واستمرار حكومته، على حماية القوات الامريكية، وربما لا يستمر يوما واحدا في موقعه لو انسحبت هذه القوات.

امريكا احتلت العراق، وتكبدت كل هذه الخسائر من اجل السيطرة على ثرواته النفطية واقامة قواعد عسكرية لبعود قادمة من خلال اتفاقات مع حكومته الحالية التي جاءت بها الى السلطة، ومن يعتقد غير ذلك فهو مخطئ كليا، بل وساذج بكل المقاييس، فامريكا لم تحتل العراق من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان، وانما من اجل النفط والمواعد، وانهاه دور العراق كقوة اقليمية عظمى. يمكن ان تهدد النفوق الاسرائيلي والهيمنة الامريكية على منطقة الخليج، حيث تلشا احتياطات النفط في العالم.



الخلاف مع أهل الحكم في السودان: الخلفيات والقضايا

د. عبد الوهاب الأفتندي

الاستقرار في الديمقراطية السودانية بعدم وجود مركز قوي يكون بمثابة شمس تدور حولها كواكب مؤسسات السلطة وقواها السياسية، وكان بحيث قد دعا إلى تقوية البيروقراطية حتى تقوم بهذا الدور، ولكنني صحتح بان يكون القضاء هو الجهة التي يجب ان يخطأ بها هذا الدور. وقد علمت هذا الموقف بان أي نظام اسلامي ما يبن يقوم على حكم الشرع، وبالتالي فإن دور القضاء فيه لا بد ان يكون محوريا.

بيدات في تلك الفترة ثاني محاولة للوصول على اإفادة واضحة حول الاستراتيجية بعيدة المدى للحكم، ولكن رغم حجب طولية، ومواعيد اعطيت لي بلقاءات يكون محورها هذا الأمر، إلا ان هذه اللقاءات ما تخفيها من المشاكل. وفي حديث لي مع مسؤول كبير في القنينة في اليوم التالي لوصولي إلى الخرطوم (وكان قائما لونه من بغداد) عبرت بوضوح عن اعتراضي على ما فاض به حديثه من عبارات الإعجاب بحزب البعث العراقي وما راه من فضيلة الانضباط في عضويته، واكدت بان أي اقرباب من ذلك النظام ان ياتي السودان، وباي خير، وكان الشخص الوحيد الذي وجدت منه جوابا وهو العميد عثمان حسن احمد، الذي وجده عند زيارتي له في مكتبه بمجلس الشعب يستشيط غضبا وهو يطالع تغطيات الصحف واقتناحياتها ويرى أنها تناقض موقف الحوكمي الرسمي المتفق عليه.

خلال الشهر الذي قضيته في الخرطوم، تم افتتاح مؤتمر النظام السياسي، وقد شاركت فيه بوفرة تناولت مسألة تطبيع الثورات في دراسة مقارنة بين الثورات الفرنسية والامريكية والسوفيتية، وقد كانت خاصة تعليمية تستند على رأي حنا أرنوت في ان السبب في نجاح واستمرارية الثورة الأمريكية في مقابل فشل الثورة الفرنسية وتحول التجربة الليبرالية إلى نظام كاتوليكي يكمن في الدور المحوري الذي لعبته المحكمة العليا كعامل توازن بين السلطات تقف فوقها ويعبدا عنها، ويربط هذا بتحليل اسطر للمفكر ابراهم الدكتور جعفر محمد علي بحيث الذي كان على فقدان كتيبت في هذه الفترة اول تعليق نقدي على طريقة

إدارة الأمور، ونشر في إحدى الصحف المحلية (وهذا هو التعليق الذي أشار إليه الأخ الصديق مصطفى البطال في مقالته حول كتابي «من يريد الدولة الإسلامية»)، وكان محور نقدي هو المركزية البيروقراطية الخائفة وعدم فعاليتها.

بمجرد عودتي إلى لندن، داممتني مشكلة جديدة، كانت تتعلق بـورد أخبار متواترة في الإعلام البريطاني والدولي عن مجاعة وشيكة ستضرب السودان. وكان عام 1990 بالفعل عام جفاف كاد يقرب من ذلك الذي أحدث مجاعات في أعوام 1973/1974، وأيضا 1984/1985. ولكن الحكومة كانت تقرر ان إنتاج البلاد من الحبوب سيكون كافيا لاستهلاكها، وأن هناك «فجوة غذائية»، ستتم تغطيتها باستيراد مليون طن من الحبوب إضافة إلى نصف مليون طن إضافية من القمح زرعته محليا، ولكن الإعلام -ومعه الحكومات الغربية ومنظمات الإغاثة والمنظمات الدولية المعنية (مثل اليونيسيف وبرم الغذاء العالمي) كلها كانت تتنبأ بالاجاعة وتطالب الحكومة بالإعلان عنها حتى يتسنى اتخاذ الإجراء المناسبة لإصلاحها حتى يواجه مفاعلة غريبة حيث عنه المعونات، وأن الكون الإنساني أصبح الباب الوحيد الذي يمكن أن تصل عبره المعونات للمواطنين الذين يعانون من الجوع، فلماذا لا تفتح عناقا أمام وصول العون إلى الحرومين؟ من جهة أخرى فإن منظمات الإغاثة تعمل في غالبيتها قطاع الرأي العام الغربي الذي ينجح إلى المثالية، وهي حليف طبيعي لصحايا الهيمنة الغربية والنظام الدولي غير العادل، وليس من الحكمة ان نستعدي هذا القطاع. ولكن هذا الرأي ظل مرفوضا من الغالبية -والغالب- من بعض قتلاء المسؤولين، ومن بينهم وزير المالية، مثل دارفور.

لم أقم حقيقة منطلق الحكومة في رفض الإعلان عن خطر المجاعة والتحصن له، وقد عقدت لقاءات مع بعض مسؤولي منظمات الإغاثة كتبت بعدها مذكرة إلى الخرطوم أنصح فيها بعدم الدخول في صدام مع منظمات الإغاثة، وقد قلت في تلك المذكرة أنني أرى أنه حتى لو لم تكن هناك مجاعة فلا بأس من أن «تخبرهم». وقد قدرت هذا بتسبين، أولها هو ان السودان كان يواجه مفاعلة غريبة حيث عنه المعونات، وأن الكون الإنساني أصبح الباب الوحيد الذي يمكن أن تصل عبره المعونات للمواطنين الذين يعانون من الجوع، فلماذا لا تفتح عناقا أمام وصول العون إلى الحرومين؟ من جهة أخرى فإن منظمات الإغاثة تعمل في غالبيتها قطاع الرأي العام الغربي الذي ينجح إلى المثالية، وهي حليف طبيعي لصحايا الهيمنة الغربية والنظام الدولي غير العادل، وليس من الحكمة ان نستعدي هذا القطاع. ولكن هذا الرأي ظل مرفوضا من الغالبية -والغالب- من بعض قتلاء المسؤولين، ومن بينهم وزير المالية، مثل دارفور.

كانوا يميلون إليه، وكان تعليق الرفضين ينطلق من ضرورة الاعتماد على الذات، وأن «تأكل مسا نزرع»، مع الاعتقاد بان الإغاثة تثنان من كرامة المواطن والبلد، وتوق التنمية الحقيقية بخلق عقلية الاعتماد على الذات، وكان هناك بالطبع الموقف الأمني الذي يرى في منظمات الإغاثة غطاء للتجنس الدولي، كان في بلد يموت أهله جوعا مما يغري بالتجنس عليه لكشف أسرار الرهيب!

مهما يكن فإن الله سلم ولم تقف في السودان مجاعة ذلك العام، ولكن المواطنين في بعض المناطق النائية، خاصة دارفور، عانوا من الشدة والضعف، رغم تدفق معونات هائلة على البلاد، وقد كانت هذه المعاناة وما خلقته من اضطراب في الأوضاع، ونزوح للملائين ترحاح على الموارد الشحيحة، مما ساهم في الأزمة التي نشهد ذبولها في دارفور إلى يومنا هذا.

في تلك الفترة بدأت تلك تواتر اتهامات للنظام بانتهاكات لحقوق الإنسان، أخذت طابعا مزعجا، وكنا نرفع منها بامالنا إلى الكذب، خاصة حينما بلغ الأمر الاتهام باعتمادات جنسية ضد المعتقلين، وهو أمر لا يمكن تصوره في نظام يدعي شرعية إسلامية، وكنا نعلم وردت تهمة من هذا النوع لنحيل الأمر إلى الجهات المعنية للتحقيق في الادعاءات واختارنا بتناجيه، ولكن رسالتنا لم تكن تتلقى إجابة إلا بعد أشهر، وأحيانا لا تجاب أبدا، وحين تأتي الإجابات فإنها كانت تنفي وقوع هذه الانتهاكات جملة وتفصيلا بدون إلقاء حرج كافية، وكنا حينها نحيل هذه الإجابات إلى الجهات المعنية، خاصة المنظمات الحقوقية أو البرلمانية، وفوق ذلك كنا نصل بالسؤولين هاتفيا أو بمن نعرف من الأصدقاء زيادة في الاستقصاء، وكانت الإجابات دائما هي نفى وقوع مثل هذه الأمور، وقد أبلغنا رسميا ان الحكومة قد عينت مستشارا قانونيا لجهز الأمن في مجال حقوق الإنسان، كما تم إنشاء مجلس لحقوق الإنسان في ديوان النائب العام مختص بتلقي الشكاوى حول إساءة المعاملة من أي جهة، إضافة إلى تعديل القانون بحيث لا يجوز اعتقال شخص لأكثر من ثلاثة أيام بدون توجيه تهمة أو عرضه على قاض، وتم كذلك تعيين قاض مختص تعرض عليه ملفات أي شخص اعتقل لأكثر من ثلاثة أيام ليظنر إاما في تمديد اعتقاله لفترة لا تزيد على ثلاثة أشهر.

ومكثنا ننظر نتائج هذه «الإصلاحات» التي بدت مبشرة.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

مصر ومأساة الشعب الفلسطيني

د. محمد صالح المسفر

لم أجد دليلا واحدا يقنعني بأسباب موضوعية تجعل مصر تنتكر للشعب الفلسطيني منذ اتفاقية كامب ديفيد وصولا إلى حقبة الرئيس حسني مبارك، رحت ابحت في كل تركة جمال حمدان الفكرية - كاتب مصري مرموق- وأحمد بهاء الدين وكل مفكري مصر وكتابها الذين قضاوا والمشهود لهم بحبهم لمصر العروبة وانتهاء بما يكتب ويقول به الصحافي الكبير محمد حسنين هيكل علني أجد سببا واحدا يقنعني بحق مصر السادات ومن بعده مبارك في التناكر لفلسطين الشعب والجغرافيا، وحتى فراعنة مصر لم يشجعوا بوجودهم عن فلسطين وبلاد الشام شرقا - لا يمكن أن تعيش مصر معزولة عن جنوبها فهو شريان الحياة بالنسبة لها، لكن روحها وعقلها معلقان بالشرق، من فلسطين تفاعلت مصر مع حضارات أخرى، لقد اهتم فراعنة مصر ببلاد الشام والتي تمتد من حدود مصر الشمالية الشرقية من فلسطين وحتى حدود بلاد الرافدين شرقا وقروعا اتفاقيات ومعاهدات مع ملوك بلاد الشام قبل الميلاد من أجل حماية مصر وأمنها واستقرارها. من الشرق اعتقدت مصر دينايتين شرقيتين المسيحية والإسلام الأولى من فلسطين والثانية من جزيرة العرب، ومع الشرق كانت تجارتها الراجعة. جحافل كبار فراعنة مصر - تحتمس ورعمسيس - كانت قبلتهم بلاد الشام للدفاع عن مصر، وحينما خرج مماليك مصر - قلزم، والظاهر بيبرس - للتصدي لموجات التناكر والصليبيين فأنهم كانوا في النطاق الاستراتيجي لمصر. وحينما حاول غزة مصر العتاة في العصر الحديث ان يادفعوا عن وجودهم في مصر أنكروا ان منهم في مصر يقع على شواطئ عكا في فلسطين. إن همدت قوى الشرر الأجنبية في زماننا هو إحكام القبضة على مصر وعزلها عن محيطها للاستبداد والمغصا على التواصل مع أطراف قوتها ومجالها الحيوي، ذلك ما تفعله أمريكا اليوم وما تحلم به إسرائيل. يقول ميناخيم بيغن رئيس وزراء إسرائيل الأسبق في حق مصر: «مصر أشبه ما تكون بزجاجة قاعدتها في أسوان وعنقها في سيناء، وإسرائيل هي قطعة الغلين «التي تنحسر في عنق الزجاجة» مصر «تقلها وتحتم عليها.

هو هيلق ساسة مصر اليوم بان تحشرهم قطعة فلين لتفعل لعل المنافذ والجال الجوي لمصر لتسخرهم لخدمة مصالح قوى الشرر»

أعدت الأسباب والدوافع التي تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وأعرف دواعي الحصار والعزل والأسوار التي تقيمها لكن لا أحد يعلم لماذا مصر العروبة أو ان شئت الفرونية تحكم مصر على الفلسطينيين جنوبا تضامنا مع حصار قطران سلطونات أسباط مصر الكبريين شمالا الإدارة المصرية تعلن عن فتح معبر رفح المصري الفلسطيني أمام حركة السفر بين القنطين، وقيل ان يفتح تعود لإغلاق مرة أخرى. إننا فتح فلا يمر منه إلا العدد القليل من الأوربيين الذين هم بين كالرضى مثلا وليس كلهم، اما غيرهم فيكون في الحدود الدنيا. ما الذي يمنع مصر من ان تسمح بسفر العابرين الفلسطينيين وغيرهم من وإلى القطاع، مفاوضات يتبعها مفاوضات مع القيادات الفلسطينية حول معبر رفح. مصر دولة ذات سيادة فلماذا تخضع للهيمنة الصهيونية على حدودها، ترفض فتح حدودها إلا بإشراف عدو مصر الأول -إسرائيل- وبشهادة من الأوربيين الذين هم أسباب مأسينا. إننا مصر العريزة تنقل كل مواد حائط بارليف الذي أقامه على قناة السويس بحد حرب لعزل مصر عن مجالها الحيوي شرقا وتقيمه هي ذاتها ويزارتها ليكون عازل لا بين قطاع غزة ومجالها الحيوي مصر. والحق ان على مصر واجب وطني مصري في الأساس هو ان تجعل عقيدتها إستراتيجية عدم السماح بإقامة عازل بينها وبين جوارها العربي أي كان هذا العازل سياسيا اقتصاديا عسكريا وحتى معنويا.

مصر هذه الأيام تحضر لعقد لقاء مع قيادات من حركة حماس في القاهرة للمساومة نيابة عن إسرائيل حول الجندي شليط المحبوس في غزة والذي يدها لمطخان بداء الشعب الفلسطيني، مصر تطلب تسليم الجندي يقابله فتح معبر رفح وبعض الإجراءات حول الأسرى الفلسطينيين، الاتجاه يسير إلى الإفراج عن الجندي المحبوس مقابل الإفراج عن عدد محدود من الأسرى الفلسطينيين، لا عباس ورهطه في رام الله يقولون لبني صهيون «إن إطلاق سراح أسرى فلسطينيين لمطخة آيادهم بالدماء (تعبير إسرائيلي) في صفقة الجندي شليط من حماس فهذا يكون شهادة وفاة السلطة (معاريف 08/7/7). الجانب المصري كما تقول وكالات الأنباء «قدم تعهدات بإبقاء معبر رفح مغلقا حتى يتم الإفراج عن الجندي شليط». يا للهول! مصر تتعهد بإبقاء الحدود مع فلسطين الجنوبية مغلقا لصالح إسرائيل. الحدود القادمة أشهر دينية إسلامية حج وعمرة، وموسم إجازات فمادما تستغل مصر بالفلسطينيين العابرين من وإلى غزة؟

في عصر العولمة والاتصالات والتكنولوجيا والنمو، يؤسفنا ان لبنان ما زال يخسر فرصا اقتصادية كبرى لا يمكن التعويض عنها بسهولة. حققت أكثرية دول العالم تقدما كبيرا على صعيد النمو والعدالة والاستقرار السياسي، بينما يسير لبنان في الاتجاه المعاكس. تقدم العالم في الديمقراطية والحريات، بينما يعرق لبنان في أجواء الفرض والحول والبطشيات بالقوة. تتمتع أكثرية العالم من تنفيذ انتخابات برلمانية عادلة أو مبنية على قوانين متفق عليها، بينما يجمع اللبنانيون على أن قوانين الانتخابات منذ الطائف كانت سيئة لكنهم يتخفون في البداية على تعديل. في كل الدول، يتنازل السياسيون عن مصالح الحقيقة المباشرة لصالحه الاقتصاد والاستقرار الا في لبنان، حيث يتفقون على تحقيق مصالحهم كلو وضحا بمستقبل الشعب والأجيال الشابة. تتحسر كل اقتصاديات دول العالم غير دخولها في منظمة التجارة العالمية، بينما يبقى لبنان غارقا في الاحتكارات المختلفة التي تسيء إلى مصالح الفقراء والطبقات الوسطى. بينما تنمو أكثرية دول العالم بنسب سنوية مرتفعة (7,17 % لدول شرق آسيا، 4,24 % لجنوب آسيا، 5,41 % لوسط أوروبا)، بينما يضر لبنان نقطا كبرى على صعيد الإنتاج والانتاجية وبالتالي يخسر فرصا. بينما تعالج أكثرية دول العالم موضوعي عجز الأوزنة والحساب الجاري، يعرق لبنان فيها ما يسبب ارتفاعا كبيرا ميزنا وموتواصلا ومغلقا في الدين العام، بينما يتعم أكثرية العالم بالحكم الجدي والسؤول، يعاني لبنان وللأسف منذ زمن من الهمال العام والتهور والعدان الذي لا مكان له في «سياسة» وبين سياسيي اليوم. لا شك ان الذهاب إلى الدوحة لبحث الأزمة اللبنانية يعتبر إنجازا كبيرا مهما كانت النتائج. إذ ان كانت النتائج ايجابية، هذا لا يعني ان مشكلة لبنان حلت وانه يمكن ان نطمئن إلى المستقبل. نجاح مؤتمر الدوحة يعني بداية البحث عن حلول جديدة دائمة للمجتمع اللبناني المخبط والتفوق. نجاحه يعني ان مساك الرئيس الجديد بالحوار ومحاولته ايجاد حلول سياسية طويلة الأمد، ان سئمتنا الترقيعات والحلول الجزئية التي تحتج عن العديد من المؤتمرات السابقة. نجاح مؤتمر الدوحة يعني بداية البحث الجدي في المواضيع الاقتصادية

مؤتمر الدوحة والتحديات الحقيقية

د. لويس حبيقة

والاجتماعية التي هم كل اللبنانيين، سئمتنا تتكرر الصراعات الحقيقية التي تأخذ أوجها طائفية أو مذهبية أو مناطقيه أو غيرها، لا بد وأن نطمئن إلى وضعنا. وما إذا فشل مؤتمر الدوحة، فلا بد من إعادة المحاولة علما اننا اعتدنا في لبنان على فشل مؤتمرات كهذه ول نؤاس. في كل حال، ان التحديات التي تواجه السؤولين الجدد عندما يأتون ستكون كبيرة و لا تقتصر على السياسة بل تصل إلى كل الجوانب الانسانية والاجتماعية والتنموية والقطعية. اذا فشل مؤتمر الدوحة، فلا بد وأن تسوء الأوضاع بانظار الفرصة الجديدة التي يعلم أحد ان كانت ستاتي وفي أي موعد. المجتمع اللبناني شاب وحيوي وبالتالي يحتاج اقتصاده إلى نمو قوي كي يستوعب العمالة الجديدة الشابة التي تاتي سنويا في السوق وتمول معيشة المسنين والمقاعد. من المتوقع ان يرتفع عدد سكان الدول العربية إلى 388 مليون نسمة في سنة 2020 (بنيهم 5 ملايين في لبنان و 27 في سورية و 102 في مصر و 43 مليوناً في كل من الجزائر والمغرب). في ألتانيا مثلا وفي سنة 2035، يصبح عدد العمالة 15 أقل مما هو عليه اليوم مما يعني ان عليهم العمل كعامل لتعمول الاقتصاد. العمل أكثر يعني عمليا زيادة الإنتاجية عبر استعمال الآلات وأجدي للتكنولوجيا، كما عبر التدريب والتعليم لكل الشعب وخاصة الشباب. تحقيق النمو في أي اقتصاد يعتمد على جذب الاستثمارات التي تعتمد بدورها على المناخ السياسي والأمني. في نسب الانجاب العالمية، هنالك 2,66 طفل لكل امرأة موزعة على 1,56 للدول المتطورة و 2,9 للدول النامية (4,97 في أفريقيا، 2,47 في آسيا و 1,4 في الجزائر والمغرب). أما العمر المرتقب، فيصل عالميا إلى 65,4 سنة موزعة على 75,6 في الدول الصناعية و 63,4 في الدول النامية (بينها 49 سنة في أفريقيا، 73,7 في أوروبا و 77,6 سنة في أمريكا الشمالية).

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omer Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 723152
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel/Fax: (9626) 5066089

القبر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208 741 8902 و 748 7637
مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل-الدور الأول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمر 7 شقة الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: (212 37)723152
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف/فاكس: (9626) 5066089

التاسر:
مؤسسة القدس العربي
للتشر والاعلان
يومية سياسية مستقلة
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطعي في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطعي في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

فساد وحالات انتحار في امتحانات الثانوية العامة في مصر

وبسبب الضغوط التي تصاحب الثانوية العامة، انتحَر هذا العام تلميذان، فقد شقَّق حسن محمد يسري (16 سنة) نفسه في شقته في القاهرة بعد 24 ساعة من ادائه امتحان الرياضيات. وقلت مرهان هاني سالم (18 سنة) نفسها من الدور السادس صباح امتحان مادة الميكانيكا. وقال مسؤول امني لوكالة فرانس برس ان «الاهالي قالوا للشرطة ان التلميذ والتلميذة تعرضوا لضغوط نفسية وعصبية شديدة في الايام السابقة لامتحانات»، وفي حزيران (يونيو) تعلن التعبئة في الاسر التي يدخل احد ابناؤها امتحان الثانوية. واما لجنة الامتحان، تذرَّع سعد الرصيف المقابل لباب المدرسة جبهة وذهابا بانتظار خروج ابنتها رانيا ولا تكف عن تلاوة الدعوات والابتهالات مع الامهات الاخريات. ويخرج التلاميذ بعضهم باكيا والبعض الاخر غاضبا ويتجمعون امام المدرسة لمرآعة امتحان الميكانيكا. وتخرج رانيا معهم والدموع في عينيها. وتقول ان «الامتحان كارثة كما هي العادة، ثم تدفن وجهها في صدر امها. وهذا العام كان الضغط على التلاميذ أكثر من كل عام بسبب الصعوبة غير المتوقعة للامتحانات التي جاءت اسئلة بعضها من خارج المناهج الدراسية وتسرب نسخ من اسئلة الامتحان

الى الاهالي الاغنياء او اصحاب النفوذ. وقرر النائب العام عبد المجيد محمود احوالة 19 شخصا الى المحاكمة بتهمة المشاركة في تسريب اسئلة امتحانات الثانوية العامة التي يتم وضعها مركزيا ثم توزيعها بعد ذلك على المحافظات المختلفة. ولكن محمود قال انه خلافا لما هو شائع فانه لم يتم تسريب الامتحانات الا في محافظة المنيا (220 كلم جنوب القاهرة). ولم يؤثر ذلك على غالبية الذين ادوا امتحانات الثانوية العامة هذا العام والبالغ عددهم قرابة 800 ألف تلميذ. وأثار تسريب الامتحانات قلقا عاما، واجمعت الصحف الحكومية والوقومية على اداة ظاهرة تسريب الامتحانات والطالبة بمعرفة اسبابها ومداهما وهي من المرات النادرة التي تتفق فيها هذه الصحف على شيء. وطالبت الصحف باعادة الامتحان وهو ما ايد اكااديميون ومدرسون. وقال مصطفى كامل محمد يوسف وهو استاذ في كلية العلوم بجامعة المنصورة ورئيس اللجنة التي وضعت منهج الفيزياء لطلاب الثانوية العامة لصحيفة «الاهرام» الحكومية ان الامتحان جاء صعبا وتضمن اسئلة من خارج المقرر الدراسي وطالب بجراء تحقيق، ونتيجة لتصريحات يوسف وسؤؤلين آخرين، بات هناك اعتقاد شائع بان الحكومة قررت ان تكون الامتحانات صعبة لانها تنتهج سياسة متعددة لتقليل

عند الطلاب الذين يلتحقون بالجامعات الحكومية. وقالت سعاد بمرارة «ماذا لا يقولون لنا ببساطة ان ابنا لنا ليست لديهم فرصة لدخول الجامعة؟»، مشيرة الى ان اسرتها لا تستطيع ان تؤمن نفقات الجامعة الخاصة. وتبلغ هذه النفقات بين خمسة آلاف جنيهه للجامعات الصغيرة ومئة الف جنيهه (قرابة 18 الف دولار) في العام الدراسي الواحد للجامعات ذات المكانة المتميزة مثل الجامعة الأمريكية او الالمانية او البريطانية. وتشكل الثانوية العامة عبئا ماليا ضخما على الاسر المصرية التي تضطر لدفع اجور دروس خصوصية قد تصل كلفتها الى مئة جنيه يوميا (18 دولار). ويعمل حسين عبد الرحمن (52 عاما) مدرسا في مدرسة حكومية في القاهرة ويبلغ راتبه 400 جنيهه (72 دولارا) شهريا. ولتتمكن من شراء سيارة سوزوكي مستعملة ومن توفير مستوى معيشة الطبقة المتوسطة لاسرته فهو يعطي دروسا خصوصية لزيادة دخله. ويدفع التلميذ عشرين جنيها عن كل درس (3.7 دولار) ويشترط المدرس ان يشكل التلاميذ مجموعة تضم على الاقل 10 تلاميذ. ويقول «انا فقدت وظيفتي الا ان فلن يؤثر ذلك معي فرائتي لا يخفي شيئا».

القاهرة - ا ف ب: تقوم سعاد احمد حسن بالف خطوة امام المدرسة التي تجري فيها ابنتها امتحان الثانوية العامة التي ادت حتى الان الى انتحار تلميذين واتهامات بالفساد على خلفية تسريب وبيع الامتحانات. وتنتظر عشرات الامهات امام مدرسة جمال عبد الناصر ان ينتهي ابناؤهن وبناتهن من اداء الامتحان الذي سيجد جزءا من مستقبلهم اذ يتوقف على نتيجته نوع التخصص الذي سيتمكنون من دراسته في المرحلة الجامعية. وفي بلد يستشري فيه الفساد ويعيش مشرورون بالثمن من سكانه تحت خط الفقر، يعتبر التعليم الجامعي، خصوصا في كليات الهندسة والطب الحكومية، وسيلة لصعود السلم الاجتماعي وكسر الحواجز الطبقيّة الصلبة. ويعتبر الامتحان بالغ الأهمية بالنسبة للاهالي الذين يستثمرون جزءا كبيرا من دخولهم في الدروس الخصوصية بسبب انهيار النظام التعليمي وازدحام الفصول واحباط المدرسين الذين يتلقون اجورا زهيدة ومدارس ينقصها كل شيء. وينتمي غالبية التلاميذ الذين يتحذون في الثانوية العامة على سنتين الى الطبقات الوسطى والفقيرة. ويستطيع التلاميذ المسورون الالتحاق بمدارس خاصة تعلم الانكليزية والفرنسية والالمانية.

خاتم قيمته 40 ألف دولار يبحث عن صاحبه!

■ تايسونز كورنر- يو بي اي: يبحث زوجان من ولاية فيرجينيا الأمريكية عن مالك خاتم قيمته 40 ألف دولار كانا عثرا عليه في مرآب للسيارات، على الرغم من ان صاحب متجر للمجوهرات الذي باع الخاتم أكد لهما ان مهمتهما ليست سهلة. وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية ان كيث وليندا ستينز وجد الخاتم الذي يحمل ختم متجر «ميرفيس داياموند إمبرورترز» في مدينة تايسون كورنر. لكن مالك المتجر روني ميرفيس قال ان «الناس لا يعتنون بأغراضهم ولهذا نجد الكثير من الأشياء الضائعة».

وأضاف ميرفيس انه يمكن لوظفيه ان يحددوا نوع الماسة لكنه ليس من السهل الربط بين قطعة الجواهر والمالك. وتابع «قد يكون من السهل لو ان الأمر معاكس فإذا طالب أحدهم بمجوهرات ضائعة وقال ان اسمه جونز على سبيل المثال فيمكننا ان نبحث عما ضاعه، ولا فإن الأمر أشبه بالبحث عن ابرة في كومة قش».

بروتين الفول السوداني يحمي القلب

■ رايغ- يو بي اي: قال باحثون أمريكيون ان طحين الفول السوداني الخالي من الدهون، وزيت الفول وجوب نفسها تعطي تأثيرات ايجابية تقلص احتمالات الإصابة بأمراض القلب. وقال العالم في وزارة الزراعة الأمريكية الدكتور تيموثي ساندرز والمتخرجة من جامعة كارولينا الشمالية أماندا ستيفنز الموجودان في مدينة رايغ الأمريكية ان البحث أشار إلى وجود فوائد صحية كبيرة في الأجزاء غير الزيتية في الفول السوداني. وقامت الدراسة بمقارنة تأثيرات أربعة أنظمة غذائية تحتوي على كميات متشابهة من الدهون والبروتين والكاربوهيدرات على حيوان الهمستر، وتم استخدام طحين الفول السوداني الخالي من الدهون، وزيت الفول وجوب الفول السوداني في 3 أنظمة فيما ترك النظام الغذائي الرابع للمقارنة. فنتبين انه بالمقارنة مع المجموعة الرابعة، انخفض معدل الكوليسترول العام والليبيروتين (الكوليسترول السيئ) لدى من طبقت عليهم الأنظمة الغذائية الثلاثة الأولى، فيما لم تتغير نسبة الكوليسترول الجيد في الجسم.

وقال ساندرز «وجدنا ان في الفول السوداني عناصر ذات فوائد صحية قوية».

الرجل المنطاد يطير مسافة 378 كيلومترا في كرسي

■ كامبردج - يو بي اي: حط رجل من ايداهو بأمان بعد ان طار مسافة 378 كيلو مترا على ارتفاع أكثر من 3 كيلومترات في كرسي مربوط بمجموعة بالونات. وأفادت صحيفة «ذي أوريغونيان» الأمريكية ان كنت كاوتش (48 سنة) من مدينة باند الأمريكية حط في ولاية ايداهو بعد ان حلق مسافة 378 كيلومترا جالسا في كرسي مربوط بـ160 بالونا كبيرا مليئا بغاز الهيليوم. وقالت لورين هيوغون مائلة سوق كامبردج سيتي التجاري «قال لنا أحد الزبائن انظروا انه الرجل المنطاد لذا ركضنا إلى الخارج ورأيناه».

يشار إلى ان هذه هي المرة الثالثة التي يطير فيها مالك محطة الوقود من باند إلى ايداهو في سيارة مربوطة بالونات. وقال كاوتش ان رحلته ليست «خطيرة كثيرا» لكنه يضع مظلة ويحمل هاتفا للتأكد من سلامته.

روبرت دينيرو يحذر من إضراب ممثلي هوليوود

■ لوس أنجلوس- يو بي اي: يحذر النجم السينمائي روبرت دينيرو زملاءه في هوليوود من الإضراب، مشدداً على ضرورة عدم توقف العمل خصوصا في الرحلة الراهنة. ونكر موقع «فرايبتي» الأمريكي ان مخرج ومنتج والممثل في فيلم «وات جاست هابند» (ماذا حدث للثو) الذي افتتح أول عروضه في مهرجان «كارلوفي فالي» قال ان المرحلة الراهنة ليست مناسبة لإقامة حواجز في ما يتعلق بالدفق للأسلطوانات المدجة وغيرها من المواد التي تستغل الأفلام. وقال دينيرو «لا أرى الوقت مناسباً للإضراب فمن الممكن ان تحمل هذه الأمور خلال السنوات القليلة المقبلة من دون إضراب».

وشدد على ان «الوقت ليس ملائماً خصوصا في ظل الوضع الاقتصادي الراهن».

تسعينية علقت ليومين.. تحت سيارتها

■ ميلووكي - يو بي اي: قالت قريبة سيدة مسنة في الـ91 من العمر ان الأخيرة تتعافى بعد ان علقت حوالي يومين كاملين تحت سيارة. وأفادت صحيفة «ميلووكي جورنال سانتيتيل» الأمريكية ان روب دامز رئيس شرطة غرينديل قال ان ابنتي بوروفسكي علقت تحت سيارة فيما كانت تحاول التقاط مفاتيحها التي وقعت في المرآب. وقال دامز «كانت محسورة تحت السيارة وبدا انها ادخلت رأسها في البداء قبل باقي جسمها»، يشار إلى ان أحد سعاة البريد لاحظ ان السيدة المسنة لم تستلم بريدها ولذا اتصل بالشرطة التي حضرت إلى المكان وسمعت نداء الاستغاثة من المرآب. وقالت الصحيفة انه تم استدعاء الإطفائيين إلى المكان وعمدوا إلى سحب المرأة من تحت السيارة.

وأضافت الصحيفة ان بوروفسكي كانت تعاني من جفاف المياه من جسمها وبدت مرتبكة ويرجح انها أصيبت بأزمة قلبية خلال الحادث لكن قريبتها نانسي ديماركو أكدت انها تتعافى في مستشفى ميلووكي.

قوانين الصحة في لندن ترعب عارضات الأزياء

■ لندن - يو بي اي: قالت رئيسة وكالة عرض أزياء بريطانية ان قوانين الصحة الجديدة المعمدة في أسبوع الموضة في العاصمة البريطانية لندن ستربع بعض العارضات وتحول دون قدومهن للممشاة. وأفادت صحيفة «صداي تلغراف» البريطانية ان سارة دوكاس مؤسسة وكالة «ستورم» لعرض الأزياء قالت انه على الرغم من انها عضو في لجنة التحقيق في صحة العارضات في مجلس الأزياء البريطاني فإنها غير سعيدة بقرار طلب شهادات صحية من كل المشاركات في أسبوع الموضة في أيلول (سبتمبر) المقبل. وقالت دوكاس «أظن ان هذه الشهادات أمر مجنون وليست فكرة صائبة فهي ستزيد من رعب بعض الفتيات اللواتي يخفن كثيرا من مسألة الوزن ولن يحضرن إلى بريطانيا ويتعين ببساطة عن أسبوع الموضة في لندن». وأضافت دوكاس ان الضغوط الناجمة عن القوانين الصحية الجديدة، والتي ترمي إلى الحؤول دون تحافة العارضات لدرجة تضر بصحتهن، تأتي في وقت تبدي فيه العارضات قلقا كبيرا بسبب وزنهن. وقالت الصحفية «عندما يقرب موعد أسابيع الموضة يتحول الوضع إلى ما يشبه الكابوس وتضع الفتيات أنفسهن تحت ضغوط تتحول إلى أمراض» وأضافت «انا اسمعنهم يرددن يجب ان أفقد بعض الكيلوغرامات حول محيط خصري قبل ان أشرك في عرض معين، وانا أفقد صوابي وأطلب منهن عدم القيام بأي شيء».



عارضة أزياء من جنوب أفريقيا شاركت في مهرجان الأزياء الذي عقد خلال سباق الخيل السنوي في دوربان جنوب أفريقيا. (ا ف ب)

أحوال الناس

- الفنان اللبناني مارسيل خليفة سيشارك من باريس حيث يقام وعبر الفيديو في حفل تسليم الجائزة التي تحمل اسمه، وينحها معهد ادوارد سعيد للموسيقى في القدس مساء الاثنين.
- قامت المغنية الامريكية مادونا الاحد بخطوة نادرة عبر اصدار نفي رسمي للتقاير التي تحدثت عن علاقتها بنجم البيسبول الأمريكي الكيس رودريغيز، والتكهنات حول احتمال طلاقها من المخرج البريطاني غاي ريتشي.
- احتل الفيلم الكوميدي «هانكوك» الذي يلعب فيه النجم ويل سميث دور البطولة المرتبة الأولى في صالات السينما الأمريكية ، وذلك خلال الاسبوع الأول لإطلاقه.
- محمد سعد العلمي رئيس المجلس البلدي لمدينة شفشاون ووزير العلاقات مع البرلمان المغربي اجرى بمدينة كالييا الاسبانية مباحثات مع

- الأمريكية بحضور الأصدقاء والعائلة.
- اتحاد كتاب المغرب الذي يترأسه الناقد عبد الحميد عقار اعلن عن موعد عقد مؤتمره السابع في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) في مدينة الرباط.
- النجمة الهوليوودية فيكول كيدمان أنجبت طفلتها الأولى من زوجها مغني موسيقى الريف الأسترالي كيث أوران، صباح الاثنين، في إحدى مستشفيات مدينة ناشفيل بولاية تينيسي، وأطلقا عليها اسم صنداي روز كيدمان أوران.
- تقديرا لما قدمه للابداع المغربي، خاصة في ميدان القصة القصيرة، اعلن نادي القصة القصيرة بالمغرب عن تكريم القاص ادريس الخوري، خلال حفل اعلان نتائج جائزة محمد زفراف للقصة القصيرة، الذي يقام في ايلول (سبتمبر) القادم.

للرجال ساعات بيولوجية تدق.. كما النساء

■ لندن (بريطانيا)- يو بي اي: اكتشف علماء أدلة إضافية على ان لدى الرجال تماما كما النساء ساعات بيولوجية تبدأ في العمل في منتصف الثلاثينيات. وتذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ان ثمة دراسة فرنسية شملت 12 ألف و200 زوج يخضعون لعلاجات خصوية، تشير إلى ان احتمالات الحمل تنخفض عندما يبلغ عمر الرجل 35 سنة وأكثر.

وأضافت الدراسة ان الاحتمالات تنخفض بشكل كبير إذا كان عمر الرجل يزيد عن 40 عاما. وقال الباحثون خلال مؤتمر عن الصحة التناسلية الأوروبية ان الأرجح ان المشاكل تنجم عن تضرر المحض النوي في المنى. وقام الباحثون بدراسة أوضاع أزواج خضعوا لعلاج العقم في مركز ايلو في باريس بين كانون الثاني (يناير) 2002 وكانون الأول (ديسمبر) 2006، وقاموا

بجمعاً بتخصيب اصطناعي أي تم زرع المنى في رحم المرأة في حالة الإباضة. و تم فحص المنى لدى الرجل لمعرفة كميتها وقدرته على التحرك بالإضافة إلى حجمه وشكله، وتم تسجيل معدل من الحمل والإجهاض والإنجاب. وعمد الباحثون أيضاً إلى تحليل البيانات التفصيلية التي ساعدتهم على تحديد العوامل المرتبطة بالنساء والرجال.

نورس الاخلاق تأتيها من هؤلاء ايها الناس. السيد بوش لم يرفع اسم مروان البرغوثي عن قائمة الازهاب، ولن يرفعه، ولا نريد ان يرفعه. البرغوثي وسعدادات ورفاقهم هم من يمتلكون التفوق الاخلاقي ولا حاجة لهم بجرم حرب كي يعرفوا انهم سجناء من اجل الحرية والعدالة، وان سجانهم قاتل وسفاح، ولا يمتلك الحق في ان يكون في مجالس المدافعين عن القيم الانسانية. قرار بوش ليس سوى مزاح سمج يليق برجل وصل بالمصادفة التزويرية الى البيت الأبيض، ولوث سمعة بلاده في الوحل والدم، وقاده الهوس الى تخيل نفسه ناطقا باسم الله.

لكن هذا القرار يشير الى الدرك الذي وصلت اليه الكلمات، والى الايثار الاخلاقي الذي يهدد القيم الانسانية. انها نكتة سمجة تكشف الجريمة التي تختبئ خلفها.



نكتة امريكية!

الياس خوري

سجلوا هذا التاريخ في مفكراتكم الشخصية. يوم الثلاثاء الأول من تموز (يوليو) 2008، اصدر الرئيس الامريكي جورج بوش امرا رئاسيا رسميا برفع اسم الرئيس الافريقي الجنوبي السابق نلسون ماندويلا واسمائه زعماء حزب المؤتمر الوطني الافريقي الجنوبي الحاكم من قائمة الازهاب.

مبروك لمانديلا، الآن صار في وسع الزعيم الافريقي الاسطوري، الذي امضى نصف عمره في سجون التمييز العنصري، الذي صنعته واحدة من ايشع التجارب الكولونيالية في تاريخ العالم المعاصر، ان يتنفس الصعداء، كما تقول العرب، وان يشعر بالراحة، لأن السيد بوش، بطل سجن ابو غريب، ومؤسس سجن غوانتانامو اعطاه شهادة في انه انسان وليس مجرد اراهابي يجوز قتله وسجنه واستباحة بلاده.

شكرا ايها البوش الرائع، فمانديلا صار عجوزا، ويستحق عطفك وتسامحك وغفرانك، وهو اليوم يشعر بسعادة غامرة، لأن سيد السادة البيض، وامبراطور العالم عفا عن سيئاته، وغفر له، واخرجه من لائحة محاكم التفتيش الامريكية التي تمتك ول حدما الحق المطلق في تصنيف الخلق، واعطائهم شهادات في انتمائهم الى النوع الانساني.

اليوم صار في استطاعة مانديلا ان ينام، فالرجل التسعيني، الذي صار نموذجا للبطولة والنبيل الاخلاقي، كان مصابا بالارق. اذ كيف يستطيع المرء ان ينام، حين يكون مصنفا في خانة الارهابيين الاشرار من سيادة العالم، ومعضوبا عليه من سيد السيدة بالذات، جورج دبليو بوش، الذي يكلمه الله ويأمره بقتل الاشرار وغزو بلادهم.

علم 1994 سقط نظام التمييز العنصري في جنوبي افريقيا، وانتخب نلسون ماندويلا رئيسا للبلاد، وسط فرح عمّ العالم بأسره. غير ان السيد الامريكي كان يمتلك رأيا آخر.

نظام التمييز العنصري، الذي لا يماثله شيء في عالمنا المعاصر، سوى نظام الاحتلال الاسرائيلي ودولته العنصرية، سقط منذ اربعة عشر عاما. المستعمرون البيض الذين اذاقوا سكان البلاد الاصليين الهوان، افتتحو ااو وجدوا انفسهم مضطرين الى الاقتناع بأن نظامهم كان وحشيا ولا انسانيًا، وان عدوهم السجين ومناضلي حزبه كانوا مقاتلين من اجل الحرية ولم يكونوا اراهابيين، فتفاوضوا مع القائد السجين، ووافقوا على انتهاء نظام حكمهم العنصري.

قبل ان ينتصر مانديلا سياسيا، انتصر اخلاقيا. قدم هذا المناضل الافريقي العظيم نموذجا اخلاقيا بديلا للنظام العنصري اللااخلاقي، فحقق حزب المؤتمر انتصاره ليس عبر الكفاح المسلح والنضال الجماهيري فقط، بل اساسا عبر التفوق الاخلاقي. فمحركة الحرية والمساواة والعدالة في العالم ليست مجرد معركة سياسية وعسكرية، انها اولامركة اخلاقية. انتصر حزب المؤتمر اخلاقيا وثقافيا، لأنه لم يكن ردة فعل عنصرية على العنصرية البيضاء، بل كان مشروعا انسانيًا يدعو الى العدالة والمساواة، رافضا التمييز العنصري الذي صار شكلا جديدا للعنصرية والاستعباد.

لكن سيادة العالم وحاملة لواء الحرية، كان لها رأي آخر. وهنا يجب ان يعترف الاسرائيليون بالتفوق اللغوي الامريكي على الاقل. اذ بينما لم يجد الاسرائيليون سوى كلمة باهتة ومسحلة لوصف اعدائهم هي كلمة المخربين، استنتجت الآلة الامريكية كلمة اكثر حيوية هي كلمة الازهاب والارهابيين. الفرق ليس لغويا فقط، انه فرق ابداعي، يصف الاسرائيليون كمال عدوان بالمخرب، ليس سوى دليل على العجز والتفاهة والاعتداد المرضي بالنفس. فالخرب لا يخيف، لأن اسرائيل لا تخاف ضحاياها، او هكذا اوحث لنفسها! اما كلمة الازهابي فانها تغذي مخزون الخوف، من اجل ان تدفع المجتمع الى الاخراف في كذبة الدفاع عن الديموقراطية، ولو ادى ذلك الى وسم

قائمة تاريخية من حجم نلسون ماندويلا بالازهاب. لكن التفوق الامريكي على الاسرائيليين، لم يستطع ان يتحول تفوقا سياسيا الا لأن الولايات المتحدة هي اكبر قوة عسكرية في العالم. لكن للفرق حدودا، وكان يكتفي اجتماع القوة الى الغيابة الاستثنائي لجورج بوش كي تكشف حدود القوة، ويتهاوى الخطاب الامريكي امام صور العزاة في ابو غريب وامام وحشية القمع المجاني والانتقامي في غوانتانامو.

ومع ذلك، اعلنت السيدة كونداليسا رايس اول امس انها خفورة بالاجتياح الامريكي للعراق، وان الوضع في الشرق الاوسط قد تحسن منذ وصول جورج بوش الى البيت الأبيض.

السيدة رايس حرة في ان تفتخر بما تشاء، وفي ان تواصل اللواء حتى النهاية التي باتت قريبة، اما ان يكون الشرق الاوسط قد تحسن، فتلك حكاية اخرى تدعو الى الشفقة، لأن قياس التحسن في عرف السيدة رايس هو قياس كمي مرتبط بأعداد القتلى والمهجورين العراقيين، الذي فاق كل التوقعات المتشائمة، كما انه مرتبط بمنطقة صارت على حافة البركان، وباستمرار الاستيطان الاسرائيلي وقمع الفلسطينيين والازلهم.

نورس الاخلاق تأتيها من هؤلاء ايها الناس. السيد بوش لم يرفع اسم مروان البرغوثي عن قائمة الازهاب، ولن يرفعه، ولا نريد ان يرفعه. البرغوثي وسعدادات ورفاقهم هم من يمتلكون التفوق الاخلاقي ولا حاجة لهم بجرم حرب كي يعرفوا انهم سجناء من اجل الحرية والعدالة، وان سجانهم قاتل وسفاح، ولا يمتلك الحق في ان يكون في مجالس المدافعين عن القيم الانسانية. قرار بوش ليس سوى مزاح سمج يليق برجل وصل بالمصادفة التزويرية الى البيت الأبيض، ولوث سمعة بلاده في الوحل والدم، وقاده الهوس الى تخيل نفسه ناطقا باسم الله.

لكن هذا القرار يشير الى الدرك الذي وصلت اليه الكلمات، والى الايثار الاخلاقي الذي يهدد القيم الانسانية. انها نكتة سمجة تكشف الجريمة التي تختبئ خلفها.